التصوف الإسلامي

شريعة طريقة حقيقة

العدد «٦» السنة «٢٢» جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ -سبتمبر ١٩٩٩م - الثمن ١٥٠ قرشا

سلامتك يا ريس من كل مكروه وحفظك الله قائدا وزعيما لمصر



ظاهرة الشيخة نادية بين العلاج بالقرآن أو السقوط فى براثن الدجل والشعوذة



باحثة تحصل على الدكتوراة فى إنكار معجزات الانبياء

هدية العدد
كيف تكون صوفيا ؟

موديلات توشيبا ١٩٩٩
إمكانيات أكبر.. مزايا أكثر

Super DramaticV

TORNADO

كل المميزات فى كل المقاسات

- ١٠٠ قناة ٢١ نظام
- عرض بيانات التشغيل باللغة العربية
- ميزة الرقابة على ما يشاهده الأطفال
- زووم تكبير وتصغير للشاشة
- لعبة مثيرة جديدة
- قدرة خرج الصوت ٣٠ واط
- مزود بميقاتى للتشغيل والإيقاف
- موديلات مجهزة بقناة المعلومات وجميع الموديلات يمكن إضافة قناة المعلومات لها

الوحيد ٥ سنوات ضمان للتليفزيون والشاشة معاً

تليفزيون توشيبا العربى.. تليفزيون العمر الطويل

TOSHIBA

شركة العربى للتجارة والصناعة
ELARABY CO. FOR TRADING & MANUFACTURING
للاستعلام ومزيد من المعلومات - القطاع التجارى
تليفون وفاكس: ٧٧٦٧٠٨١ - ٧٧٥٥٢٨ - ٧٧٧٥٢٣ (٠٢)
E mail : elaraby@ritsec2.com.eg
العربى EL ARABY

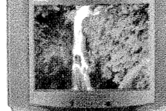
عائلة تورنيدو

تورنيدو ١٤ بوصة

تورنيدو ١٦ بوصة



تورنيدو ٢٠ بوصة



لأفندر تورنيدو ٢١ بوصة

عائلة سوبر درامتيك فى

سوبر درامتيك فى ١٤ بوصة

سوبر درامتيك فى ١٦ بوصة

سوبر درامتيك فى ٢٠ بوصة

رؤية للإعلان

التصوف الإسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة
إسلامية جامعة

العدد «٦» السنة ٢٢ - جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ - سبتمبر ١٩٩٩ م

كلمة المحرر

عزيزي القارىء

نحن على موعد عزيزى القارىء يوم ٢٦ سبتمبر لنقول للرئيس مبارك .. نعم.. استمر فى قيادتك الحكيمة الرشيدة من أجل رفعة مصر وازدهارها وتقدمها.. من أجل البناء والاستقرار والسلام الشامل الكامل.. وحلا لكل المشكلات المستعصية طويلة الامد: البطالة والاسكان والخروج من الوادى الضيق الى صحراء مصر الرحبة الواسعة.. نقول للرئيس مبارك .. نعم.. ليجنى بنفسه ثمرة جهده وفكره واخلاصه بعد ان تتحول مصر بعد مشروع توشكى العظيم الى وادى الخير والحب والنماء، وهو مشروع سوف يحل الكثير من مشاكل العاطلين ويجذب المستثمرين ويحول الارض الصفراء الى خضراء معطاءة باذن الله.. نعم.. للرئيس مبارك نقولها بكل الحب للرجل الذى يحب كل المصريين ويعمل ليل نهار من اجل اسعادهم..

على صفحات مجلة «التصوف الإسلامى» ظاهرة جديدة اثارت الانتباه وحيرت الكثير من العلماء.. حيث تحولت قرية أبيس الى مزار لجموع غفيرة من المصريين والعرب والاجانب.. مسلمين ومسيحيين ينشدون جميعا الشيخة نادية حتى تبطل السحر وتوقف العمل أو الجن، وتعالج أيضا الأمراض المستعصية كالسكر والشلل والكلى والكبد والقلب بآيات قرآنية ودعوات ايمانية.. الشيخة نادية لا تأخذ مليما واحدا ولا تحصل على هدايا وهى انسانة بسيطة وام لاربعة اولاد وزوجة لرجل مصرى مكافح.. ولو.. فتحت بابها للاسترزاق لكسبت الملايين وهو شىء محير.. ولكنه الاقتناع بالعمل والايمان بقدرة الله عز وجل.. خاصة وأن العلاج بالقرآن لا يرفضه العلماء والفقهاء.

فى مجلة «التصوف» التزمنا بالمنهج الصحفى فى التعامل مع هذه الظاهرة فقد كتبت الزميلة هبة حسن كل ما شاهدته بدقة وأجرت حديثا مع الشيخة نادية طرحت فيه كل الاستفسارات والتساؤلات، ثم تركت لنفسها فرصة للتحرى مع الحالات التى عالجتها لتتأكد بنفسها من صدق عملها.. وهى الحلقة الثانية فى الموضوع الذى ينشر فى العدد القادم بالاضافة الى رأى العلماء والفقهاء فى مختلف التخصصات.

المحرر

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

●●●●●

رئيس مجلس الإدارة
سماحة الشيخ
حسن الشناوى

رئيس التحرير
محسن فهمى

مدير التحرير
سيد عبد المالك

●●●●●

الإدارة

ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٥٩٠٥٣٩٣
ص . ب ٩٩٢ القاهرة -
تلغرافيا : التصوف - القاهرة
الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

●●●●●

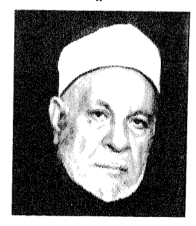
سعر النسخة

الأردن ٧٥٠ فلساً ، المغرب ٢٠ درهماً ، دبى ٧ دراهم ، أبو ظبى ٧ دراهم ، غزة - القدس ١ دولار ، تركيا ٤٥٠,٠٠٠ ليرة .

فى هذا العدد







الرجاء الصحيح فى الله

بقلم فضيلة الشيخ حسن الشناوى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الحمد لله رب العالمين خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام من أرسله ربه هاديا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا .

وبعد ..

فإن أكثر من آمن بوحدانية الله تعالى ورسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لايجهلون ولله الحمد والمنة أن الله سبحانه وتعالى خلقهم لعبادته «**وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون**» ، وأن عبادته تتمثل فى توحيده وإقامة الصلاة لذكره «**وأقم الصلاة لذكري**» وإيتاء الزكاة والوفاء بسائر أركان الإسلام وشعائر الدين، ولايخفى عليهم كذلك أن الله وعدهم إن وفوا بما طلب منهم رضوانا وجنانا وأنه توعدهم إن خالفوا أمره واتبعوا هواهم غضبا ونيرانا ولكن رغم هذه المعرفة فإن النقص والتقصير يكون فى سائر حياتهم، فالإيمان ضعيف والأعمال تؤدى إذا أديت بكسل وتكلف «**وإذا قاموا إلي الصلاة قاموا كسالا**» والسير إلى الله بهذا الأسلوب ليس هو المطلوب منهم ولذلك أسباب كثيرة، من أهمها ضعف الخوف والرجاء والحب فى حياة هؤلاء المسلمين، لأن هذه العبادات الثلاث تمثل قوة دافعة نحو ربه آخذة به فى سبيل الله، وقلب المؤمن كما يقول ابن القيم : «طائر إلى الله فرأسه الحب وجناحاه الخوف والرجاء فما بالك بطير وهى جناحاه أو تمايل رأسه، والرجاء هو ثقة بجود الله وكرمه وفضله وتطلع لبره وإحسانه وتعلق برحمته وفضله، وهو صفة إيمانية مدح الله بها عباده المتقين فى قوله سبحانه وتعالى «**إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم**» وقال عنهم سبحانه «**إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين**» وأمر سبحانه بها رسوله صلى الله عليه وسلم فقد قال صلى الله عليه وسلم «**لايموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله**» وقال عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى «**أنا عند ظن عبدى بى**» والصفة المضادة للرجاء هى اليأس وهى القنوط وهى سوء الظن بالله قال تعالى «**ولاتيأسوا إنه لاييأس من روح الله إلا القوم الكافرون**» ولهذا حذر المولى عباده المؤمنين أن يداخلهم شيء من ذلك، وبين أن هذه صفات الكافرين المبعدين عن رحمة الله وفضله الجاهلين بواسع جوده وكرمه وبره، قال

● المؤمن فى كل أحـــواله راج لـربه متطلع لجوده وعفوه وبره وكرمه

● من أهداف الرجاء إصلاح العيوب وإكمال النقص وقبـول الأعمال والاستقامة على منهج الله وبلوغ المنزلـة العليـة والمقـام الأمين .

سبحانه «ولاتيأسوا من روح الله إنه لاييأس من روح الله إلا القـوم الكافـرون» وقـال تعالى «ومن يقنط من رحمـة ربه إلا الضالون» ولهذا كان لزامـا على المسلم أن يكون راجيا ربه واثقا ببره وكرمه، ولم لايكون كـذلك وأسـبـاب الرجـاء وجـوانبـه مـحـيطة بالعـبد تغمر حيـاته، ولهـذا كـان الأولى بالمسلم ليـقـوى رجـاؤه أن يذكـر دائمـا هذه الأسباب فيذكر ماسبق من فـضل الله عليـه فى إيجـاده من العدم وإمـداده بأسـبـاب البـقـاء والنمـاء بعد وجـوده وإنعامه عليه بالرزق والصحة والعـافيـة والتـوفيق للطاعـة، وأن يتـذكـر مـا وعـده الله به من جـزيل الثـواب وكـريم العطاء وسـعـة رحـمتـه التى وسـعت كل شىء وما ادخـره سـبـحـانه وتعـالى لعـبـاده الطائعين المخلصين المخبتين الخـاشـعين غـدا وأنهـا أى الرحـمـة سـابـقـة لغـضـبـه سـبـحـانه وتعـالى، كـذلك فـإن تعهده وتمتعه فى النصـوص الكـريمـة الـواردة فـى هـذا الشأن وتدبرها يقوى الرجاء فى قلب المؤمن. وللرجــاء غايات عظيمة فى حياة العبد العاجلة والآجلة من أهمهـا غفران الذنوب التي يقع فيها الإنسـان جـهـلاً بمقـام ربه واتبـاعـا لشـهـوة عـاصـفـة عـارضـة ، فـإذا مـا رجع إلى ربه معترفا بذنبه وبنعمة الله عليه كـان رجاؤه بالله وسيلة لطلب المغفـرة والتجـاوز عن السيـئات ومـا وقـع فـيـه من أخطاء، ومن أهداف الرجـاء كذلك إصلاح العيوب وإكمال النقص وقـبـول الأعــمـــال ورفـعـهـا والإسـتـقـامـة على منهج الله وبلوغ المنزلة العلية والمقـام الأمين برحـمــة الله وفـضله، فالمؤمن حينما يدعو ربـه الجنة والنعـيـم المقـيـم ويرجوه الفردوس والنظر إلى وجـهـــه الكريم ويأمل أن يحـشـر مع الذين أنعم الله عليهم إنما يستند فى طلبه على رجـاء عـريض بالله وجوده وعـفـوه وكرمـه، لأنه يعلم أن عمله مـهـما بلغ لن يدخله الجنة ولكنه سـبـب يسـعى به العـبـد نحـو ربه ، فقد قال صلى الله عليه وسلم «إعملوا واعلموا أنه لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله، قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتـغـمـدنى الله برحمته»، وعلى هذا فالمؤمن فى كل أحـــواله راج لـربه مـتطلع لجـوده وعـفـوه وبره وكرمه إن عصى وقصر وإن عمل صالحا وفعل خيرا، هذا هو الرجـاء الصـحـيح فى الإسـلام الذى مـدح الله به عباده المتقين. أما ذلك الأمل العريض بغير عمل ولا امتثال لأمـره تعـالى وأمـر رسـوله والأمـانـى الحـالمة لبـعض الـنـاس والـذى ينتـــهى بأصـحـابهـا إلى التـهـالك والتـمـادى فى المعـاصى وإهمـال الطاعـات والأوامـر، وإلى التسـاهل بأمـر الله ونسيان حقوقه بحجة رجاء رحمة الله حتى قال قائلهم:

فكثّـر مـا اسـتطعت من الخطايا إذا كان القدوم على كريم .

إن هذا ليس من الرجـاء الذى أثنى الله على عباده به وأمـرهـم بـه ولهـذا كـانت الصـفـة المقابلة للرجـاء هى الخـوف «أمـا رجـاء الذين أمنوا مكر الله ولم يخشـوا بأسـه فـإنه أمـانى المفلسين الحـالمين وأطمـاع الكسـالى النائمين، ولهذا ورد «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هـواهـا وتمـنـى عـلـى اللـه الأماني» .

ختاما : يقول المولى جل وعـلا فـاتحـا أبواب جـوده وداعيا عبـاده إليهـا « **وإذا جـاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كـتب ربكم على نفسـه الرحـمـة أنه من عـمـل منكم سوءا بجهـالة ثم تاب من بعـده وأصلح فإنه غفور رحيم**»

هدانا الله إلى أقوم سبيل وهدانا إلى صراطه المستقيم وصلى الله على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .



ثلاث ملاحظات حول طموحات الدكتورة نعمات

الكتاتيب .. ونفرة أعداء مصر

●● تشبثت الدكتورة نعمات أحمد فؤاد بأهداب الأمل الكبير فى (مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى)، وهو الهدف الرئيسى على جدول أعمال المؤتمر العام الحادى عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية المنعقد بالقاهرة فى الأيام من الثامن إلى الحادى عشر من ربيع الأول ١٤٢٠هـ- الموافقة للثانى والعشرين والخامس والعشرين من يونيو ١٩٩٩م، والذى اجتمعت حوله وفود إسلامية من سبعين دولة لبحث شروط النهضة والتقدم للعالم الإسلامى، الذى لديه من الإمكانات المادية والبشرية والروحية والثقافية، ما يؤهله للشروع فى نهضة حقيقية لإخراج الأمة الإسلامية من أزمتها الراهنة ... ●●



الرئيس محمد حسنى مبارك

بقلم : فوزى على ناصف

وأمسكت الدكتورة نعمات بتلابيب (المشروع الحضارى) فى سلسلة مقالات أسبوعية بجريدة (الأهرام) بدأتها من يوم الأربعاء السادس عشر من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ - الموافق ليوم الثلاثين من يونيو ١٩٩٩م منطلقة من قاعدة أن المشروع الحضارى يعنى، عندها، إعادة صياغة الإنسان على الأرض العربية والإسلامية، بإعادة صياغة أشياء عديدة أهمها: إعادة صياغة مناهج التعليم المفرغة من المضمون، لأن المطلوب للإنسان فى المنطقة العربية والإسلامية هو : التكامل النفسى الإنسانى، أى الجمع بين الدين والعلم والفن والفكر .

عداوة لا تزول

وأكدت الكاتبة أن عدوان الغرب قصد وأدى إلى تفتيت دول العرب وعالم الإسلام ، وخلق له عدواً شرساً حقوداً (الصهيونية) لحربه وتعويقه وإضعافه واستغلاله ثم لتفريغه من عوامل القوة، ثم تهميشه والاجهاز عليه بعد مسخ إنسانية إنسان الحضارات العريقة الراسخة، الإنسان المسلم، باستهداف حقل التعليم فى البلاد الإسلامية - قبل حقول السوق والاقتصاد والاستعمار العسكرى - وتركزت حرب الغرب على استهداف اللغة والعقيدة والتراث والآثار .

نحو الأمية ..!

واستطردت الدكتورة نعمات إلى حتمية أن يكون أحد أهداف المشروع الحضارى الرئيسية: محو الأمية، لأنها لمست أن استهداف مصر يعمل بلا كلال على دفع أجيالها نحو الأمية فى المدرسة والمرافق التعليمية بطرق خبيثة تحتية مع أن التعليم قضية أساسية . وقالت بالنص : إننا لا نريد محو الأمية وإلا كنا محوناها أو درسنا أنجح الوسائل وأسرعها ولكننا لا نريد.. ومناهجنا لا تتابع التطور فى العالم ولا تواكبه، لأنها مشغولة بمهمة أخرى، حتى أن الإحصاءات العددية فى عدد المتعلمين التى تهلل لها وزارة التعليم - ويخصص للتعليم فى ميزانية مصر أربعة عشر ملياراً من الجنيهات - يقول عنها معهد التخطيط القومى وهو جهة رسمية: «إن ارتفاع عدد المتعلمين والمتخصصين لم تكن الزيادة دائماً زيادة نوعية، بل فى كثير من الأحيان أصبحت زيادة كمية مع مظاهر كثيرة للضعف فى النوعية والأثر».

عودة الكتاتيب

وانتقلت الدكتورة نعمات أحمد فؤاد إلى المطالبة بإقامة العود حتى يستقيم الحال، والعود، أو عصب المشروع الحضارى هو: **العلم بحضارتنا وحضارة الآخرين.. وطريق العلم هو اللغة القومية التى صح أنها (مستهدفة)، لأنها لغة القرآن الكريم فهي دينية، قومية، سياسية بما تربطنا بالعالم العربى والعالم الإسلامي.. وهذا ما يخيف الغرب من مصر، وتأثيرها فيما حولها فاعل بعيد المدى، وقد فطن كرومر المستعمر الأشر إلى هذا فأمر منذ البداية بإغلاق الكتاتيب، ومن هنا، فإنها تنادي، بل تعتنق فكرة عودة الكتاتيب ، خاصة بعد اختراق التعليم في المركز إياه..! .. وخاصة أيضاً لأن الكتاتيب لا تحتاج بناءً ولا أزياء خاصة كالأزياء المدرسية، ولهذا من السهل قيام الكتاتيب وانتشارها دون أربعة عشر ملياراً تأخذها وزارة التعليم من كدح العاملين والنتيجة هزيلة يائسة بائسة.**

واستشهدت الكاتبة على عظمة أثر الكتاتيب، التي تعتبرها الركيزة الأولى للانطلاق، بأن في الكتاتيب تعلم أساتذتنا القراءة والكتابة مع حفظ القرآن ، وتعلموا أن من يحفظ القرآن الكريم يحفظ

ويصون اللغة العربية.. فاللغة العربية هي لغتنا القومية ولها ألف حساب في بلدها غير قابل للمقارنة ولا تقاس بها لغة أجنبية في الاعتبارات الكثيرة.

تهميش تاريخنا وجغرافيتنا

والتفتت، التفاتة لماحة موجعة ومفجعة، إلى أن التاريخ في بلد التاريخ، كان مادة اختيارية وكان الدين والتربية القومية مادتين غير واردتين !! وغير فاعلتين وغير محسوبتين !! وكان صراعاً مستميتاً بينها وبين وزارة التعليم حتى أفاقت الوزارة فقررت أن: التاريخ إجباري لجميع طلاب القسم الأدبي «!!!!» والدين مادة أساسية ولا تضاف درجته للمجموع وكذلك التربية القومية:

«وفي غمرة المخاوف، فاتنا أن الجغرافيا التي يسميها الدكتور جمال حمدان : عبقرية المكان، مهمشة اختيارية وإلى الآن ؟ ما هو السبب الدفين ؟ .. المدرسة المصرية كلها اختيارية ثم يخصص للتعليم أربعة عشر مليار جنيه سنوياً !! أليس عجيبا ؟.. الجغرافيا في مصر هي النيل والوادي، والضفتان والصحراوان.. الأرض هي الكرامة.. هي الغنى النفسي والمادي.. طرحها الزراعة والصناعة والفن.. طرحها التاريخ.. كيف يعرف أولادنا هذا إذا كانوا لا يدرسون المكان بكل غواليه ومعاليه ومعانيه ؟ .. كيف بالحذف المقنّع تحت اسم (اختيارية) ينفذون إلى (عبقرية المكان) .. هل عندنا مدرسة أو لا مدرسة ؟ .. هل نجد أو نعبث ؟ .. هل نؤدي لهذا البلد حقاً مفروضاً أو نتعمد تضييعه ؟.. هل هي الأمية المدرسية التي يريدها مستهدفون يبدو أن وزارة التعليم تشايعهم ؟. قرآن كريم « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون ». نداء : إلى كل قرية مصرية أن تلبي دعوة الكتاتيب ..


فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى
شيخ الأزهر


فضيلة الدكتور محمود حمدى زقزوق
وزير الأوقاف


الدكتورة نعمات أحمد فؤاد

الرئيس محمد حسنى مبارك :

● الأزهر احتضن العلوم الإسلامية والعربية وحفظ نقاء العقيدة الوطنية السمحة
● المشروع الحضارى لنهضة العالم الإسلامى هدية مصر للمؤتمر الإسلامى الأعلى

إنها قضية قومية وفي هذا « فليتنافس المتنافسون ».

إنها مصر

واستبشرت الدكتورة خيراً بأن دعوتها إلى نشر الكتاتيب في القرى المصرية التي يربو عددها على أربعة آلاف قرية لتحفيظ القرآن الكريم بعد أن تدهور تعليم اللغة العربية في المدرسة المصرية، قد لاقت القبول والاستجابة من عدد لا بأس به من : رجال الأعمال وأساتذة الجامعات والمستشارين ورؤساء الجمعيات الخيرية وجمعية الشبان المسلمين في المنيا ، أبلغوها تأييدهم للفكرة واستعدادهم للإسهام في تنفيذها، كل حسب إمكاناته وطاقاته، فصاحت : إنها مصر المؤمنة.. مصر المتدينة التي يعرف أعداؤها هذا جيداً فيتربصون بها.. ثم كررت نداءها للشعب المصري كله أن يمضى في مشروع الكتاتيب لإحباط المؤامرة المزدوجة وحماية اللغة القومية وتأصيلها وتأمينها ركيزة ودعامة وعلامة وعزة واعتزازا. فمشروع الكتاتيب دعوة لكل مصري قادر أن يحمل نصيب قريته فيها. إن الكتاتيب ستنهض بالريف والقرى دينياً ولغوياً واجتماعياً في محاولة لإقالة العثرة، وإيقاظ الصحوة، واسترداد أنفسنا بعد الاغتراب والاستلاب .

نفرة الأعداء

وعلى الجانب الآخر انطلقت نفرة معادية من الذين لا يعلمون شيئاً عن حقيقة الكتاتيب، وتاريخها، وأصالة مناهجها التعليمية، وآثارها في إمداد الأمة بعلمائها على مدى القرون الأربعة عشرة السالفة، فمن المحاربين لدعوة الكتاتيب كتاب وصحفيون ورسامو كاريكاتير محترفون، ويا ليتهم يعتزلون لتفاهة أفكارهم وسطحية، بل وفجاجة ادعاءاتهم ومزاعمهم، مما اضطر الباحثة إلى محاولة الدفع بأنها لم تقصد الدعوة إلى «العشب الصحراوى» كما قال بعضهم ، وليس في حسبانها تعليم ديني وتعليم مدني.. إنما هي فترة قصيرة محدودة لأطفال مصر من سن الرابعة إلى سن السابعة، لأن وزارة التعليم جعلت الالتحاق بالمدرسة الابتدائية في سن السابعة، وإذاً فالطفل من أربع إلى سبع سنوات أي السنوات الثلاث قبل دخول المدرسة، والتي يكون الطفل فيها صفحة بيضاء، متطلعاً إلى معرفة الأشياء والأسماء والصفات .. هي المقصودة بالكتاتيب، فالكتاتيب وسيلة لمحو الأمية التي لم يجدوا لها حلاً ، أو قل إنهم لا يريدون مع كثرة الحلول في النواحي الأخرى، وآية الصدق هنا اتصال أفاضل كثيرين بالكاتبة ليسهموا في إقامة الكتاتيب، منهم أطباء ومهنيون من مختلف التخصصات، لأن اللغة رمز ورباط جامع.

ملاحظات ثلاث..

والملاحظة الأولى في موضوع الكتاتيب ، حسب طموحات الدكتورة نعمات أحمد فؤاد وهجومات أعداء دعوتها الذين هم أعداء مصر، سواء كانوا يعلمون أو كانوا لا يعلمون ؛ هي أن أدعياء **أوربة مصر، وتغريبها** منذ بدايات الحملة الفرنسية وحكم محمد علي وبنيه، وحتى لطفي السيد وطه حسين وتلاميذهما للأسف الشديد، كلهم أعداء للكتاتيب التي نشأوا فيها، لأن مخطط صناعة ما يسمونه **«مصر الحديثة»** قد بُني على أساس تغريبها عن الإسلام، وعزل الأزهر وإضعافه، وإشاعة التعليم المدني الذي أسسته فرنسا لمحمد علي وخلفائه ثم ورثته بريطانيا الاحتلال وكرومر ودنلوب، مما زرع الانشطار الثقافي بمصر، وزاد طينه بلةً وخبالاً انتشار المدارس الأجنبية بمختلف نوعياتها ولغاتها ثم الجامعات الأجنبية المتفاقمة والتي تركز على تعليم ثقافات اليونان والرومان والفرنسيس والانجليز والأمريكان، دون علوم الحضارة وتكنولوجيا التصنيع ، فهذه دونها : (سحق مصر) .. وأرجو لمن أراد الاطلاع

الكتاتيب ونفرة أعداء مصر...

● الرئيس يعتز بتقديم المشروع باسم مصر الطيبة بلد الأزهر...
● الكتاتيب ركيزة التعليم الأساسي للأمة والفقير يتعلم مع الغني وتتم مساعدته مالياً...
● المشروع الحضاري يعيد صياغة الإنسان بإعادة صياغة مناهج التربية والتعليم...

على مزيد أن يقرأ كتابين اثنين: أولهما: مستقبل الثقافة في مصر للدكتور طه حسين، وثانيهما: المخطوط السرى لغزو مصر للدكتور أحمد يوسف - في سلسلة كتاب الهلال ربيع الأول ١٤١٥ هـ - سبتمبر ١٩٩٤ م.

حقيقة الكتاتيب

والملاحظة الثانية في هذا الموضوع أن العرب عرفوا منذ العصر الجاهلي مؤسسة (الكتّاب)، وقد ورد ذكر المكان الذي كان يتعلم فيه الأطفال زمن الجاهلية في كتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصبهاني، ج٢ ص ١٠١، على أنه (الكُتّاب).

وفي كتابه: (تاريخ التربية الإسلامية) يؤكد الدكتور أحمد شلبي أن الكتّاب من أقدم المؤسسات التعليمية التي عرفتها مصر الإسلامية، إلا أنه يفرّق بين نوعين من الكتاتيب: الأول لتعليم القراءة والكتابة، والثاني لتعليم القرآن ومبادىء الدين الإسلامي. وأن النوع الأول هو الأسبق في النشأة وقد نما مع ظهور الدين الجديد وازداد عدده زيادة واضحة مع انتشار الإسلام واتساع الدولة الإسلامية، حتى أصبح في كل قرية كتّاب أو أكثر من كتّاب، ملحقاً بالمسجد أو مستقلاً عنه.

وكان الكتّاب منذ نشأته العربية والإسلامية معهداً تعليمياً عاماً للجميع، وهو في العادة مكان متواضع يتسع لعدد من الصبيان الذين يشرف عليهم معلم واحد يعاونه مساعد أو عريف في بعض الأحيان، وكان الغني يتعلم في الكتّاب إلى جانب الفقير، وفي بعض الكتاتيب كان التلاميذ الفقراء يحصلون على الطعام والكساء دون مقابل، كما يذكر ذلك الدكتور أحمد فؤاد الأهواني في كتابه: (التربية في الإسلام).

وتابعة للأوقاف..

ويؤكد الدكتور سيد إبراهيم الجيار في كتابه: (تاريخ التعليم الحديث في مصر وأبعاده الثقافية) أن الكتاتيب لم تكن جميعها مملوكة للأفراد، بل كان جزء كبير منها يتبع الأوقاف، وكانت في هذه الحالة الأخيرة تلحق بالمساجد أو الأسبلة التي كان الخيرون يوقفون عليها العقار والأموال، وبوجه عام كانت غالبية الكتاتيب في القرن الثامن عشر الميلادي تابعة للأوقاف، وكانت منتشرة في مختلف أرجاء مصر، وكانت القاهرة مكتظة بها إلى درجة كبيرة.

وكان معلم الكُتّاب أو الفقيه يُوهَّل لمهنته بحفظ القرآن عن والده أو بالخدمة كعريف عند فقيه آخر، كما أن بعضهم كان ممن قضوا عدة سنوات في الأزهر دون الحصول على إجازته، وكان الفقيه يمكنه القيام بعدد آخر من الأعمال التي تتصل بالنواحي الدينية والاجتماعية والثقافية، وكان يتمتع بمكانة اجتماعية مرموقة.

نظام العرفاء

كان التدريس في الكتاتيب المعروفة منذ القدم في بلادنا العربية، يقوم على الطريقة الفردية بأن يعطي الفقيه تعييناً محدداً لكل تلميذ، وقد يستعين هذا الفقيه بكبار تلاميذه في تعليم الصغار وأولئك هم العرفاء، وواحدهم العريف. وقد عُرفت هذه الطريقة في الكتاتيب من مئات السنين، وانتقدها طه حسين نقداً مريراً لاذعاً مريباً في (الأيام)، ولكنك، عزيزي القارىء، ستفاجأ به وبتلاميذه وأشياعه يلهجون بالمديح والثناء على المدعو چوزيف لانكاستر اليهودي الانجليزي الذي اقتبس نظام العرفاء من كتاتيب العرب والمسلمين في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، وقالوا: بل نقلاً عن أستاذه أندرو بل! واشتهر هذا النظام في انجلترا وأوروبا باسم نظام العرفاء!!!

وچوزيف لانكاستر (١٧٧٨ - ١٨٠١م) هو مُربّ انجليزي، افتتح سنة ١٨٠١م مدرسة ابتدائية مجانية، استعمل فيها نظام العرفاء، وزعم بأن الفضل في معرفته لهذا النظام يعود إلى أندرو بل (١٧٥٣ - ١٨٣٢م) من انجلترا أيضاً.. ومنذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي يُشتهر في أوروبا، وفي الغرب، ولدى المتفرنجين من أبناء مصر والشرق - أن نظام العرفاء يُعرف، أحيانا، بنظام لانكاستر!!!

حيث يجتمع عدد من العرفاء أمام عدة مجموعات من التلاميذ في غرفة واحدة، وقد دفعت الرغبة في نشر التعليم بين الفقراء إلى تأكيد هذه الطريقة، إذ يختار المعلم العرفاء من أكبر التلاميذ سناً وأرقاهم معرفة «!!».

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

جناية محمد علي

ويقول الدكتور سيد إبراهيم الجيار في كتابه السالف الذكر:

«اقتبس محمد علي النظام الفرنسي في التعليم.. فلما أجهضت بريطانيا وفرنسا مشروعه بمعاهدة لندن ١٨٤٠ - ١٨٤١م انهارت مشروعات التعليم حينذاك..

«ظهور الثنائية بين التعليم الديني والتعليم المدني:

«لم يدخل محمد علي تعديلات على نظام الدراسة بالأزهر والكتاتيب لتطوير نظام تعليمي (مصري أصيل) يوفر له ما تتطلبه دولته من أطباء ومهندسين وضباط وصناع، وإنما أنشأ نظاماً تعليمياً حديثاً (فرنسيّا) مستقلاً عن الأزهر.. وترك التعليم القديم بروحانيته وأساليبه القديمة، بل زاد على ذلك بأن صادر أوقاف الأزهر والمساجد فحرم التعليم الديني من أهم مصادر قوته.

«الازدواج الثقافي: إن ثنائية التعليم التي وجدت سبيلها إلى مصر (في عهد محمد علي وأبنائه) تأكدت أيام الاحتلال البريطاني، الذي عمل على إحلال اللغة الانجليزية محل اللغة العربية، وجعلها لغة التدريس في المرحلتين الابتدائية والثانوية، وقد ساعد ذلك على تكوين طبقتين متباينتين في الثقافة والميول والاتجاهات..».

الانشطار الثقافي

«وفي الوقت نفسه شجع المستعمرون الإرساليات الأجنبية على إنشاء المدارس الدينية التبشيرية، أجنبية في كل شيء، وقد نجحت في أن تخلق طبقة ثقافية ثالثة..». وهذا عدا عن طبقة الأميين الكبرى..!

وهذا، طبعاً، فضلاً عن الجامعة الأمريكية، وغيرها من الجامعات الفرنسية والانجليزية، ويقال، بل والألمانية، التي يزمع افتتاحها في مصر خلال سنة أو سنتين.. وأرجو أن تلاحظ، عزيزي

القارىء، أن هذه الجامعات تقتصر على تدريس الثقافات الهيللينية والهيللينستية والأوروبية». والأمريكية، الحديثة، والمستقبلية، أما التكنولوجيا المعاصرة فدونها: سحق مصر.

خدعونا، طويلاً ومريراً، بقشور حضارية زائفة تخفي، وهي والله لا تخفي، سموم الثقافات النابعة من تراث الوثنية الاغريقية والرومانية وفلسفات سقراط وأفلاطون وأرسطو، التي أسست ماديات الإلحاد والليبرالية وشيوعية المال وشيوعية النساء وشيوعية الأبناء، منذ قرون قبل ميلاد السيد المسيح، وبعد قرون من ميلاده عليه السلام.

ولقد كنا ، منذ قرنين من الزمان، فى أشد الحاجة إلى الأخذ بالحضارة الصناعية والتقدم التكنولوجي الذى كاد يؤدى بمصر إلى الإقلاع الحضارى، لولا أن دمرتها أوروبا، بريطانيا وفرنسا وسائر الأوروبيين، بتحطيم أسطول مصر فى موقعة نقارين البحرية ١٨٤٠م.. ومعاهدة لندن البئيسة ١٨٤٠ - ١٨٤١ م.

فى الوقت نفسه كنا أغنياء بثقافتنا الأخلاقية الأصيلة، مسيحية وإسلامية، تبني الإنسان المؤمن الذى يبيع دنياه بالآخرة ونعم القرار، فزيفوا علينا ما زعموا أنه (**بناء مصر الحديثة**) .. **مصر الأوروبية**، وهيهات أن تصبح مصر أوروبية، إنما أوقعوها، فقط، فى أحابيل الثقافات الفاجرة، ووضعوا لمصر العربة أمام الحصان، حتى كادت تفقد بوصلتها، تحت سنابك الاحتلال البريطاني ومطرقة الثقافتين الفرنسية والانجليزية وسندانهما، إلى أن أفلتوا بزرع الكيان الإسرائيلي، ومصر تتخبط فى تخلف صناعى مُخْزٍ وفاضح، فى الوقت الذى نهضت إسرائيل على حدودنا دولة صناعية تكنولوجية تسابق الدول الكبرى ...

خطة سحق مصر

وذلك لأن المخطوط السرى لغزو مصر لخص حلم الفيلسوف الألمانى ليبنيز فى بلاط لويس الرابع عشر الفرنسى، والذى كتبه عام ١٦٧٢م: «لإقامة (مملكة عالمية) عاصمتها مصر؛ مصر أم العلوم وفواكه الأرض ومعجزات الطبيعة والفن، وهذه كلها أسباب رغبة الإسكندر في إنشاء امبراطوريته بها، وكانت صومعة الغلال لروما، وبقيت مزدهرة وطيعة إلى أن وقعت في يد الخليفة عمر» !!!، فأصبحت سبباً في أن يفقد المسيحيون الأراضي المقدسة، لأن مصر كانت المنقذ للمسلمين الذين يجب أن يختفوا من الأرض، وقد أيقن فيليب ملك فرنسا، وريتشارد قلب الأسد ملك انجلترا، أن كل الحملات الصليبية في فلسطين ستكون بلا جدوى ما دامت مملكة مصر لم تسحق. وما نستنتجه من كتب الرحلات أن الإقامة في مصر مريحة للغاية وماء النيل هو أكثر المياه الصالحة للشرب نقاء، حتى لو أخذ في حالة الحمى، فالنيل هو الطبيب الطبيعي لهذا البلد. وإن المسلم المستغني عن الخمر لا ينفق إلا ثلاثة قروش، وعندما يفيض النيل يختفي الطاعون إذا كان اجتاح مصر... فإذا أردتم استرداد الأراضي المقدسة فاسحقوا مصر...».

● هدية الرئيس : قيادة الأزهر والأوقاف للكتاتيب لأطفال مصر و.. ملايين الأميين...
● استهداف مصر يدفع أجيالها المعاصرة نحو الأمية فى المدرسة والمرافق التعليمية...
● الانشطار الثقافي بمصر جريمة محمد على بزرع التعليم الأجنبى وضرب التعليم الأزهرى

والثالثة ثابتة

والملاحظة الثالثة حول طموحات الدكتورة نعمات فى موضوع الكتاتيب، كركيزة للمشروع الحضارى لنهضة العالم الإسلامي، والثالثة ثابتة طبعاً ويقيناً ، أن المشروع **الحضارى المنوه عنه، قد قدمه رئيس مصر وقائدها محمد حسنى مبارك للمؤتمر الحادى عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، فالمشروع إذاً هو مشروع مصر، حكومة وشعباً، بدأه رئيسها (بالترحيب بضيوفه الأعزاء على أرض مصر الطيبة، بلد الأزهر الشريف، الذى احتضن العلوم الإسلامية والعربية منذ أكثر من ألف عام، وحافظ على نقاء العقيدة الإسلامية وسماحتها ووسطيتها، كما جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم) ...**

ومن هنا ، فإننى أتوجه بالنداء المخلص المعبر عن أصدق التقدير الحقيقى للأزهر الشريف، إلى كل من الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى، شيخ الأزهر ، والاستاذ الدكتور محمود حمدى زقزوق - وزير الأوقاف، برجاء تحقيق تعاون مثمر بناء بين الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف بمساجدها العامرة على امتداد مصر المؤمنة الطيبة ، للإشراف على تنظيم الجهود الأهلية والشعبية لكل من : جمعية تحفيظ القرآن الكريم، والجمعية الخيرية الإسلامية، وجمعيات الشبان المسلمين، وجمعيات تنمية المجتمع المصرية، وأمثالها من الأنشطة الشعبية والتطوعية، الفردية والجماعية ، لتحقيق أمل مصر فى بلورة نظام مبسط للكتاتيب العصرية، تتخذ من مساجد مصر مقار مجانية لها، فضلاً عن المقار الأهلية التى تنشأ إلى جانب القائمة فعلاً حتى الآن .

محو الأمية حقاً

على أن تتحدد لهذه الكتاتيب رسالة واضحة ثابتة، ذات هدفين:

أولهما: تحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة ومبادىء الدين الحنيف لأطفال مصر قبيل مرحلة الالتحاق بالتعليم الابتدائي.

وثانيهما : تنفيذ برنامج زمنى محدد لمحو أمية الكبار، رجالاً ونساءً فى مصر ، لمحو عار الأمية المشين.

هدية من الرئيس

وأتطلع ، مع الدكتورة نعمات أحمد فؤاد ، وملايين المخلصين من أبناء مصر الطيبة الصابرة الرءوم، إلى أن يكون هذا المشروع الشعبي الأصيل، بقيادة الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف الناهضة بوزيرها العالم المستنير، هو هدية الرئيس محمد حسنى مبارك لأمته وشعبه في بداية فترة رئاسته الجديدة.

ومَنْ أحق بهذه الرسالة من قيادة الأزهر الشريف وقيادة وزارة الأوقاف المباركة...؟

ومَنْ أولى بهذا الفضل وهذا الشرف من رئيس مصر، صاحب المشروع الحضاري لنهضة العالم الإسلامي، الرئيس : محمد حسنى مبارك...؟

....

لك يا مصر السلامة...
وسلاماً يا بلادى ...
إن رمى الغدر سهامه...
أتقيها بفؤادي ...
واسلمي فى كل حين..

أخبار العالم الإسلامي



الاسلام يعود للعطاء الحضاري في أوروبا

* باريس

منح الرئيس الفرنسي جاك شيراك السيدة خديجة خالي رئيسة جمعية السيدات المسلمات في فرنسا نيشان الوسام «الفارس الأول» تقديراً لجهودها الكبيرة في مجال الدعوة الإسلامية وتوعية المرأة المسلمة بأمور دينها وواجباتها في المجتمع الفرنسي.

وأكدت الدكتورة آمال لواتي - أستاذ الأدب الإسلامي بجامعة عبد القادر الجزائري أن السيدة خديجة خالي تقوم في الوقت الراهن بحملة واسعة النطاق لتعريف شعوب أوروبا بالمكانة الرفيعة التي منحها الإسلام للمرأة.

* مدريد

ذكرت احصائية نشرتها مجلة «أميجا» الأسبانية المتخصصة في الشئون الدينية، أن عدد المساجد والجمعيات الإسلامية، قد شهد نموا كبيراً في أسبانيا خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث سجل في الفترة من عام ٩٦-٩٨ قيام ٤٤ جمعية وهيئة إسلامية، اضافة إلى انشاء ٣٦ مسجداً.

ومن المعلوم أن المساجد والهيئات التي سجلت في الفترة ما بين ١٩٧٠ و ١٩٩٥م لم تتجاوز ٥٥ جمعية إسلامية وتسعة مساجد، مما يؤكد عودة المسلمين إلى ساحة الحوار الانساني والعطاء الحضاري.

الاسرائيليون يواصلون عدوانهم على الأقصى والمقدسات الاسلامية

مرت منذ أيام الذكرى الثلاثون لجريمة إحراق المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين التي اقترفتها اسرائيل يوم الحادي والعشرين من شهر أغسطس ١٩٦٩ في محاولة منه لطمس معالم مدينة القدس ودلالاتها العربية والإسلامية والثقافية والتاريخية.

وجريمة احراق الأقصى لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة في سلسلة الجرائم المتواصلة التي يرتكبها المتطرفون الاسرائيليون في حق المسلمين والمقدسات الإسلامية في أنحاء فلسطين وخاصة بمدينة القدس برعاية ودعم الحكومات الصهيونية المتعاقبة، فلم تتوقف محاولات المتطرفين الصهاينة منذ احتلالهم لفلسطين عن الاعتداء على المسجد الأقصى وتدنيس حرمته، إلا أن هذا العمل الاجرامي تحول في السنوات الأخيرة إلى سعي محموم لهدم المسجد الأقصى وازالته من الوجود بكل الوسائل الممكنة من أجل اقامة ما يسمونه بهيكل سليمان المزعوم الذي لا وجود له إلا في الاساطير والخرافات اليهودية.

رئيس جمهورية اوزبكستان: لا هوية لنا بدون الإسلام

أكد الرئيس إسلام كريموف رئيس جمهورية اوزبكستان الإسلامية أنه لا يمكن تصور هوية اوزبكستانية بدون الإسلام وقال في تصريح صحفي: إن حياتنا تشبعت بالقيم الدينية والمفاهيم الإسلامية لدرجة أننا نفقد هويتنا القومية بدون هذه القيم والمفاهيم.

وأوضح أن الشعب الأوزبكي متمسك بدينه وبعقيدته الإسلامية وأنه لاشيء يمكنه أن يؤثر في صلابة هذه العقيدة مهما كانت حملة الدعاية المضادة.

وكان مفتي اوزبكستان عبد الرشيد قاري قد تحدث عن هذا الارتباط في دراسة له تحت عنوان: وسائل الحفاظ على الهوية الثقافية الاسلامية مركزا على اللغة العربية كوسيلة للحفاظ على الهوية الإسلامية.

واستعرض الشيخ عبد الرشيد المخزون الثقافي لدى الشعب الأوزبكي مشيرا إلى انتشار المراجع والمخطوطات الإسلامية في كل المساجد وفي المراكز الإسلامية، وقال: إن المخطوطات القديمة المحفوظة في مكتبتنا لها قيمة علمية كبيرة وتوجد بينها عدة نسخ من القرآن الكريم المكتوبة بأيدي الخطاطين المشهورين فيما وراء النهر. كما يوجد بين المخطوطات شرح لكتاب التجويد للإمام الشاطبي. وكتاب التنقيح شرح التلويح، وكتب عن سيرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

ندوة للنساء المسلمات برواندا

عقدت برواندا خلال الاسبوعين الماضيين بكيجالي عاصمة رواندا ندوة للنساء المسلمات حضرتها حوالي ١٠٠ مسلمة من جميع محافظات البلاد.

وتناولت الندوة التي انعقدت بمسجد «القدس» في حي كاكيرو، موضوع وضع المرأة المسلمة في الحضارة الإسلامية ومساهمتها في التسامح والوحدة بين المواطنين، وتهدف الندوة التي رعتها جمعية مسلمي رواندا تأكيد الترابط الأخوي والوحدة في صفوف المسلمين وتحقيق اللحمة بين المؤسسات والجمعيات الإسلامية في رواندا.





جامعة بون تطلب بيانا بالآيات التى تتحدث عن الصحة



د. عبد الصبور مرزوق

اعدت لجنة القرآن الكريم بالمجلس الاعلى للشئون الإسلامية فى القاهرة دراسة إسلامية تضمنت الاستشهاد بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية فى مجالات النظافة ومنها نظافة البدن والثوب والوقاية من الأمراض. وذلك بناء على طلب معهد الطفيليات بجامعة بون فى المانيا من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى القاهرة.. بيان موقف الإسلام من النظافة والوقاية من الأمراض والتغذية والارهاق النفسى والبدنى وموقف الإسلام من المعاشرة الجنسية.. وفى مجال التغذية تضمنت الدراسة اختيار الجيد من الطعام والنهى عن الاغذية الضارة واهمية تغذية الحامل والمرضع والرضيع.. والاعتدال فى تناول الطعام وعدم الاسراف فى تناوله .. وتحدثت الدراسة عن ذم الافراط فى الجوع والعطش.

كما تناولت الدراسة بيان موقف الإسلام من الناحية التناسلية فتحدثت عن الحث على الزواج ومحرمات النكاح وتنظيم المعاشرة الزوجية والنهى عن الاتصال الشاذ.

وفى مجال موقف الإسلام من الارهاق النفسى والبدنى تحدثت الدراسة عن أهمية النوم والمحافظة على البصر وعلى السمع، وتضمنت العديد من الآيات القرآنية الخاصة بالصحة. وقد اعد هذه الدراسة مجموعة من علماء الإسلام الأعضاء فى لجنة القرآن الكريم بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى القاهرة.

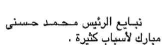
ست دول أفريقية وافقت على توحيد بدايات الشهور الهجرية

وافق علماء الشريعة والفلك خلال اجتماعهم الذى عقد مؤخرا فى داكار عاصمة السنغال.. على توحيد بدايات الشهور الهجرية فى الدول التى يمثلونها وهى: السنغال والمغرب وموريتانيا والجزائر وساحل العاج وغينيا كوناكرى.. وذلك على اعتبار أن هذه الدول تقع على محور واحد بغرب افريقيا..

وينتج عن ذلك توحيد المواسم والأعياد الإسلامية فى هذه الدول.

استند علماء الشريعة والفلك فى هذه الدول على الرأى الفقهى من أنه لا عبرة باختلاف المطالع.. على أن تكون رؤية الهلال بالعين المجردة مع الاستعانة بالوسائل العلمية.

صوفيات



لهذه الأسباب نبايعك يا سيادة الرئيس

بقلم السيد :

عبدالقادر مجاهد

شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية

وعضو المجلس الصوفى الأعلى

نبايع الرئيس محمد حسنى مبارك لأسباب كثيرة .

● أولها أن الرئيس مبارك ورث تركة مثقلة بالأعباء!

● ورث اقتصادا وطنيا بلغ حافة الهاوية، بعد أن جفت الدماء فى عروقه وتوقفت جهود التنمية وانهارت المرافق والخدمات، وتراجعت قدرة القطاع العام وتراكمت ديونه الى حد أرهق خزانة الدولة، وتضاعفت أعباء الديون الخارجية.

● وورث وطنا ممزقا، عصفت به فتنة كبرى هددت وحدته الوطنية، ومزقت نسيجه الاجتماعى وقضت على هامش الحرية الذى كان موجودا حتى سبتمبر عام ١٩٨١ عندما أصدر الرئيس السادات قرارات سبتمبر الشهيرة، التى أنهت الانفراجة الديمقراطية، وكممت حرية الرأى والصحافة، وزجت بمعظم رموز مصر السياسية وقياداتها الحزبية الى السجون والمعتقلات، وألزمت كتاب مصر ومثقفيها الصمت مكرهين، أو الهجرة خارج الوطن.

● وورث بلدا معزولا عن أشقائه، يخاصم العرب ويخاصمونه، تنهش الشكوك انتماءه القومى، ويحكم مسار علاقاته الخارجية سياسة غير متوازنة، أعاقت دوره القومى، وجعلته أسيرا لعلاقات دولية أحادية الجانب عطلت كثيرا من مصالحه.

● وورث سلاما هشا منقوصا، يتعرض لتحديات قاسية تهدد حق مصر فى استعادة كامل ترابها الوطنى، عندما تصور الاسرائيليون فى أعقاب وفاة الرئيس السادات، أن فى امكانهم اقتطاع طابا وتغيير حدود مصر الدولية.

كانت نقطة البداية الصحيحة فى مسيرة مبارك، اصلاح الأوضاع الصعبة التى آلت اليها البلاد بعد حروب متتابعة استنزفت طاقاتها، ودمرت بنيتها الأساسية، وأصابت بالعجز والخلل هيكلها الاقتصادى.

تجددت البنية الأساسية التى كانت قد تهالكت من خلال عدد من المشروعات القومية العملاقة، تواصل تنفيذها على امتداد أربع خطط للتنمية تكلفت اكثر من ١٦٠ مليار جنيه، أعادت تأهيل كل المرافق.. الطرق ومحطات الكهرباء وشبكات المياه والصرف الصحى والسكك الحديدية والتليفونات والموانىء، وأقامت على امتداد مصر كلها قاعدة وطيدة للتنمية تستوعب الآن آلاف المشروعات الجديدة.

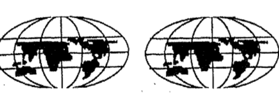
أصبح لمصر الآن سياسات اقتصادية مستقرة لا تخضع لعوامل التغيير المفاجىء، تحترم قوانين السوق، وتحض على المنافسة، وتزيل العقبات أمام المستثمرين، وتفتح أبواب المشاركة للقطاع الخاص دون قيد أو حدود، كى يصبح القطاع الرائد الذى يتحمل العبء الأكبر فى مشروع التنمية.

ارتفع اسهام القطاع الخاص حتى جاوز الآن ٦٠ فى المائة من مشروعات التنمية، وارتفع نصيبه من الناتج الوطنى الى أكثر من ١٦٠ مليار جنيه، ونهضت مشروعاته الصناعية تغطى أرجاء المدن الجديدة، وتزحف الى كل محافظات مصر حيث أقيمت مناطق صناعية جديدة، هدفها تشجيع التنمية وتوزيع مشروعاتها على نحو عادل يغطى أقاليم مصر المختلفة، خصوصا الأكثر ازدحاما بالسكان والأقل دخلا وموارد.

وأصبح الاقتصاد الوطنى مهيئا لانجاز معدلات تنمية حقيقية تتجاوز ثلاثة أضعاف معدل النمو السكانى، تعطى فرصة توليد نصف مليون فرصة عمل جديدة فى كل عام،، يحتاج اليها شباب مصر، بحيث يصبح فى الإمكان القضاء على كل صور البطالة.

سوف نبايع الرئيس مبارك ونقول له نعم لتستمر مسيرة البناء والتنمية والسلام.

أخبار العالم الإسلامى





احتفالا بمرور ٧٠٠ سنة عزف النشيد الوطنى العثمانى

احتفلت تركيا بمرور ٧٠٠ سنة على تأسيس الدولة العثمانية .. حيث عقد مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باسطنبول مؤتمرا بهذه المناسبة.. وحضر المؤتمر سفراء الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامى فى انقره.. وعدد كبير من رؤساء المؤسسات الإسلامية فى العالم .. كما حضره الرئيس التركى سليمان ديميريل والوزراء الأتراك وعدد من أفراد أسرة آل عثمان.

كما اهتمت الجامعات ومؤسسات البحث العلمى لحضور هذا المؤتمر.. لأن تاريخ دولة الخلافة الإسلامية العثمانية.. يحتفل بالكثير من المعانى لشعوب آسيا وأوروبا وأفريقيا.

تضمن حفل الافتتاح عرض شريط وثائقى لإنجازات مركز الأبحاث التركى منذ انشائه عام ١٩٨٠م.. وعزفت فرق الموسيقى معزوفات من الموسيقى التى الفها سلاطين وأمراء الدولة العثمانية.

وقدم الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى مدير عام مركز الأبحاث .. دراسة للتاريخ العثمانى فى مجالاته المختلفة وأكد الرئيس سليمان ديميريل أن دولة الخلافة العثمانية قد أسست حضارة إسلامية راقية.

وقال الدكتور عمر جاه رئيس المركز وسفير جامبيا لدى تركيا.. أن دولة الخلافة العثمانية حرصت على الارتقاء بالمسلمين فى افريقيا وساندت الممالك الإسلامية الافريقية.

وقد عقد المؤتمر ١١ جلسة ناقش خلالها العديد من الموضوعات الإسلامية المهمة.

انتاج أول فيلم سينمائى عن أحوال الأقلية المسلمة فى بريطانيا

قامت الحكومة البريطانية بانتاج أول فيلم سينمائى عن أحوال الاقلية المسلمة فى المملكة المتحدة.. يحكى الفيلم تاريخ الوجود الإسلامى فى بريطانيا .. وانشاء المؤسسات الإسلامية مثل المراكز والمدارس الإسلامية .. كما يصور ما يتمتع به المسلم فى اطار حرية العقيدة.

كما يصور الفيلم كيفية احتفال المسلمين فى بريطانيا بالأعياد والمواسم الإسلامية.. مثل الاحتفال بشهر رمضان المبارك والعيدين.

تم ترجمة الفيلم إلى اللغتين العربية والأوردية- المنتشرة فى شبه القارة الهندية - وقد وافقت الحكومات الإسلامية على بث الفيلم البريطانى عبر القنوات التليفزيونية.

والمعروف أن الاقليات المسلمة فى بريطانيا من انشط الاقليات المسلمة فى اوروبا. وكنا نود ان تقوم بانتاج هذا الفيلم احدى المؤسسات الإسلامية مثل منظمة اذاعات الدول الإسلامية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامى

مؤتمر عالمي فى روسيا البيضاء بمناسبة مرور ٤٠٠ سنة علي بناء أول مسجد بها

اختتم فى عاصمة روسيا البيضاء المؤتمر العلمى التطبيقى العالمى الخامس تحت عنوان «الإسلام ومشكلات الحضارة المعاصرة» بمناسبة مرور ٤٠٠ سنة على تأسيس أول جمعية دينية إسلامية، وبناء مسجد فى مينسك، وذلك برعاية الجمعية الدينية لمسلمى هذه الجمهورية.

وبدأت أعمال المؤتمر الذى حضر حفل افتتاحه وفد من وزارة الثقافة ووفود من دول البلطيق وروسيا البيضاء ورؤساء الجمعيات الدينية فى روسيا البيضاء وليتوانيا، ببحث للشيخ اسماعيل مصطفى اليكسندروفيتش مفتى جمهورية روسيا البيضاء تحت عنوان «المساجد ونهضة الإسلام فى جمهورية روسيا البيضاء» تحدث فيه عن تاريخ المساجد فى هذه الجمهورية قبل وصول الشيوعيين إلى الحكم.

ومن البحوث القيمة ما قدمه البروفيسور فيشنيفسكى رئيس قسم تاريخ الدولة والقانون فى أكاديمية وزارة الداخلية بروسيا البيضاء بعنوان «القانون الإسلامى: تاريخه وتطوره» أكد فيه أن القانون الإسلامى جدير بالدراسة وأنه كعالم بروسيا البيضاء مهتم بهذا النظام القانونى الرائد.

تدريس الإسلام بالمدارس الألمانية

فى خطوة بالغة الأهمية تقرر البدء بتدريس «المادة الإسلامية» للتلاميذ المسلمين فى ولاية نوردراين فستفالين الألمانية ابتداء من مطلع العام الدراسى الجديد.

وسيتم بموجب ذلك تدريس «المادة الإسلامية» لآلاف التلاميذ المسلمين فى ٣٧ مدرسة فى الولاية التى تعد أكبر الولايات الألمانية من حيث عدد السكان على أن يكون التدريس يتولاه مدرسون مسلمون - باللغة الألمانية للمرحلة الابتدائية والقسم الأول من الثانوية.

ويتضمن منهج «الحصة الإسلامية» تدريس الدين الإسلامى بالإضافة إلى التاريخ والأخلاق لمدة ساعتين أسبوعياً أسوه بما عليه الحال بالنسبة للحصتين الكاثوليكية، والبروتستانتية.

ومن المعلوم أن ألمانيا تشهد جدلاً متزايداً حول أهمية تدريس الدين الإسلامى لعشرات الآلاف من التلاميذ المسلمين فى المدارس العامة الألمانية مما يجعل خطوة ولاية نوردراين فستفالين مشروعاً نموذجياً فى هذا الاتجاه، وينظر المراقبون إليها كحالة للاختبار استعداداً لتوسيع نطاقها على المدارس العامة فى الولايات الألمانية كافة.




عزاء واجب

ينعى سماحة السيد حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية المغفور لها السيدة الفاضلة حرم الداعية الإسلامى الكبير الأستاذ الدكتور حسن عباس زكى للفقيدة واسع الرحمة وللأسرة الكريمة خالص العزاء.

●●●

كما يتقدم الشريف السيد محمود أبو الفيض شيخ عموم الطريقة الفيضية الشاذلية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية هو وجميع أبناء الطريقة الفيضية الشاذلية إلى العالم الجليل والصوفى الكبير السيد الأستاذ الدكتور حسن عباس زكى بخالص العزاء فى وفاة السيدة الجليلة حرم سيادته أسكنها الله فسيح جناته وللأسرة الشريفة الفاضلة خالص العزاء.

التحذير من استمرار الفرقة بين المسلمين في أوغندا

زار خلال الأيام الماضية الاخ محمد ميانجا رئيس حزب العدالة الاوغندى وأحد المرشحين لرئاسة الجمهورية خلال فترة الانتخابات الماضية ورئيس قسم التخطيط بجامعة ماكيريرى يرافقه امام مسجد جامعة ماكيريرى الشيخ أحمد حسام سينونغو مقرر مكتب جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بكامبالا.

تم خلال اللقاء مناقشة بعض القضايا التى تخص العالم الإسلامى بصفة عامة ومسلمى أوغندا بصفة خاصة ودورهم فى بناء الدولة ومشاركتهم فى المشاريع التنموية محذراً من الخلافات بين المسلمين مؤكدا أن ذلك سيؤدى إلى تهميشهم، ودعا الدول الإسلامية إلى أن تلعب دورا متميزاً خلال المرحلة القادمة لتوحيد صف المسلمين فى أوغندا والتقريب بين وجهات النظر المختلفة لما تتمتع به من مكانة وسط المسلمين فى أوغندا.

بسم الله الرحمن الرحيم

«إنما يريد الله ليذهب عنك الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا».

صدق الله العظيم

آل البيت: السيدة زينب.. الكريمة فى دار كرم..

بقلم السيد:
إبراهيم أحمد التسقيانى
عضو المجلس الصوفى الأعلى

يقال أن يزيد أراد أن يوارى ما اقترفه من قسوة وبطش وبغى تجاه آل البيت الذين قضوا أياما فى دار الحكم بدمشق وقلوبهم ونفوسهم كلها لوعة وأسى مما حدث لهم، ويقال أيضا أن يزيد تظاهر بالحزن وأخذ يعامل السيدة زينب وما تبقى معها من آل بيت النبوة بالرفق واللين بل أنه أمر النعمان ابن بشير أن يسيرهن إلى المدينة المنورة فى حراسة بعض الرجال حين آن وقت الرحيل وتحرك الموكب الحزين وعلى رأسه السيدة زينب رضى الله عنها وعلى زين العابدين الذى خاطبه يزيد متظاهرا بتوديع آل البيت «لعن الله بن زياد، ولكن الله قضى ما رأينا يا على كاتبنى من المدينة وأنا فى حاجتك فأكتب إلينا بحاجتك؟!».

وفى الطريق أظهر رئيس الحرس حبا ووفاء لآل البيت عظيما وتفانى فى خدمتهم وطاعتهم فقد كان محبا لهم، ولما أرادت السيدة زينب أن تكافأه فرد الرجل بمنتهى الحب والتعاطف «لو كان الذى صنعت إنما هو للدنيا لكان فى حليكم ما يرضينى ودونه ولكن والله ما فعلته إلا لله ولقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم».

واستقبل أهل المدينة الموكب الحزين بالبكاء والنحيب وقد انفطرت قلوبهم مما حدث وأخذوا يرددون:

واحسيناه واحبيباه.. تعبيرا لقسوة ماجرى.

وعندما وصل الركب إلي مسجد الرسول وقفت السيدة أم كلثوم أمام قبر الحبيب المصطفى تبكى وتنعى سيد الشهداء ابنه وابن ابنته الزهراء.. «السلام عليك ياجداه إنى ناعية إليك ابنك الحسين».

وساد المدينة حزن قائم ونواح وسخط واستنكار.

طلب عبدالله بن جعفر الذى كان أول مولود فى الهجرة الأولى إلي الحبشة من عمه الإمام على بن أبى طالب أن يزوجه السيدة زينب وكان عبدالله بن جعفر ملقبا بقطب السخاء فقد نشأ بين أبوين كريمين وكان الرسول الكريم شديد العطف عليه، وقد مسح الرسول على رأس عبدالله داعيا له «اللهم أخلف جعفرا فى أهله وبارك لعبدالله بن جعفر فى صفقة يمينه» قالها الرسول ثلاثا، وأنجب عبدالله من السيدة زينب أبناء وبنات ماتوا جميعا إلا عليا الأكبر وأم كلثوم ومنهم كانت الذرية. عاشت السيدة زينب ترعى شئون زوجها وأولادها متأسية فى ذلك بأمها الزهراء، وكانت رضى الله عنها عاقلة رشيدة تجمع بين مكارم الأخلاق مع علم واسع وأدب جم، وحكمة رشيدة، ورأى صائب وعبادة وتبتل فى حب الله. وعندما نزلت مصر كان يتوافد المصريون على مجلسها وفى مقدمتهم أهل العلم وأحباب الرسول المصطفى يستمعون منها إلى تفسير القرآن الكريم وإلى أحاديث جدها المصطفى - صلى الله عليه وسلم - وإلى السيرة النبوية العطرة وظلت رضى الله عنها مركز هداية فى مصر وكعبة يزورها المحبين الذين أحاطوها بكل الحب فكانت تمثل لهم رمزا عظيما للصبر والتضحية. وعاشت عاما حتى لبت نداء ربها فى رجب من العام الثانى والستين من الهجرة ودفنت حيث مسجدها العامر الموجود بالقاهرة.. اجتمع أهل مصر الكرام بعد مرور عام على وفاتها وعلى رأسهم الشيوخ والفقهاء والمحبون وأقاموا لها مولدا احتفالا بذكرى حفيدة الرسول الكريم يقرأ فيه القرآن وتقام الأذكار حبا من أهل مصر لآل البيت.

ويدعون فيه أن يجمع بينهم وبين آل البيت الأطهار فى جنة النعيم.



ظاهرة الشيخة نادية بين العلاج بالقرآن أو السقوط فى براثن الدجل والشعوذة !

● قرية أبيس بالاسكندرية تتحول إلى مزار سياحى بالآلاف يومى الاثنين والجمعة !

بسم الله الرحمن الرحيم «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» سورة الإسراء.... «قل هو للذين آمنوا هدي وشفاء» سورة فصلت.

فى مدخل الاسكندرية على بعد حوالي ١٠ كيلو مترات منها تقع قرية أبيس والتى جذبت انتباه الملايين من مصر، وامتدت لتشمل البلاد العربية والأوروبية بقصة غريبة حاولنا معرفة مدي مصداقية هذه القصة، وقمنا بمتابعتها حتي نتحري الصدق فيها وسنبدأ بالتفصيل سرد أحداثها المهمة فى هذه التحقيق.

تحقيق : هبة حسن

فى طريقى إلى الاسكندرية كلما سألت عن قرية أبيس يكون الرد سريعاً جداً «عند الشيخة نادية!» ويصفون بدقة الطريق عند بداية الطريق الضيق إلى البيت الذى يبعد حوالى ٣ كم عن الطريق الرئيسى، كانت السيارات تزدحم وتقف على جانبى الطريق بطوله وهى قادمة من جميع محافظات مصر شمالا وجنوباً وشرقاً وغرباً ولايتسع الطريق إلا لسير سيارة واحدة فقط، وبصعوبة بالغة وأعداد رهيبة من الناس يتزاحمون للوصول إلى المكان على الأقدام استطعت أن أصل إلى «بيت الشيخة نادية» وهو بيت بسيط من طابق واحد لونه أبيض وعلى واجهته عبارات مكتوبة وفى الجانب الأيسر وهى «قل أعوذ برب الفلق» و«لا إله إلا الله محمد رسول الله» و«ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث» بجانب هذا البيت قطعة أرض فضاء حوالى فدانين، جزء بسيط منها به كراسى ومظلات والجزء الآخر الأكبر يفترشه الناس أرضا


الشيخة نادية تقرأ الآيات والأذكار والأدعية أمام منزلها

الآلاف من الناس ينصتون باهتمام لسماع الشيخة نادية

وبجانب هذا البيت بيت أختها الذى تمت فيه المقابلة مع الشيخة نادية. وبصعوبة بالغة وصلنا إليها فى فترة الاستراحة بعد الجلسة الأولى وصعدنا إلى الطابق العلوى.

واستقبلنا زوجها بترحاب شديد وقال لنا لحظات وستأتى الشيخة نادية وبعد لحظات مرت علىّ وكأنها ساعات ظهرت الشيخة نادية «عكس ما توقعت تماما» إنسانه بسيطة جدا مثل كل سيدة وأم وزوجة فى كل شىء فى ملبسها فى حركاتها فى طريقة حديثها لا تصطنع الخشوع أو أى من ذلك القبيل كما يقال بالعامية «على سجيتها» فى مقتبل العمر تبلغ من العمر ٣٤ سنة اسمها «نادية معوض» حاصلة على دبلوم صنايع متزوجة من رجل بسيط عادى يحاول كسب عيشه من عمله البسيط كأى أسرة مصرية بسيطة.

أسرتها مكونة من زوجها وخمسة أطفال أربع من البنات وولد كلهم فى سن صغيرة وأصغرهم أقل من سنتين، ترتدى عباية وايشارب كبير يغطى صدرها، جلست وبتواضع شديد وعلى شفتيها ابتسامة مريحة رحبت بنا وسألتنا إذا كنا حضرنا الجلسة الأولى أم لا فأجبناها بالنفى، وعرفتها عن سبب زيارتى ولكنها قالت: بشرط بعد حضور الجلسة لأن هناك أسئلة كثيرة سيتم الإجابة عليها، وهناك أسئلة أخرى سوف تحبين معرفتها، وأثناء حديثى معها حضرت سيدة تبكى وتقول لها «انجدينى ياشيخة نادية» ابنى مريض بمرض فى النخاع الشوكى ولا يستطيع الحركة أو أن يأتى إلى هنا، فقامت على الفور وبلت اصبع الابهام وقامت بعمل بصمة على اصبع السيدة وقالت لها اذهبى به إلى ابنك وضعيه على جبينه وقالت لها على الشروط الثلاثة التى سنعرفها فى الجلسة. وأثناء هذه اللحظات كثر الناس بالخارج وزاد الطرق على الباب بشدة وجاء أخوها د/ محمد الدكتور الجامعى وهو الذى يساعدها هو وزوجها أ/ جمال عبد الناصر وبعض الأقارب وقال لها «الجلسة ح تبدأ يانادية» وهبت على الفور ونزلنا معاً إلى الجلسة.

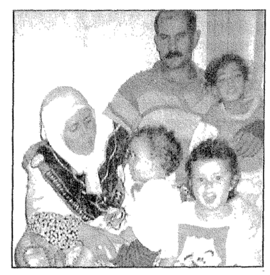
الشيخة نادية وهى تعالج إحدى الحالات والتي جاءت محمولة فى سيارة اسعاف

جلسة مرضية

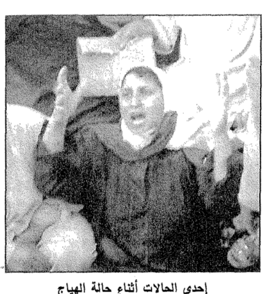
نزلنا إلى الأرض المفروشة بالناس حوالى أكثر من فدانين ووقفت هى فى مكان صغير حوالى ٣م×٣م حولها سور من الطوب الأسمنتى يفصلها عن الجماهير ويحميها من هجومهم عليها للتبرك أو لأسباب أخرى وقد علمت أن هذا السور بنى أكثر من مرة وكانت الناس تقوم بهدمه فى كل مرة ثم يعاد بناؤه من جديد الأرض الفضاء حول المنزل ملك لاخواتها تبرعوا بها لجلوس الناس عليها. وامسكت الشيخة نادية بالميكروفون وحولها اخوتها «زوج اختها وزوجها» ورجل من الأمن وهدأ الناس بالتدريج وبدأت بقراءة الفاتحة وطلبت من الناس قراءة الفاتحة واستمرت الجلسة حوالى ساعة ونصف الساعة، والاستراحة فى حدود الساعة وكلمات الجلسة كلها آيات من القرآن الكريم وأدعية وعبارات من الأذكار والأوراد والرقى الإسلامية وتكرر بعض الآيات أو العبارات أو الكلمات مرات وأحيانا سبع مرات أو أكثر حسب الحضور فى الجلسة وحسب احساسها، كما قالت لى انها تحس فى بعض الآيات انها تريد تكرارها أو ذكرها ولكنها لاتعرف السبب.. وسأحاول أن أعيد بعض ما جاء فى هذه الجلسة لأنها تكرر أغلبه ولكن ليس بنفس الكيفية فأحيانا تضيف بعض الآيات وأحيانا أخرى تحذف بعضها حسب الحضور فى الجلسة.

وبدأت بكلمات «هذا خطاب من محمد رسول العالمين» وكررتها «مرتان» إلى من طرق الباب من العمال والزوار أما بعد فإن لكم فى الحق منهجاً... هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق «ثلاث مرات» إن كنا نستنسخ ما كنتم تعملون «ثلاث مرات» ورثوا لنا يكتبون ما يكتبون «ثلاث مرات» اتركوا صاحب كتابى هذا وانطلقوا إلى من يزعمون مع الله إلهاً آخر. لا إله إلا هو «ثلاث مرات» له الحكم وإليه ترجعون «ثلاث مرات».. حم عسق «ثلاث مرات» تفرقوا أعداء الله «ثلاث مرات» بلغت حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله «ثلاث مرات» فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم» ثلاث مرات عين الله ناظرة إلينا «ثلاث مرات» بحول الله ما يقدر علينا ثلاث مرات والله من ورائهم محيط «ثلاث مرات» بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ والله خير حافظاً

الشيخة نادية تبطل السحر



الأسرة البسيطة للشيخة نادية :زوجها وثلاثة من أبنائها



إحدى الحالات أثناء حالة الهياج والصراخ واللطم أثناء الجلسة

وهو أرحم الراحمين. «ثلاث مرات» إن الدين عند الله الإسلام «ثلاث مرات» ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه» اللهم إنى أسألك بالسر الذى أوضعته فى يس وبسم الله الرحمن الرحيم وباسمك العظيم الأعظم أن تخلصنا وتخلصهم من أعدائك وأعداء الدين «ثلاث مرات». وفى هذه اللحظة قامت بعض الحالات بالصراخ واللطم على الوجه ويتجهون إلى ناحية الشيخة نادية ويشدون شعورهم، وبإشارة من الشيخة نادية يقوم زوجها وأخوها بضرب هذه الحالات ضرباً ليس مبرحا ويقولون أثناء ذلك جملا وعبارات مثل الله أكبر وأشهد أن لا إله إلا الله وقيدتك بسم الله الرحمن الرحيم... وغيرها. وتواصل الشيخة نادية تكرار بعض الكلمات وتعلق بصوتها وتشير أحيانا على الحالة المقصودة. بعد لحظات ظهرت طفلة صغيرة تقوم بهذه الحركات. واستكملت الشيخة نادية الأذكار والأدعية أثناء ذلك «اللهم إنى أسألك بالسر الذى أوضعته فى يس وبسم الله الرحمن الرحيم وباسمك العظيم الأعظم أن تشفينا وتشفيهم من جميع الأمراض والأسقام انك قريب مجيب وبعبادك رؤوف رحيم «ثلاث مرات» اللهم رب الناس اذهب البأس رب انك الشافى لا شفاء إلا شفاؤك لا يبادره سقم «سبع مرات» اللهم استجب أمين أمين أمين وأيضا تكررت فى هذه اللحظات أثناء الدعاء السابق نفس الذى حدث من قبل واستمرت فى التكرار حتى هدأت هذه الحالات.

واستمرت والحمد لله رب العالمين وصل اللهم على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بغيرتك لإنتهاك حرماتك وبحمايتك لمن استمع لأياتك أسألك يا الله يا قريب يا مجيب يا سميع يا شديد البطش ياجبار «ثلاث مرات» يا قهار «ثلاث مرات».. أن تجعل من حفر حفرة لنا وقع فيها ومن نصب لنا شباك الخديعة تجعله ياسيدى مطلقا إليها وأسيراً إليها، اللهم بدد شملهم اللهم فرق جمعهم اللهم اقلل عددهم اللهم ارسل العذاب إليهم. ثم واصلت قائلة: من اعتقد فى غير الله فقد ضل من حضر منكم ويعتقد أن الشفاء منى أو يأخذ بركات أو أى شيء .. نحن لا نملك فى أنفسنا شيء وهذه كلها افتراءات على الله ومن افترى على الله فقد ضل نحن وسيلة فقط قسماً بالله العظيم أن من بينكم من هو أفضل منى مليون مرة عند الله عز وجل.

الله سبحانه وتعالى اختصنا بالوسيلة، نحن بريئون منكم ليوم الدين لا نملك فى أنفسنا شيئا اللهم بلغت اللهم فأشهد.

وطلبت من الناس التزام الهدوء وعدم التدخين لأن السابق كله كان تمهيدا للشغل وقالت: احنا هنا بنعمل شيئا للجسم وهو التحصين ضد السحر وهذا التحصين مستمر مع الإنسان إلى ما شاء الله إذا كان رجلاً أو سيدة أو طفلا بالنسبة للسحر ويكفى أن فرداً واحداً يكون موجودا هنا من من أفراد الأسرة بالكامل سحرهم ح يبطل من خلال الشخص اللى وصل هنا حتى لو جميع أفراد الأسرة مسحور لهم ح يبطل بإذن الله فى خلال من خمسة إلى سبعة أيام تماماً، وأنا أعرف الكيفية وأنتم لكم النتيجة والله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه الكريم «وما يعلم جنود ربك إلا هو» والذى أعرفه أن جنود الله تلازم الناس من هنا حتى تفك لهم أى سحر. بالنسبة للناس اللى صوتت ليست وحدها «الملبوسة» بالجان وانما الناس اللى موجودة هنا نسبة اللبس فيما كانت أكثر من ٩٨٪، ونسبة الشفاء الحمد لله وصلت ٩٦٪ الباقى إن كان فيه بقية جن فى جسمهم معاهم جنود على رأسهم حتمشى معاهم من هنا ليل ونهار معاهم من غير أن يروهم أو يحسوا بهم حتى يخلصوا اللبس الذى فى أجسامهم بإذن الله وهناك ثلاثة شروط سوف نقولها فى النهاية. وبالنسبة للجن زى ما دخل من غير ما تحس به ومن غير استئذان يخرج من غير ما تحس به إن جنود الرحمن وحملة الكتاب الكريم لا يستطيع أحد أن يقف أمامهم لانهم حاملون لا إله إلا الله وحاملون كتاب الله سبحانه وتعالى. أما بالنسبة للأمراض بأمر من لايغفل ولا ينام علاجها يتم على أكمل وجه والعلاج من عند الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذى يقول: «كل داء وله دواء» ما عدا السام وهو الموت والكيفية يعلمها المولى.

كل ماهو مطلوب منكم رجال ونساء وأطفال المداومة على العلاج لمدة خمسة أيام بعدها يقف العلاج ويبدأ علاج آخر بطريقة أخرى بدون عقاقير أو أدوية وأنا متأكدة من وجود أطباء روحانيين سوف يقومون بإذن الله عز وجل بعلاجكم كل واحد على حسب حالته والذى عنده عمليات بأمر الله سوف تجرى هذه العمليات وهو نايم فى سريره ودون أن يحس كل المطلوب أن تناموا على طهارة أى على وضوء وهى سنة من الرسول (صلى الله عليه وسلم) لأن النوم موته صغرى وتناموا نومكم العادى اليومى . وبالنسبة لأمراض المخ والأعصاب وأمراض الكبد بجميع أنواعها وأمراض السرطان بتأخذ أكثر من شهر فى علاجها والذى يعدى عليه شهر وعنده مشاكل يمر علينا مرة أخرى.

وبالنسبة للعقم «عدم الخلفة» العقم ليست بمرض لكن قد يكون



الشيخة نادية والزميلة هبة حسن

جانب من الزحام الشديد فى انتظار العلاج

لبس أو مرض وبأمر الله السحر واللبس بيتفك ولكن المفروض الزوج والزوجة يأتون إلى الجلسة.

فقد يرى الأطباء أنه لا يوجد عيب خلقى أو مرضى فقد يكون هناك عيب آخر وبالنسبة للذين يغسلون الكلى ويغسلون الأسبوع القادم بعدها بأمر الله لن يغسلوا مرة أخرى.

هذه الأمراض بأمر الله يشفى منها المريض على أن ينفذ الشروط الثلاثة الآتية:

الشرط الأول: الصلاة

الشرط الثانى: – من معه حجاب أو تحويطة أو تميمة سواء هنا أو فى البيت يدوبها فى بعض المياه ويملح ويرميها فى مياه جارية تصديقا لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «لعن الله التميمة كاتبها وحاملها».

والشرط الثالث:– بالنسبة للرجال والسيدات القادرين على القراءة فى المصحف يقرءون المصحف من أوله كل يوم جزء من القرآن إلى أن يختموه فى شهر بإذن الله، والسيدة التى لها عذر شرعى تقطع القراءة فى هذه الفترة وتستمر بعدها أما بالنسبة لغير القادرين على القراءة رجال أو سيدات على دين الإسلام أو غير دين الإسلام يقرأون سورة الاخلاص ٤١ مرة فى الصباح و٤١ مرة آخر النهار لمدة شهر، والنوم بإذن الله على ضوء. بدون الشروط الثلاثة لا يتم العلاج ثم واصلت مرة أخرى الأدعية والأذكار والآيات القرآنية قائلة:

إلهى الإجابة يامن أجاب نوحاً فى قومه يامن نصر ابراهيم على أعدائه يا من كشف ضر أيوب يامن أجاب دعوة زكريا يامن قبل تسبيح يونس نسألك اللهم بأسرار أصحاب هذه الدعوات المستجابة أن تلبى حاجاتنا لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين. حسبنا الله ونعم الوكيل بعدد ما خلقت فى السماء. حسبنا الله ونعم الوكيل بعدد ما خلقت فى الأرض – حسبنا الله ونعم الوكيل بعدد ما بين ذلك. حسبنا الله ونعم الوكيل بعدد جميع مخلوقاتك ولاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . استجب لنا آمين.

والحمد لله رب العالمين وصلى اللهم على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وقال موسى «ماجئتم به السحر ان الله سيبطله إن الله لايصلح عمل المفسدين» سورة يونس وعند كلمة «إن الله سيبطله» وأخذت فى تكرارها مرات عديدة، وأيضا فى هذه اللحظة حدث هياج غريب من بعض الأشخاص رجال ونساء وشخص منهم طلبت ممن حوله أن يرفعوه لأعلى حتى تراه وأن يتجه إليها وينظر إليها وفعلا قام من حوله بذلك ونظرت إليه بتركيز وشده وكررت نفس الآية ونفس الكلمة بالذات «إن الله سيبطله» وأشارت عليه مرات عديدة وبعدها هدأت الحالة واستكملت بعد ذلك الجلسة وأذنت الآذان وقرأت المعوذتين وبعض الرقى المعروفة وختمت الجلسة ودعت للجميع بالشفاء وطلبت استراحة قصيرة لتستكمل بعدها جلسة أخرى، ثم صعدت معها إلى بيت أخيها د/محمد وجلسنا نستكمل حوارنا ولعلك لاحظت – أيها القارئ الكريم – أن الشيخة نادية لغتها أقرب إلى العامية لانها تخاطب آلاف بين متعلم وغير متعلم.

فى البداية سألتها عن بدايتها فى العلاج بالقرآن؟

أجابت قائلة: فى البداية بصراحة أنا كنت غير معتقدة فى هذا الكلام ولا أقرأ فيه ولا اللبس ولا الجن ولا غيره وإحنا فى الحقيقة أسرة فقيرة الكبير يساعد الصغير والصغير يحترم الكبير إلى أن انحرف أخ لى عن هذا السلوك وتصرفاته تغيرت للعصبية إلى أن أشار علينا الأصحاب بأن نذهب عند المشايخ فرفضنا أن نذهب إلى دجالة لأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال «من ذهب لعراف أو كاهن ولم يأخذ بكلامه لم تقبل صلاته أربعين يوما ولو أخذ به فقد برأ من دين محمد» وتأكدنا من شيخ فقيه واتفقنا معه ليعالج أخى بالقرآن وقبل مجيء الشيخ بيوم واحد وقعت على ذراعى وكسر وجبس فى المستشفى وعند افاقتى من المخدر كنت أردد آية الكرسى وفى الصباح رجعت من المستشفى فوجدت هذا الشيخ موجودا وكان يتعامل مع أخى ثم ينظر إلىّ ويقول لى.

«انت مسحوره» فقلت له على الفور «انت كذاب» فقال لى أتحداك قلت وأنا قبلت التحدى ثم كتب كلاما على أيدى وظل يقرأ القرآن.

هل الذى كتبه آيات قرآنية؟

فأجابت لا هى نداءات لعالم آخر هو يعرفها، واستكملت قائلة وفجأة بدأت يدى تتحرك كالمروحة بالجبيرة دون ألم وبدأت أسمع أصوات ولسانى يتحرك بصورة غريبة لكنى كنت متحكمة فى نفسى وقمت توضأت وصليت صلاة قضاء الحاجة وصلاة الاستخارة فسمعت صوتا يقول لى انت مسحورة وتمسكت بالصلاة والقرآن لمدة أسبوعين وأنا أسمع أصوات تحدثنى.

وأضافت بعد ذلك بدأ شيخ آخر من المعالجين بالقرآن يشتغل معايا بمعنى يقول لى اقرئى كذا واعملى كذا وحصنى نفسك بكذا فوجدت نفسى أنا الذى أقول له لا أنت مسحور انت فيك كذا وفيك كذا واعمل كذا وفى البداية كان يعترض وبعدها يقول لى كلامك صحيح – المهم بعدها سمعت أصوات كثيرة تكلمنى لكنى لست واثقة هل الأصوات هذه مسلمة أم لا والله سبحانه وتعالى يقول استفت قلبك ولو أفتاك الناس ثم أسمع أحداً يقول لى أنا سوف أحضر من الساعة.. إلى الساعة وفى الساعة المقررة

الشيخة نادية تبطل السحر

كنت أتوضأ وأصلي وأمسك المصحف وأقرأ فيه وفعلا أشعر بأحد يجلس بجواري.

وهل رأيت أي شيء؟

أجابت أنا لا أرى أحداً لكن كل حاجة بالاحساس، ثم مرت ستة أشهر عذاب متواصل لدرجة انى كنت سأصل إلى درجة الجنون.

بمعنى كنت أتعرض لضرب مبرح ومضايقات واضحة وقد ظهر على جسمي آثار الضرب والمضايقات.

فقد دخلت حرباً ليس فيها خيار، وكنت أسأل انت مسلم؟ فكان يرد أوهبيلي نفسك.. وكنت لا أعلم معناها بعد ذلك عرفت أن معناها أن أعبده ورفضت ذلك بشدة واستمر ذلك الحال ستة أشهر أخرى، وكنت أثناءها حاملاً فى الشهر الثالث وكنت من شدة عذابى أحس أننى قربت من الجنون، ولآخر لحظة سمعت أصوات مريحة وجميلة تقول لى لاتخافي وأن أفوض أمرى لله وإن الله بجانبي وتنصحني بالقرب من الله، واستمرت هذه الأصوات معى تتابعنى وتشد أذرى إلى أن وضعت ابنتى الأخيرة بحوالى شهرين وتنصحنى بقراءة أشياء وعمل أشياء حتى أستطيع أن أحجم الشيطان وجنوده وأكسر قوته والايحاء اللى جاء قال لى انه لكى يتحصن جسمى من الأشياء دى كلها أصوم ٤٥ يوما لله عز وجل وفطارى وسحورى على عيش ناشف وتمر لأن ده صيام سيدنا سليمان عليه السلام وكنت كل يوم أنوى الصيام وأكرر «نويت الصيام طاعة لله» حتى أؤكد أنه صيام لله دون سواه إلى أن أتممت الـ ٤٥ يوما، بدأت بعدها أحس بالراحة لأني قبلها كنت متعبة جداً وكنت أحس بالارهاق والآلام والتعب، وبدأ أخى يعرض علىّ أو راداً أقرأها وكان احساسى أن أتت لى رسالة أن معايا أطباء بتعالج الناس والنتائج واضحة، والحمد لله لا أطلب من الناس حاجة حرام أو غلط أنا أطلب قراءة القرآن والصلاة والنوم على طهارة والتخلص من التميمة.

* هل تحصلين من الحالات على أجر مادى أو هدايا؟!

- أنا لا أحصل على أية أجور مالية أو غيرها وممكن تسألى كل الحالات وأنا أحب أن أقول نداء من خلال مجلتكم إلى كل الناس وإلى الحكومة وهو «اللى يثبت علىّ بالحق والضمير إن أنا أخذت مالاً من أحد وانى أدجل أو اشعوذ أو أعمل أى حاجة تغضب ربنا يحاكمونى فى ميدان عام.

وكذلك الهدايا لم أقبلها لأن الذى يأتى بهدية يأتى بها لأنه تعالج من شيء وليس محبة فيه ولو أتيت فى طلب وأحضرت هدية عندما تحقق هكذا يعتبر أجرا مع العلم إن فيه جريدة أحلت أن الناس اللى تعالج بالقرآن تأخذ أجرا لكن أجرى عند الله هو أحسن من كل شيء.

* وهل لك طلب معين أو أمنية معينة؟

أرجو من رجال الأمن بدلا من مضايقتنا أن يتواجدوا معنا لحمايتنا لوجود النشالين والبلطجية والبائعة الجائلين. وينظموا الكم الهائل من الناس حتى نظهر بالمظهر اللائق لأنه يأتى إلى هنا من جميع البلاد العربية والأجنبية. وهل لو كنت عاملة على مسرح للرقص بدلا من ذلك هل كانت السلطات ستهاجمنى بالشكل ده بالعكس ساعتها السلطات ستقوم بحمايتى وتنظيم الحفلة وأكثر من ذلك مصر فيها خير كثير قوى ليه كل ما يطلع خير فى البلد يهاجم كده، وطالما أنا أعمل بكتاب الله فلماذا يهاجمونى؟!.

منزل الشيخة نادية وقد كتبت عليه آيات قرآنية

* هل هناك حكمة من أن ميعاد الجلسات كل يوم اثنين وجمعه من كل أسبوع؟!

- نعم هناك حكمة من ذلك فيوم الاثنين يوم مفترج وله حسنات كثيرة عند المسلمين ويكثر فيه الصيام وخلافه كذلك يوم الجمعة فهو عيد للمسلمين، أما باقى أيام الأسبوع فهى للراحة ولأرى أمور بيتى وأولادى ورغم ذلك تأتى بعض الحالات الحرجة فى أيام الراحة.

* هل جاءت لك رسالة معينة بالعلاج بالقرآن وكيف وصلت شهرتك لهذا الحد؟

- أولا كانت عندما تأتى لى مشايخ كنت أقول لهم مثلا انت ياشيخ .. مسحور وفيك كذا وكذا وأسرتك كذا فيعترض أولا ثم يبدأ يشوف الطريقة يجد فعلا صحيح فيسألنى علاجهم ايه أقول له كذا .. ده شيخ وتأتى له حالات.

وتقف امامه بعض الحالات فيعرضها علىّ وفعلا تنجح وتشفى وتكررت هذه الحكاية مع مشايخ اخرى الى ان بدأت المعارف والاصحاب تأتى لى فى بيتى أولا حالة او اثنين، ثم مجموعة فى غرفة ثم بعد ان وصلت الحالات الى هذا العدد خرجت الى الفضاء وتبرع اخوتى بالارض التى يملكوها حتى تكفى العدد الهائل من الناس..

● هل هناك شروط معينة فى الشخص الذى يأتى للعلاج؟

لا ليست هناك اية شروط للعلاج فالبعض يأتى للعلاج وهو غير مقتنع بذلك ويسب فى هذه الاشياء ويسخر مني وأسمع ذلك بأذنى ولكن فى النهاية يتعالج ويشفى باذن الله لانى انا بتعامل مع الله وليس من الشخص . ولكن بالشروط الثلاثة السابق ذكرها من قرآن الى الصلاة والنوم على طهارة الى التخلص من التميمة وكلها حلال وليس هنا ضرر منها.

● رأيت فى الجلسة بعض الاشخاص يقومون بضربهم «ضرب خفيف» ويقومون بالصراخ كيف تفسرين ذلك؟

- الضرب يكون ضربا ضعيفا ويكون حتى يخرج الجن وحالة الصراخ هذه التى رأيتيها تكون بمثابة نداءات لاخوانه من الجن واتباعه ليعاونوه فى محاربتى فأقوم بزيادة فى قراءة القرآن حتى يحرق وفى النهاية عندما يفوق من حالته نسأله عما حدث فنجده ليس عنده علم بما حدث وهذا معناه انه ليس هو المقصود بالضرب وانما المقصود محاولة عدم احضار الجن لعدد كبير منهم فتكون الحرب كبيرة يكفى الحروب الاخرى ضدى من عدد كبير من السحرة وهذه هى الاصعب.

● هل كل حالات اللبس تأخذ جلسة واحدة؟

- لا فهناك لبس يأخذ عدة جلسات ويكون «جن صعب» وهناك لبس ينتهى بنهاية الجلسة والبعض فى آخر اليوم حسب قوة الجن لأن عالم الجن مثل عالمنا تماما فيه الوزير وفيه الغفير وفيه القائد وله مجموعته وفيه الملك.. وخلافه ونحن عندما نقوم بضربه حتى يكف من النداءات لاعوانه من الجن يكفى الحروب الاخرى بعدد كبير من السحرة.

الشيخة نادية تبطل السحر وتفك العمل وتعالج أمراض السرطان والسكر والكبد والكلى والشلل !

● هل كل الجلسات مثل بعضها ام هناك اختلاف بمعنى ان هل كل الآيات والادعية التى تقومين بترديدها تكريها نفسها كل مرة. وهل هى محفوظة؟

- لا أنا أحس بها واحس انى أريد قول هذه الاية او هذا الدعاء وتختلف من جلسة لأخرى على حسب الحضور من حولى وبعض الاذكار والرقى والاوعية اقوم بحفظه، وبعضها احس اننى اريد ان اقوله ولكن كل الجلسات تبدأ بقسم او رسالة(ابى ديجان) وهى «هذا خطاب من محمد رسول العالمين» ولكن فى الباقى اوقات اذكر اسماء الله الحسنى او ادعية معينة.. واحيانا يرسلون لى اشارات ان اقرأ فى كتب معينة او اشياء معينة ولكن على حساب الحضور حولنا حسب الحروب التى حولى حتى احوط المكان كله على حسب الجن الموجودة، ولكن المرض يكفى الدعاء مثلا اللهم رب الناس اذهب البأس انت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يبادره سقما ومثل ذلك ثم بعد ذلك تنزل الاطباء بها ولكن لا تزال الاطباء والجو نظيف حولهم من الجن حتى لا تحارب او تقتل الاطباء لكى يستطيع الطبيب ان يأخذ وضعه فى الشغل لأن الطبيب ينزل دون اسلحة وعلى فكرة هم يحاربون بالرمح والسيف مثل العالم البدائى لابد ان يكون المكان نظيفا من هؤلاء الجن تماما ثم بعد ذلك استدعى الاطباء.

● فى كلامك طلبت من المرضى ان يأخذوا علاجهم لمدة خمسة ايام ومعنى هذا انك لا تعترضين على الطب؟

نعم نحن لا نعترض مع العلم وما أفعله هو رحمة من الله بمعنى ان الله يذكر الناس بوجوده وما نحن الا وسيلة ولا نتعارض مع العلم والطب.

● رأيتك تقومين بعمل بصمة لبعض الحالات فبم تفسرين ذلك؟

هذه البصمة للحالات التى لا تستطيع حضور الجلسة لأى سبب مرضى او غيره وأنا لا اذهب الى احد نهائيا، فلذلك اقوم بعمل هذه البصمة وهى اختصار للقراءة واحيانا عندما تكون الحالة فى مكان أخر تنقل عن طريق شخص آخر للشخص المريض، وكله باذن الله عز وجل وهذه البصمة قرأت فى دعاء مامعناه ان البصمة «الله» يجعل فيها شفاء ناس لناس وهناك حاله ورم سرطانى بالقاهرة عالجتها بنفس الطريقة والحمد لله تم شفاؤها بعد عمل اشعة وفحوص بالخارج.

● هل تقومين بعلاج الاديان الاخرى والجنسيات الاخرى؟

نعم اقوم بعلاج الاديان الاخرى والحمد لله وبفضله يتم شفاؤها ونقوم بالقراءة من المصحف احيانا وجميع الجنسيات العربية والاجنبية تأتى الى هنا ويتم شفاؤها تماما باذن الله وفضله. والله هو الشافى.

● مانوع الامراض التى تقومين بعلاجها؟ وهل هناك عمليات تتم للمرضى؟

- جميع الامراض والحمد لله وباذنه يتم شفاؤها الا داء السام وهو الموت لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لكل داء دواء الا السام» . ومن الحالات التى عالجتها بالفعل مرضى السكر والضغط والسرطان والادمان والالتهاب الكبدى والفشل الكلوى والشلل والنفسية والعصبية والعقم وحالات اخرى كثيرة.

وقد تم اجراء عمليات بالفعل لبعض الحالات وهم نائمون فى اسرتهم لذلك نحن نشترط نومهم على وضوء لأن هذه العمليات تتم بجنود من عند الله.

● هل هناك صعوبات تواجهك وتواجه اسرتك بسبب شغلك.. وهل تصيبهم الامراض احيانا؟

- نعم هناك طبعا صعوبات لان الشغل يكون يوم الاثنين والجمعة من الصباح الى المساء وانشغل عنهم جدا كذلك باقى الايام كثير من الحالات تأتى رغما عنى، اما بالنسبة لمرضهم فهم يمرضون مثل باقى الناس وقد يتم شفاؤهم من مرض معين وبعد فترة يمرضون من مرض آخر مثل اى طبيب يعالج ثم يمرض المريض من مرض آخر.

● هل هناك شروط معينة لكى تكونى شيخة تعالج بالقرآن؟

لا ، انا لا اعرف للآن السر وراء ذلك ولا اعرف السبب ولا كيف اصبحت كذلك كل اللى انا اعرفه ومتأكده منه ان الله هو الشافى والله جعلنى وسيلة والعلم عند الله.

● هل لو انا مثلا قلت لبعض الاشخاص على شروط العلاج الثلاثة السابقة يتم شفاؤهم؟

فضحكت وقالت لى هل انت معاك جنود من الله بتشتغل معاك؟ الله سبحانه تعالى يقول «ومايعلم جنود ربك الا هو» وهذه منحه من الله اعطاها لى وما انا الا وسيلة وانا اعترض على الناس عندما يقولون لى اشفينا ياشيخة نادية او يلمسونى من اجل البركة دى حاجة بتضايقنى جداً لأن ما انا الا وسيلة والشافى هو الله.

● هل تذكرين بعض الحالات النادرة التى مرت عليك؟

نعم هناك حالة غريبة لطفل مولود والجمجمة مفتوحة وجزء من المخ طالع خارج منه وهناك مياه فى المخ والدم فيه ميكروب وكان عنده شهران، وكان المفروض يأخذ كيماوى والاطباء قرروا ذلك وان يقوموا بفتح جزء من المخ ويدخلوه والجزء الآخر يزيلوه وتخيلى لو جزء من المخ ازيل كيف تكون حالته . وبعد اسبوع من مجيئها هنا بدأ الجزء الخارج من المخ يقل حجمه وبالتحليل وجد ان الميكروب الموجود بالدم اختفى بالكامل وهذه نعم من الله.

● حالة اخرى سيدة ابنها خرج من المستشفى فى غيبوبة كاملة وفى انتظار الموت قلت لها سلميها لله وعملتلها البصمة وبعد ١٥ يوما أتت لى وابنها على كتفها والحمد لله وباذنه شفى.

كذلك حالة عقم استمرت ٢٠ سنة بعد ذلك اتت الى هنا وهى الآن حامل.

وهناك حالتان كان عندهما حمرا فى الدم حالة منهم جاءت الى هنا والاخرى لم تستطع والاخيرة وافتها المنية بأمر الله والحالة الأولى تم شفاؤها والحمد لله والدكتورة التى كانت تعالجها جاءت لى ايضا لأن كان عندها قصور فى الشريان التاجى والحمد لله ربنا اكرمها، وهذه الدكتورة كتبت خطاباً الى وزير الصحة بدون علمى تطلب منه ان يكون لى اجر رمزى لانى اتعب واشقى ولكنى رفضت عندما علمت بذلك.

● ما رأى رجال الدين فى هذا الموضوع؟

رأى رجال الدين كان صريحاً عندما ارسل اخى سؤالا الى الازهر بمنطقة وعظ الاسكندرية جاء الرد يؤكد ذلك ان الادعية وقراءة القرآن والرقى مذكورة بالقرآن وشرعية ولاتخالف الدين وايضا قمنا بسؤال الشيخ الشعراوى رحمه الله والشيخ عبدالله شحاته وكان من ردهم انهم يسيبونا فى حالنا.

فى العدد القادم حلقة أخرى نتابع فيها رأى الدين والطب ومتابعة لبعض الحالات نذكر نتائجها بكل أمانة.

من البيان القرآني

نظرات فى سورة كريمة



للدكتور محمد رجب البيومي
«عضو مجمع البحوث الإسلامية»

ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة ق فى خطبة الجمعة مرات كثيرة مكتفيا بها عن عظة سواها.

فقد روى الامام مسلم عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان رضى الله عنها قالت: لقد كان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا سنتين - أو سنة وبعض سنة - ما أخذت (ق والقرآن المجيد) الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها كل يوم جمعة اذا خطب الناس، وفى أبى داود والنسائى معنى ما روى مسلم بنقص يسير.

وهذا المتعمد لقراءة هذه السورة الكريمة فى خطبة الجمعة يدعونا الى أن نتدبر ما جاءت به من الأفكار الدقيقة، وما احتوت عليه من العظة البالغة، لنرى كيف حرص الرسول على ترادادها فى أبرز مواقف الدعوة، وليكون لنا منه أسوة حسنة حين يستعرض الدعاة آيات هذه السورة شارحين مفسرين.

عقيدة البعث:

وأول ما يلحظه الدارس لسورة ق والقرآن المجيد أنها تعالج أخطر مشكلة دينية لاقت وتلقى معارضة الجاحدين فى كل زمان ومكان ممن طمس الله على بصائرهم فلم يستبينوا وجه الصواب فى حقيقة البعث الأخروى يوم يقوم الناس لرب العالمين، بل جحدوه عن اصرار وحسبوا أن الحياة تنتهى الى فناء دائم، فنزلت الآيات المكية تؤيد بعث الناس بالحجة الدامغة فى يوم تشخص فيه الأبصار، وجاءت سورة ق ناطقة بالبرهان الواضح فى هذه القضية الحاسمة لتكون حجة دامغة أمام المفكرين.

والحق أن عقيدة البعث الأخروى ذات نفع محتوم للانسانية جمعاء، فهى التى تنبه الرقيب الدينى فى القلوب المؤمنة، فتجعل صاحبها يفكر فى الشر قبل أن يقترفه، ولك أن تتصور مؤمنا يثق بالرجعى الى الله يوم ينفخ فى الصور فاذا الأموات أحياء ينسلون من أجداثهم سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون، ثم نقرن هذا المؤمن الواثق من حساب ربه بجاحد فوضوى أو إباحى وجودى أو ملحد شيوعى ممن لا يؤمنون بيوم الحساب! لك أن تقرن المؤمن بالجاحد، وتنظر بعد ذلك أيهما تثق به فى معاملاتك؟ وعلى من تعتمد فى سرارك؟ ومن تصدق فى استشاراتك الدقيقة فى أخص أمورك؟ أنك تجد المؤمن بالبعث خائفاً وجلا يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه، فاذا اقترف إثما أدركه الندم، وركبته الحيرة، وتصور موقف الحساب، وانتصاب الميزان وعبور الصراط فرعى حق الله فى الأمانة والصدق والإخلاص، أما الملحد فيأتى الذنب الفادح مجتهدا ألا يراه أحد من البشر ساعة الجريمة كيلا يشهد عليه شاهد فيؤاخذ بالعقاب الدنيوى وحده، فاذا أتيحت له فرصة الاجرام بعيدا عن المسئولية أخذ يأتى الجريمة آمنا هادئا غير خائف أدنى مغبة، وأنى، وقد نامت العيون، وغابت الرقباء؟

لأن جحود البعث قد منع من خاطره احتمال أى جزاء صارم بعد الممات، ولن نقول أن جميع المؤمنين بعقيدة البعث أمناء شرفاء، فلو شاء الله لجعل الناس أمة واحدة، ولكننا نقول أنهم أقرب الى الشرف وأخوف من المسئولية، وأوقع فى الندم اذا اقترفوا المنكر، أما غيرهم فيفرج بالجريمة اذا ارتكبها دون أن تقع عليه عين القانون، ولك أن تتصور مجتمعا ملحدا يعيش كل أعضائه دون اعتقاد جازم بيوم الحساب كيف يسعد؟!

الرد علي المنكرين:

جاءت سورة ق إذن لترد على من ينكرون البعث حيث يقول الله عز وجل: (**بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شئ عجيب. أئذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد**) وهو انكار فى صيغة الاستفهام يسوقه الجاحدون فى كل نقاش، وكأن إعادة الاجسام بعد تفرقها فى باطن الأرض عمل مستحيل لايقدر عليه قادر! فمن أين يعثر المعيد - فى توهمهم - على ما تبدد من الاجسام وقد تحللت العناصر فى التراب والهواء، ونبت بها الزرع وأكلتها الماشية والانسان والهوام؟ وهو سؤال جاءت الاجابة المباشرة عنه فى قول الله عز وجل (**قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ**) وكأن الجاحدين لايقنعون بهذا الاخبار الصادق من فاطر السموات والأرض، فهم فى حاجة الى دليل مشاهد لا إلى كلام يقال دون برهان، فجاء الدليل العقلى الحاسم فى قول الله تبارك وتعالى: (**أفلم ينظروا إلي السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج. والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج. تبصرة وذكري لكل عبد منيب. ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد. والنخل باسقات لها طلع نضيد. رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا، كذلك الخروج**) فنظرة الى السماء المرفوعة دون سقف والأرض المبسوطة تحمل الثمر من الزرع، والماء المتدفق من عليائه ليغيث الناس بالرى ولينبت الجنات والحدائق والمروج رزقا للعباد: كل ذلك خوارق صعبة لاتنهض بها غير قوة قادرة مقتدرة! ومن يفعل ذلك مالكا تلك القدرة الجبارة فليس يعجزه أن يبعث الناس ثانية بعد أن خلقهم أولاً اذ أن خلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس! ولذلك جاء قوله تعالى فى مختتم الآية (**كذلك الخروج**) دليلا عقليا ملزما يصدع المعارض ويفحمه، لأنه يرى الأرض الميتة بالجدب والامحال قد صارت حية بالزرع والنماء، فكذلك خروج الناس من الأجداث بعد الممات.

هذا دليل عقلى ينهض مقنعا لمن أراد البرهان بعيدا عن الغرض اللجوج، وقد تلاه دليل تاريخى فيما تقدم به سجل الزمن

(٥٠) سورة ق مكية
الا الآية ٣٨ فمدنية
وآياتها ٤٥ نزلت بعد المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم
ق والقرآن المجيد (١) بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون
هذا شيء عجيب (٢) أإذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (٣) قد علمنا
ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ (٤) بل كذبوا بالحق
لما جاءهم فهم في أمر مريج (٥) أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف
بنيناها وزيناها وما لها من فروج (٦) والأرض مددناها وألقينا
فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج (٧) تبصرة وذكرى
لكل عبد منيب (٨) ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات

من أحداث اذ كذبت أقوام نوح وصالح وهود ولوط وتبع بمثل ما كذبت به كفار قريش، فحق عليهم الوعيد، فكأن الخلف الجاحد من قريش يتبع السلف الجاحد من السابقين دون استبصار، واذا كان المكذبون من السالفين قد قوبلوا بالخسف والرجم والاستئصال فذلك جزاء كل معاند ضلول، ثم يأتى بعد الاستشهاد التاريخى هذا الاستفهام المفحم الملزم فى قول الله : **(أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد)** وهو استفهام بعيد التدليل فى صورة انشائية تجعل الجاحد عييا عن الجواب.

الرد على المنكرين وجدانيا :

ولايعتمد القرآن فى البرهان على العقل وحده، بل يضم اليه ما يعرف بالتأثير الوجدانى، ليكون الانسان بعقله وشعوره مستجيبا الى الحق الصريح متى ابتعد عن الغرض المضل ومن بواعث هذا التأثير الوجدانى أن يعلم الجاحد أن الله قد خلقه عالما بما تسوله نفسه اليه، وهو أقرب اليه من حبل الوريد، وأين ينجو الجاحد من سيطرة خالقه، وعليه رقيب عتيد، فما يلفظ من قول الا سجل فى الصحيفة دون إمهال، ثم يتصاعد التأثير الوجدانى الى ذروته حين تتحدث السورة عن الاحتضار اذ جاءت سكرة الموت بالحق، ثم عن الانتقال الى دنيا المؤاخذة والحساب حين ينفخ فى الصور، يقول الحق تبارك وتعالى فى ايجاز معجز **(وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد. وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد. لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. وقال قرينه هذا ما لدي عتيد. ألقيا في جهنم كل كفار عنيد. مناع للخير معتد مريب. الذي جعل مع الله إلها آخر فألقياه في العذاب الشديد. قال قرينه ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد. قال لاتختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد. ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد)** .

لا أظن تأثيرا موقظا للشعور أقوى مما تبعثه هذه الآيات الناطقة المصورة، اذ تنقل المشاهد سريعة متوالية، تثب من سكرة الموت الى النفخ فى الصور الى موقف المؤاخذة ذات السؤال والجواب والاشهاد والتنصل والاختصام، فالجزاء العادل الرادع، وكل ذلك يحدث من الانفعال الحاد ما يستميل الشعور الى النجاة استمالة ملزمة واذا استجاب العقل للبرهان المنطقى وتأثر الوجدان بالعرض التصويرى فليس لعاقل أن ينكل عن داعى الحق الا اذا ختم الله على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله.

صورتان متقابلتان :

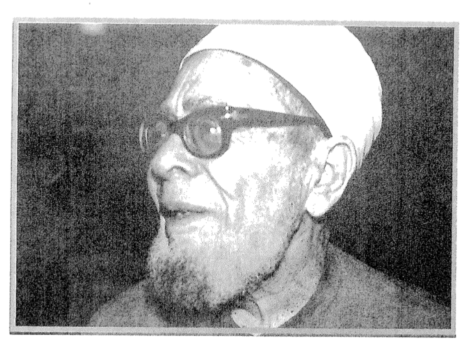
ثم تتتابع الآيات المعجزة فى سورة ق فيقول الله عز وجل: **(يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد. وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب، ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود. لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد)** فالسؤال المقدم الى جهنم، واجابتها بطلب المزيد، ثم الانتقال الى الجنة وقد أزلفت للمتقين غير بعيد، مما يجعل الصورتين متقابلتين، صورة المصير المفزع للجاحد، وصورة المصير الضاحك للمؤمن، موضع مقارنة نفسية لدى المتأمل، وأى مشاهد يرى الصورتين ثم لاينجو من الفزع الى الأمن، ومن النار الى النعيم؟

واذا تحدثت سورة ق عن الجنة بايجاز على حين أطنبت فى حديث العذاب فلأن الترهيب هنا أدعى للمقام من الترغيب، وقد تكفلت سورة أخرى بالاسهاب فى حديث النعيم، أما هذه السورة فقد اختصت بمواجهة منكرى البعث، وقد كان استهزاؤهم الساخر بهذا اليوم مما يدفع الى الافاضة لأن المنكر الجاحد ليس بحاجة الى أن تحدثه كثيرا عن نعيم لايصدقه، إنما حاجته الأولى أن تقرع صفاة قلبه بحديث مفزع عن نار تنتظره، وموقف للحساب يخزيه، ولعل مما يخلع فؤاده أن يسمع السؤال يقدم الى جهنم، هل امتلأت؟ فيأتى الرد، هل من مزيد؟

دلائل القدرة :

ويتجه الحديث الى القدرة القادرة، لعل شاكا يشك ثانية فى البعث، فهو فى حاجة إلى أن نذكره ثانية بمن خلق السموات والأرض فى ستة أيام دون أن يمسه تعب أو لغوب، فاذا لم يفد التذكير فعلى الرسول أن يسبح بحمد ربه، وذكر التسبيح مرادا به الصلاة فى هذا الموقف كما ذهب اليه كثير من المفسرين، مما يقدم العلاج النفسى للمؤمن فى أزماته، لأن الصلاة فى صميمها انقطاع عن العالم البشرى بمآزقه المحرجة وقتا يقصر أو يطول تتجدد فيه النفس حين تتصل بالسماء فتنسى جواذب الأرض، وتأمل فى نصرة القوى الرحيم، واذا كانت السورة الكريمة فى لبابها الخالص خاصة بأدلة البعث الأخروى فقد عادت اليه فى ختامها لتعرض مشهدا تأثيريا من مشاهد القيامة اذ يقول الله عز وجل: **(واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب. يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج .إنا نحن نحيي ونميت وإلينا المصير، يوم تشقق الأرض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير)** . ذلك حشر علينا يسير! هذا فصل الخطاب وقد نهض به أنصع الدليل؟ ولن يكون الجحود إلا بغرض ضال وهوى عنيد!

وهذا ما هدفت اليه سورة ق، فجاءت عظة بالغة، يخطب بها رسول الله من فوق منبره مكررا حتى حفظها الصحابة والصحابيات! وأصدق ما نقوله عنها ما جاء بها من قول الله عز وجل: **(إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقي السمع وهو شهيد)** .



فضيلة الشيخ سيد سابق :

الكرامة للأولياء والأصل فيها الكتمان والمعجزة للأنبياء وإظهارها واجب !

اعتقد أنه لايخلو بيت مصرى من كتاب «فقه السنه» للشيخ سيد سابق البالغ من العمر الآن ٨٣ عاماً حيث ولد عام ١٩١٦ وقضى عشرين عاماً مدرساً بجامعة «أم القرى» بالمملكة السعودية فى الفترة من منتصف السبعينات حتى آخر الثمانينات، وللشيخ سيد سابق غير الكتاب السابق كتب : العقائد الإسلامية ، دعوة الإسلام ، إسلامنا ، عناصر القوة فى الإسلام ، الصلاة ، الصيام مناسك الحج والعمرة ، خصائص الشريعة الإسلامية مصادر الشريعة الإسلامية مقالات وآراء إسلامية.

ويواصل الشيخ سيد للآن الرد علي تساؤلات الجمهور ويقدم الفتاوى لمن يطلبها فى يومين

حوار : صلاح البيلى

عدسة : صبرى عبداللطيف

الأول الثلاثاء بعد صلاة المغرب في مسجد «الهدي» بالحي الثامن بمدينة نصر ، وبعد صلاة المغرب أيضاً بمسجد «عباد الرحمن» بآخر شارع الطيران حيث يسكن هناك وهو أحد أربعة كانوا من رفاق حسن البنا مؤسس جماعة «الإخوان المسلمين» وهم: الشيخ سيد سابق والشيخ الباقوري وعبدالقادر عودة والشيخ محمد الأودن والأخير قيل أنه الأب الروحي لثورة يوليو ، وقد حاول الأربعة التوفيق بين الثورة والإخوان فلم يفلحوا بل أعدم أحدهم وهو عبدالقادر عودة وصار أحدهم وزيراً وهو الباقوري وكانت الثورة قد تقدمت للإخوان بتقديم عدد ٦ وزراء منهم ولما اختلفوا اختارت الثورة اثنين هما الباقوري للأوقاف وأحمد حسن للعدل، وظلت علاقة الشيخ سيد بالثورة ودية حتي أخر الخمسينات وبعدها بدأت حملة اعتقالات الإخوان، وهناك كثير من الأسرار بين الرجل وعبدالناصر وبقية زملائه لدرجة أن كمال الدين حسين تقدم باستقالته إلي عبدالناصر كتبها في بيت الشيخ سيد القديم في حي المنيل .. إنها صفحات يأبي الرجل الإفصاح عنها ويرفض تسجيلها فى مذكرات أو لمحات عربية، علي أية حال تلك قناعته وكنت مضطراً إلي هذه المقدمة الطويلة ليقف القارىء علي خلفية الحوار الذي جري في مسجد «عباد الرحمن» بعد صلاة العشاء من أحد الأيام السابقة وإليكم الحوار .

مشكلات الزواج

بدأته بسؤال عن مشاكل الزواج والأسرة وأزمة الثقة الحالية بين الجنسين .

فقال الشيخ سيد : ومشاكل المسلمين أكثر ونحن «أس» المشكلة ، وعموماً ليس عندى غير دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام : «سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أنه لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك» .

● فماذا تقول فضيلتكم فيمن خطب فتاه واشتري لها «شبكة». ثم عرف سوءاً عن أخلاقها هل له أن يسترد «شبكته».

أجاب الشيخ : هناك آراء كثيرة أحسنها أنه إذا ثبت أن سبب فسخ الخطوبة هى فله أن يسترد جميع حقه ، وإذا ثبت العكس لا يأخذ شيئاً .

● عدت وسألته : وإذا أراد أن يستر عليها ولا يكشف سرها فكيف يسترد حقه.

قال : المذاهب كثيرة وأعدلها الرأى السابق ، وله الحق فى استرداد حقه أما كيف فلا يصح

رمى الناس إلا بشهادة شهود وهنا سنتطرق لإقامة الحد وهذا موضوع يطول شرحه !

الأقصى ...

مضى ٣٠ عاما على حريق المسجد الأقصى فكيف ترى مستقبل الصراع مع إسرائيل ؟

– نحن لا نعرف شيئاً وكلهم كذابون ومستقبل الصراع غير معلوم ولا وجود لمستقبل ما لم يتداركنا الله لأن الموقف ، عصيب وهو نتيجة ١٤ قرناً من التراكمات ولا يحل فى كلمة واحدة ، عموماً الحمد لله .

المضاربة

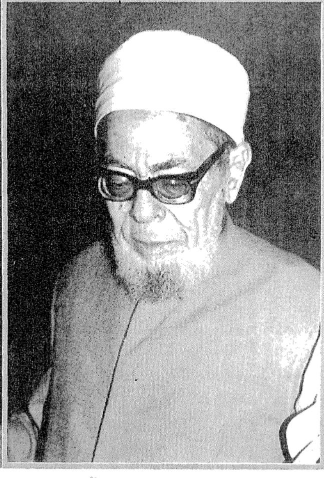
● يشيع الآن فى المجتمع وجه آخر لشركات توظيف الأموال كأن يقوم شخص بمنح آخر مبلغاً من المال للتجارة فيه مقابل عائد شهرى معلوم فما موقف ذلك من الإسلام؟

– على الأول العمل والثانى عليه المال ويقسم الربح بينهما حسب الإتفاق وحسب المبلغ المشاع للتجارة وليس هناك حد أدنى ولا شرط معين وإلا كان مضاربة وليس ربا ، وإذا اشترط أحدهما مبلغاً محدداً فعلى الثانى أن يخصم أجره لنفسه من ربح التجارة وإذا رفض الثانى لايجوز له ولكل حالة حكمها .

الشفاعة

● كثر الكلام فى موضوع الشفاعة حين أنكرها د. مصطفى محمود فما هو رأيكم فيها ؟

– المقصود بالشفاعة هو سؤال الله الخير للناس فى الآخرة، وهى نوع من الدعاء المستجاب ، ومنها الشفاعة العظمى ولا تكون إلا لسيدنا محمد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه ، فإنه يسأل الله سبحانه أن يقضى بين الخلق ليستريحوا من هول الموقف فيستجيب الله له فيغبطه الأولون والآخرون ويظهر بذلك فضله على



● شفاعة النبى للعصاة من أمته واردة بنص السنة وهى دعوته المستجابة التى أخرها للآخرة .

● **الأنبياء معصومون عن الصغائر والكبائر وأهل الجنة والنار خالدون فيهما إلا بإذن الله .**

● ما يجري من أساليب تجارية عصرية أغلبه مضاربة وليس ربا .

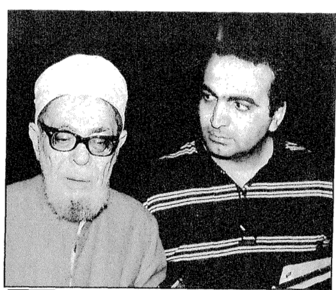
العالمين ، وهذا هو المقام المحمود الذى وعد به فى قول الحق : «ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً» ، وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلوات الله عليه قال : «إن الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم فيقول : لست بصاحب ذلك ، ثم بموسى فيقول كذلك ، ثم بمحمد فيشفع ليقضى بين الخلق ، فيمشى حتى يأخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً يحمده أهل الجمع كلهم» ، وعن أبى بن كعب أن النبى قال : «إذا كان يوم القيامة كنت إمام الأنبياء وخطيبهم وصاحب شفاعتهم من غير فخر» ، وما عدا هذه الشفاعة من الشفاعات فإنها تكون مشروطة بأن تكون بإذن الله : «من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه» ، وأن تكون لمن ارتضى الله أن يشفع له : «ولا يشفعون إلا لمن ارتضى» ، ولا يرتضى الله الشفاعة إلا لمن يستحقون العفو على مقتضى العدل الإلهى وتكون الشفاعة لإظهار كرامة الشافع ومنزلته عند ربه تنفيذاً للإرادة الإلهية عقب دعائه وطلب من الله ، وليس فيها ما يدعو إلى الغرور أو التهاون فى ترك ما كلف الله به من إيمان تزكو به النفس ، وعمل صالح يصل بالإنسان إلى كماله المنشود ، وكان الوثنيون يعتمدون على أوثانهم ويعتقدون أنها ستشفع لهم عند الله : «ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل كل نفس بما كسبت رهينة» ، وقد اعتاد كثير من الناس على شفاعة الصلحاء ، واستساغوا كل لون من ألوان الإنحراف والخروج عن طاعة الله أرتكاناً على هذه العقيدة فقطع الله حجتهم وقال سبحانه : «ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً» فالدين الحق هو إسلام الوجه لله وإحسان العمل وإن روح الإسلام هى وصاية رسول الله لابنته فاطمة رضى الله عنها : «إعملى يا فاطمة فإنى لا أغنى عنك من الله شئ» فالله يتنزه عن محاباة أحد من خلقه وهذه سنته فى الأولين والآخرين : «ألا تزر وازرة وزر أخرى ، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ، وأن سعيه سوف يرى ، ثم يجزاه الجزاء الأوفى» .

الشفاعة للعصاة

● فهل هناك شفاعة للعصاة؟

– جاء فى السنه الصحيحة أن المؤمن لايخلد فى النار فإن كان قد ارتكب بعض الكبائر ولم تكفر بحد أو توبة نصوح أو وصية أو مرض أو شىء من المكفرات فهو محاسب على عمله ، والله يوازن بين أعماله الصالحة وبين جميع معاصيه التى لم يتب منها فإن رجحت حسناته فهو فى

الجنة، وكذلك إذا تساوت حسناته وسيئاته : «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم شيئاً» وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين» وإن رجحت سيئاته فإنه يدخل النار فيعذب فيها بقدر ما ارتكب من إثم ويخرج منها بعد أن يتطهر وبعد أن يوفيه الله جزاءه بمقتضى حكمته وعدله ، فعن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلوات الله عليه قال : «يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثم يقول الله تعالى : «أخرجوا من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيخرجون منها قد أسودوا فيلقون فى نهر الحياة ، فينبتون كما تنبت الحبة فى جانب السيل، ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية»، وعن أنس رضى الله عنه أن النبى قال : «يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وفى قلبه وزن شعيرة من خير ، ويخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وفى قلبه وزن برة من خير ، ويخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وفى قلبه وزن ذرة من خير» ، ثم يشفع الرسول بعد أن يأذن الله له وبعد انتهاء مدة العذاب فى خروج العاصى من النار ، فقد ثبت فى الأحاديث الصحيحة أن النبى يشفع لأهل الكبائر من أمته بعد دخولهم النار فيقبل الله شفاعته فيهم ويخرجهم منها ، وتكون هذه الشفاعة إظهاراً لكرامة الشافع عند الله وإظهار فضله ، فعن أبى هريرة قال : «لكل نبى دعوة مستجابة يدعو بها وأريد أن أختبىء دعوتى شفاعة لأمتى فى الآخرة فهى نائلة إن شاء الله تعالى من مات من أمتى لا يشرك بالله شيئاً»، وعن عمران ابن حصين أن النبى قال : «ويخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين» .



الزميل صلاح البيلى فى حواره مع الشيخ سيد سابق

● فى ذكرى مرور ٣٠ عاماً على حريق الأقصى ما لم يتداركنا الله فلا مستقبل .

الصراط

● ماهو حقيقة الصراط ؟

– «يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات» وقد سألت السيدة عائشة الرسول : وأين يكون الناس ؟ قال على الصراط ، وهو طريق يوضع على ظهر جهنم يمر عليه الأولون ، والآخرون بعد إنصرافهم من الموقف ، فأهل الجنة يمرون عليه وهم متجهون إليها وأهل النار يسقطون فيها : «وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا» وفى حديث للإمام مسلم أن النبى قال : «يضرب الصراط بين ظهرى جهنم فأكون أنا وأمتى أول من يجيز ، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ، ودعوة الرسل يومئذ : اللهم سلم سلم ، وفى جهنم كلاليب مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله عز وجل تخطف الناس بأعمالهم» .

الخلود

● فما الخلود ؟

– الجنة والنار خالدتان لاتفنيان وأهل كل منهما مخلدون لايدركهم الموت ولا يلحقهم الفناء : «فأما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق» و«وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ» ، وكان الجزاء على الإرادة والنية وصور القرآن أنه لو عاد الفريقان لفعلوا نفس ما فعلوا، وأن الكفار لو رجعوا إلى الدنيا بعد معاينة العذاب لعادوا لسوء العمل : «ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون» .

عصمة الأنبياء

● ما المقصود بعصمة الأنبياء؟

– إختار الله الرسل و حلاهم بالأخلاق العظيمة من الصدق والأمانة والتفانى فى الحق وأداء الواجب ونزههم عن السيئات وعصمهم من المعاصى صغيرها وكبيرها ، و هم وإن تفاوتوا فى الفضل بلغوا الغاية من السمو الروحى والصلة بالله ، وهم الصورة المثلى للكمال الإنسانى ، ومثلهم لايمكن إلا أن يكونوا معصومين من التورط فى الإثم ومنزهين عن الوقوع فى المعاصى : «وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين» .

المعجزة والكرامة

● ما الفارق بين المعجزة والكرامة ؟

– الكرامة هى ما يكرم الله به أولياءه بما يظهر على أيديهم وليس من شرطها أن تكون خارقة للعادة ولا خارجة عن مألوف الناس ، ومن الكرامة الاستقامة والتوفيق إلى طاعة الله والزيادة فى العلم والعمل وهداية الخلق إلى الحق وقد تقع بعض الخوارق على أيدى بعض الصالحين فيعد ذلك من الكرامات التى تلازم المخلصين والذين سلمت فطرتهم وزكت نفوسهم ، والأصل فيها الكتمان والأخفاء وليس التحدى بها وقال الشيخ أحمد الرفاعى : «إن الأولياء يستترون من الكرامة كما تستتر المرأة من دم الحيض» أما المعجزة فإظهارها واجب ليتم بها تبليغ الرسالة .

أسم الله الأعظم

● أخيراً هل توجد دلائل على اسم الله الأعظم ؟

– عن بريدة أن النبى سمع رجلاً يدعو : «اللهم إنى أسألك بأنى أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد» فقال النبى : «والذى نفسى بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى» ، وقال عليه السلام لأصحابه : «هل أدلكم على اسم الله الأعظم ؟ الدعوة التى دعا بها يونس حين نادى فى الظلمات الثلاث : «لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين».

أذواق ومشارب

مقام العبودية



بقلم :
د . سعيد أبو الاسعاد

إنه من أكمل المقامات وأشرف الغايات، وهو أرقى مقامات القاصدين وإليه يتطلع العارفون ويسعى المحبون، وهو الذى الجامع الذى تندرج تحته جميع المقامات .. لأن سيد المتحققين به هو سيد الوجود سيدنا محمد ﷺ الذى منه انشقت الأسرار وانفلقت الأنوار وهو البرزخ الأعلى المحيط الذى منه يستقى أهل الولاية والصلاح.. ومقام العبودية عزيز المنال لا يصل إليه إلا خواص الرجال الذين قطعوا الفيافى والقفار وخاضوا لجج البحار حتى تراءت شواطىء الحقيقة فتحققوا فاختصهم الله بقربه وأجلسهم على بساط أنسه وأقامهم لخدمته واصطفاهم لمودته، وأفاض عليهم من فضله ورحمته وأفرغ عليهم من عطائه ورزقهم الطاعة والقبول ومنحهم الفتح والوصول ..

وحديثنا اليوم خاتمة سلسلة الأحوال الزكية والمقامات السنية التى يتنعم ويتدرج فيها السالكون إلى الله السائرون فى طريق الهداية والفلاح، وهذا المقام هو مقام الوراثة المحمدية وهو المحطة الأخيرة التى يتوقف عندها السائرون فى طريق التقى والرشاد. وإنى أجد لزاما على نفسى أن أدين بالفضل أولاً وأخيراً لله الذى وفقنى وشرح قلبى لكتابة هذه السلسلة، وقد سبق أن قلت وسجلت أنى لست ملاحاً ولا غواصاً فى بحار اللغة العربية ولكنى محب دفعه الشوق فوقف على شاطىء النور فشاهد بعين المحب مقامات السالكين، وإنى استمد التوفيق من الله وأقول إن خواص الخواص من العارفين بالله هم أصحاب مقام العبودية وهم الذين أفرغ الله عليهم من نور عنايته وآتاهم الله من حكمته لأنهم يستمدون من أنوار الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام فلا يصل واصل إلا بأنواره اللامعة ولا يهتدى حائر إلا بأضوائه الساطعة ، وكل عارف من هؤلاء الأولياء على قدر إرثه، وإرثه على قدر نوره، ونوره على قدر فتحه، وفتحه على قدر حبه للحبيب سيدنا محمد ﷺ فهو المحبوب الذى لايكتمل إيمان المؤمن إلا بتمام محبته وهو العبد الأول للحضرة الالهية والذات الربانية، وقد شرفه الله على سائر خلقه ونسبه اليه فى مواضع متعددة فى القرآن الكريم فقال : «أنزل على عبده الكتاب» وقال : «سبحان الذى أسرى بعبده» وقال : «تبارك الذى نزل الفرقان على عبده» وسيدنا محمد ﷺ يفخر بفضل الله عليه وبعبوديته إليه وقد علمنا أن نكون دائماً فى موقف العبودية فى كل وقت حيث كان يقول فى سجوده أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

ونلاحظ هنا أدبه عليه الصلاة والسلام فى الثناء على ربه فى مقام القرب حيث أخرجه نفسه من الثناء على ربه بما أثنى الله على نفسه فقد حمد الله نفسه قبل حمد الخلق له وشهد لنفسه بالوحدانية قبل شهادة الخلق له، وهذه حقيقة التجريد كما أظهر الرسول عليه الصلاة والسلام عبوديته الكاملة فى دعائه اللهم اكفلنى كفالة الوليد ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين وجهت وجهى اليك وألجأت ظهرى إليك لا ملجأ منك إلا إليك، ومن ثم نفهم أن العبودية تقتضى الإعتراف والإقرار لله بالربوبية والركون فى كل وقت إلى فضله وإظهار الحاجة إليه ، فالمتحقق بمقام العبودية عبد متصل بربه ناظر إليه بقلبه فإذا تكلم فبالله وإذا نطق فعن الله وإذا تحرك فبأمر الله وإذا سكن فمع الله فهو بالله ولله ومع الله... ولك يا أخى أن تتأمل وتفكر فى الحديث القدسى:

«ما وسعنى أرضى ولا سمائى وإنما وسعنى قلب عبدى المؤمن» وهذه العبودية هنا تشريف وتكريم واقرأ معى الحديث القدسى: «لايزال عبدى يتقرب اليَّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به .. الخ ..

ومما يجب أن نشير إليه هنا أن الأنوار الظاهرة فى أولياء الله على مختلف درجاتهم ومقاماتهم إنما هى من إشراق أنوار الحقيقة المحمدية عليهم فهى كالشمس وقلوب الأولياء كالأقمار، وإنما أضاءت الأقمار بظهور نور الشمس ومقابلتها إياها فإن الشمس مضيئة نهاراً ومنيرة أيضا ليلا لظهور نورها فى القمر الممدود منها ، وشمس الحقيقة المحمدية لا غروب لها وبالتالى فأنوار الأولياء لا تختفى ولا تخلو الأرض منها، إلى قيام الساعة.. وسيظل سيدنا محمد ﷺ يقسم العطاءات الالهية والدرجات الوهبية على أهل الخصوصية كل واحد على قدر استعداده ، وقد ورد عن سيدنا أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه قوله : اللهم هب لى من النور الذى رأى به رسولك محمد ﷺ ما كان وما يكون ليكون العبد بوصف سيده لا بوصف نفسه غنيا بك عن تجديد النظر إلى شىء من المعلومات.. ويقول الرسول ﷺ عن نفسه : إنما أنا رحمة مهداة.. وقد خاطبه ربه بقوله : «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»..

فهو عين الرحمة الإلهية وقد دعا إلى الله على بصيرة واضحة وبينة فائقة وقرب المدارك وبين المسالك وحث على سلوك سبل الهدى واجتناب سُبُل الردى، وما ترك شيئا يقرب إلى الله إلا ودعا اليه ولا أدبا يصلح من حال العبد مع ربه إلا وحث عليه ولا شيئا يشغل العباد عن ربهم إلا وحذر منه، وقد اصطفاه مولاه واجتباه ورفع قدره ومقامه وأمره أن يقول «قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى» ويفهم من هذه الآية الكريمة أن رسولنا الكريم يدعو الى الله على بصيرة الرسالة وأن أولياء الله الوارثين مقامه يدعون الى الله على حسب بصائرهم المستمدة من نوره ﷺ .

وكلهم من رسول الله ملتمس
رشفا من البحر أو غرفا من الديم

وهؤلاء الأولياء لهم نصيب من ميراث سيد الوجود ﷺ وقد ستر عنهم ربهم حظوظهم النفسية ونصب لهم صفات العبودية فهم فيها يتقلبون وحظوظهم عنهم مستورة وقد انقطعوا عن تدبيرهم الى تدبير الله وعن اختيارهم الى اختيار الله ولازموا التسليم والرضا والتوكل على الله اقتداء برسول ﷺ .من صفات العبودية ترك التدبير وشهود التقدير فإن أهل المعرفة المشاهدين لأسرار الله فى الكون لا تدبير لهم مع الله.. فلم يتحقق بمقام العبودية على الكمال إلا رسول الله ﷺ فقد كان عبداً خالصا زاهداً فى جميع الأحوال التى تخرجه عن رتبة العبودية.. وخواص الخواص من العارفين بالله يتبعون رسول الله ﷺ متابعة شهودية فهم يرونه ويشهدونه ويخاطبونه ويُصلون ويسلمون عليه ويسمعون منه لأن رسول الله لا ينقطع عن هذا الوجود. ولا مقام أشرف من مقام متابعته ﷺ. ونسأل الله أن يجمعنا به ويلحقنا بنسبه ويحققنا بمقامه كما نسأل الله أن يصلى ويسلم على سيدنا محمد صلاة وسلاماً يليقان بجماله وعظيم قدره ..



بقلم الشيخ :

عبد الجليل التهامي

المستشار بوزارة الأوقاف

صفات المؤمنين الصادقين

قال تعالى «إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون . الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم» . (سورة الانفال ٢ - ٤)

التفسير

لما كانت الدعوى لا تثبت الا إذا اقترنت بالأدلة القاطعة التى تؤيدها كان لابد لدعوى الإيمان فى نظر الشارع الحكيم من علامات تدل عليها فجاءت هذه الآيات الكريمة لبيان صفات المؤمنين الصادقين، وأوضحت أن ذلك يرجع الى خمسة أمور لا يكمل الإيمان الصادق إلا بها واليك بيانها مفصلا .

الأمر الأول : وجل القلب عند ذكر الله عز وجل وهو المشار إليه بقوله «إذا ذكر الله وجلت قلوبهم» أى خشيت وذلت وإستكانت هيبة لعظمته وسواء فى ذلك أن يذكره المرء بلسانه أو يذكره له غيره كأن يقول له اتق الله أو يتذكره بقلبه فيخافه خوف إجلال وإعظام . إن هذا الوجل بالمعنى المذكور يستتبع قطعا طمأنينة القلب وسكونه لأن الوجل ناشىء من معرفة الله سبحانه حق معرفته وأنه رب كل شيء وهو على كل شيء قدير يعطى ويمنع ويعفو ويصفح وهو خير الراحمين .

أما خوف العقاب فإنما يكون من أهل الزيغ والفساد الذين غلظت أكبادهم وقست قلوبهم وصمت آذانهم فلا يسمعون نداء من يدعوهم إلى الهدى ويرشدهم إلى الصراط السوى صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض . ولذلك قال أهل الحقائق الخوف خوفان خوف عقاب وهو خوف العصاه وخوف الهيبة والعظمة وهو خوف الخواص لأنهم يعلمون عظمة الله عز وجل فيخافونه ويخشونه جعلنا الله ممن توجل قلوبهم اذا ذكر الله تعالى .

الأمر الثانى : زيادة الإيمان عند تلاوة الآيات وهو المشار إليه بقوله سبحانه «وإذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا» ومعلوم أن الرأي الراجح الذى تسنده الأدلة وتدل عليه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أن الايمان هو التصديق فقط ولاتدخل فى حقيقته الأقوال والأفعال . وقد اختلف العلماء فى أن الإيمان بهذا المعنى يقبل الزيادة والنقص فذهبت طائفة إلى أنه لا يقبلهما فالمصدق إذا أتى بالطاعات وأستغرق فيها أو أتى بالمعاصى وإنهمك فيها فتصديقه بحاله لم يتغير بزيادة ولا نقص إذ لو زاد أو نقص لكان شكا وخرج عن كونه إيمانا فقبوله الزيادة أو النقص تذهب من أصله ولا تبقى له أثرا .

وذهب الجم الغفير من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين إلى أن الإيمان بمعنى التصديق يقبل الزيادة والنقص فإن كثرة الأدلة وتضافرها وتعاضد الحجج وقوتها مما يوجب ذلك ويثبته إذ لا يعقل أن المثبت بدليل واحد يساوى فى ثبوته ورسوخه المثبت بأكثر من دليل إن بديهة العقل لا تسوى بينهما ولو لم يتفاوت التصديق بحسب كثرة الأدلة وتظاهرها لكان إيمان أحاد الناس بل إيمان المنهمكين فى المعاصى والفسق مساويا لإيمان الانبياء والملائكة وظاهر الى حد البداهة بطلان ذلك وما زعموه من قبوله الزيادة أو النقص يجعله شكا مدفوعا بما بينه العلماء فى علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين، فقد رتبوها وفاوتوا بينها فجعلوا أدناها علم اليقين وأعلاها حق اليقين ومع ذلك لاشك فى واحد منها .

فالإيمان كذلك متفاوت فى درجاته قوة وضعفا من غير أن يكون هناك شك فى واحد منها وكأنهم أرادوا أن له حدا أدنى وهو التصديق الذى لا يعتبرونه شكا ولا يعتوره ريب ويتفاوت إلى أعلى حتى يكون إيمان الانبياء والملائكة وبين الحدين درجات كثيرة محلها تصديق ويقين . ولعل مما يدل على ذلك ما حكى الله سبحانه فى القرآن الكريم عن سيدنا ابراهيم عليه السلام لما سأل ربه بقوله «ربى أرنى كيف تحيى الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى» أى يسكن قلبى بالمعاينة المضمومة إلى الاستدلال فالمعاينة تثبت التصديق وتقويه ويدل على زيادة الايمان آيات كثيرة منها هذه الآية التى نحن بصددها وهى قوله سبحانه «واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا» وقوله تعالى «واذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه ايمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون» الى غير ذلك من الآيات . ويدل له أيضا ما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال «قلنا يا رسول الله إن الايمان يزيد وينقص قال نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار» فهذه النصوص تدل على قبول الإيمان الزيادة والنقص ولم يعارضها معارض عقلى ولا نقلى صحيح ، فوجب المصير الى ذلك . وما أجاب به المانعون للزيادة والنقص من أن الزيادة فى هذه النصوص ليست زيادة فى التصديق وإنما هى فى المؤمن به «بفتح الميم» من الاحكام والشرائع اذا لم يؤمن بها قبل نزول الآيات ما أجاب به أولئك خلاف الظاهر ولايصار اليه إلا بدليل عقلى أو نقلى صحيح على إنه يبعد فى قوله تعالى «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا» وقوله سبحانه «هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم» هذا وما بيناه من الخلاف فى قبول الايمان الزيادة انما هو الرأى المرضى القائل إن التصديق هو الايمان فقط من غير حاجة إلى إقرار أو عمل أما عند مَنْ يرى أن الايمان تصديق وقول وعمل فلا ريب أنه حينئذ يقبل الزيادة بزيادة الطاعات والنقص ينقص الطاعات .

الأمر الثالث : من الأمور التى لابد أن يتصف بها المؤمن ليكون مؤمنا حقا التوكل على الله عز وجل والتوكل على الله والاعتماد عليه سبحانه فى الشئون كلها وتفويض الأمر إليه والثقة به ثقة لا حد لها فلا يرجى إلا هو ولا يؤمل الخير إلا منه ولا

يخشى سواه ولا يستعان فى الأعمال إلا به ومن يتوكل على الله فهو حسبه وليس معنى التوكل القعود عن العمل وترك الأسباب والاخلاد الى الراحة ، فهذا توكل الجاهلين وليس من التوكل فى شيء بل هو تواكل وإهمال لا يرضاه الله ولا رسوله ولا يرضاه أى مفكر عاقل لنفسه وإنما التوكل الحق مزاولة الاعمال وإتخاذ وسائلها .

قال تعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» والى النبى صلى الله عليه وسلم يقول للرجل الذى جاءه فقال يا نبى الله أخلى ناقتى وأتوكل على الله أو أعقلها وأتوكل فقال له بل اعقلها وتوكل على الله. ويقول عمر رضى الله عنه إنى لأكره أن يكون الرجل سبهللا لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة وإن فضل التوكل عظيم وأثره حميد وحسبنا منه قول النبى صلى الله عليه وسلم «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا» أى تسرح فى الغدوة والصباح خميصة البطن خاليتها وترجع آخر النهار مملوءة البطن وهكذا من يتوكل على الله يضفى عليه خيره ونعمه ويرزقه من حيث لا يحتسب .

الأمر الرابع : إقامة الصلوات «الذين يقيمون الصلاة» ومعنى إقامة الصلاة أداؤها فى أوقاتها وتعديل أركانها وحفظها من أن يقع خلل فى فرائضها وسننها والصلاة صلة بين العبد وربه يناجيه ويضرع إليه ويعظمه أتم التعظيم ألا تراه يدخل أول ما يدخل فى صلاته الله أكبر ثم يظل فيها متنقلا من تكبير الى تسبيح الى تحميد الى تهليل حتى يختمها بقوله السلام عليكم والسلام اسم من أسمائه تعالى ولذلك طلب من المصلى أن يتطهر قبل أن يدخل فى صلاته استعدادا لهذا الموقف العظيم للقيام بأفضل قربة وأعظم طاعة بعد الشهادتين، فقد ورد ما افترض الله على خلقه بعد التوحيد أحب اليه من الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس تذهب الذنوب كما يذهب الماء الدرن وقال عليه الصلاة والسلام إن الصلوات كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وقد قيل للنبى صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل قال الصلاة لوقتها وعلى المصلى أن يطمئن فى صلاته فلا ينقرها نقر الطائر فيؤدى الى بطلانها فقد رأى النبى صلى الله عليه وسلم رجل يصلى لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال له بعد أن أتم صلاته هكذا «صل فإنك لم تصل» حصل ذلك منه ثلاث مرات وهو فى كلها يستعجل فعلمه النبى كيف يصلى وقد ورد أن أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد افلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من فريضته شيء لا يبطلها قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدى من تطوع ليكمل به ما انتقص من الفريضة وقال أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته وقال ابن مسعود رضى الله عنه الصلاة مكيال فمن أوفى استوفى ومن طفف فقد علم ما قال الله فى المطففين وعلى المصلى ان يخشع فى صلاته فلا يحدث نفسه بهم من هموم الدنيا ولا بشيء من متاعها فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم «من صلى ركعتين لم يحدث نفسه بشيء من الدنيا غفر له ما تقدم من ذنبه. ورأى سعيد بن المسيب رضى الله عنه رجلا يعبث بلحيته فى الصلاة فقال لو خشع هذا لخشعت جوارحه.

وكان على بن ابى طالب رضى الله عنه إذا حضر وقت الصلاة يتزلزل ويتلون وجهه فقيل له مالك يا أمير المؤمنين فيقول جاء وقت أمانة عرضها الله على السموات والأرض فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملتها ويروى عن على بن الحسين رضى الله عنه انه كان اذا توضأ أصفر لونه فقيل له ماهذا الذى يعتريك عند الوضوء فيقول أتدرون بين يدى من أريد أن أقوم وقال النبى صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة متعمدا فقد برأ من ذمة محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك يرى الإمام أحمد رضى الله عنه تكفير من ترك الصلاة أما الأئمة الثلاثة مالك والشافعي وأبو حنيفة رضى الله عنهم فإنهم يفرقون بين من تركها كسلاً ومن تركها جحداً «أى انكاراً لمشروعيتها» فتاركها كسلاً عاص فاسق يستتاب ثلاثة أيام فإن تاب وإلا قتل حداً لا كفراً ومن تركها جحداً فقد أرتد عن الاسلام والعياذ بالله لإنه انكر معلوماً من الدين بالضرورة وحكمه انه يقتل كفراً إلا إذا تاب كما هو مذهب مالك رضي الله عنه ومن أجل ذلك كانت الصلاة عماد الدين فمن أقامها فقد أقام الدين ومن فرط فيها ولم يقم بها وهن دينه وضعف يقينه .

الأمر الخامس : انفاق الأموال «وممن رزقناهم ينفقون» والمرادفى الانفاق فى وجوه البر وسبل الخيرات مع طيب القلب وسماحة النفس وسواء فى ذلك الانفاق الواجب كالزكاة الواجبة والنفقة على الزوجة والوالدين الفقيرين والأولاد الصغار والانفاق التطوع كالصدقة الجارية على الفقراء والمساكين وهذا باب واسع يدخل فيه كل نفقة أريد بها وجه الله سبحانه وتعالى فبناء المساجد انفاق فى سبيل الله وبناء المستشفيات والملاجيء انفاق فى سبيل الله وتجهيز الجيوش بالعدة والعتاد انفاق فى سبيل الله وقرى الضيف انفاق ،فى سبيل الله إلى غير ذلك مما هو بر وسخاء وعن النبى صلى الله عليه وسلم من أدى الزكاة وقرى الضيف وأدى الأمانة فقد وقى شح نفسه «أى ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» وبهذا تمت الأمور التى لابد أن يتصف بها المرء ليكون مؤمنا حقا ولقائل أن يقول إن الآية الكريمة اقتصرت على خمس خصال فهل نفهم من ذلك أن غير ماذكر فيها لا يشترط فى المؤمن الحق فيكون المرء مؤمناً حقاً وإن ترك ،الصوم والحج والجهاد فى سبيل الله وغير ذلك أو لو أرتكب بعض المؤثمات مما لم تتعرض له الآية الكريمة بأمر ولا نهى ونقول إن الآية الكريمة بما بينته تضمنت جميع الطاعات وترك جميع المنهيات فالمذكور فيها كالعنوان لما سواه فإن أعمال الانسان دائرة بين أعمال القلوب واعمال الجوارح فالوجل عند ذكر الله وزيادة الايمان عند تلاوة الآيات والتوكل على الله من أعمال القلوب فهى عنوان لجميع أعمال القلوب فعلاً كالإخلاص أو تركاً كترك الحقد والحسد . وإقامة الصلاة والانفاق من أعمال الجوارح فهى كالعنوان لجميع أفعال الجوارح من حج وغزو وغير ذلك وبالجملة فالآية الكريمة تعرضت لجميع الاعمال بما صرحت به وما يتبع ذلك ويلزمه بل بعضه كاف فى ذلك فوجل القلب عند ذكر الله وزيادة الايمان مما يستدعى القيام بجميع الطاعات ومجانبة جميع الآثام .

نسأل الله التوفيق وحسن الخاتمة .



جامعة عين شمس تمنح باحثة مصـــــ
تشكك فى معجـــــ

●● قدمت باحثة مسلمة من جامعة مصرية ببلد الأزهر الشريف رسالة دكتوراه موضوعها عن «فقدان الشهية العصبي»، والفصل الأخير بها تحت عنوان «مثيولوجيا الجسد في الفكر الديني» هذا الجزء من الرسالة ليس له علاقة بموضوع الرسالة باجماع آراء كبار الاساتذة المتخصصين، والذي تشكك فيه في معجزات الأنبياء. بأي صفة وأي قدرة وتحت أي مسمي تقوم هذه الباحثة بالتشكيك في معجزات الأنبياء وتوصفها بأنها أساطير وقدرات مطلقة سحرية. ماهي الدرجة العلمية التى أهلتها لذلك؟ وماهو مدى العبقرية التى وصلت لها حتى تقوم بالتفسير والاجتهاد فى مسلمات وثوابت دينية ليس فيها أى اجتهاد.

ورغم ماتقدم إلا أن هذه الرسالة اعتمدت من جامعة مصرية وهي جامعة عين شمس وحصلت علي الدكتوراة بدرجة إمتياز مع مرتبة الشرف، والأغرب من ذلك أن الذين قاموا بمناقشتها من أكبر الاساتذة المسلمين المتخصصين. ولكن بعد اعتماد هذه الدكتوراه بالفعل تقدمت بها إلي جامعة حكومية وهي جامعة المنوفية لتعين بها إلا أن جامعة المنوفية رفضت تعيينها بناء على رفض اللجنة الثلاثية المحايدة ولجنة الفحص لهذا الجزء من الرسالة، ولكن الواقع أن هذا الجزء لم يتم حذفه بالفعل وأن هناك اجراءات لتعيينها بجامعة المنوفية.

هذه الباحثة المصرية مسلمة ورغم ذلك قامت فى رسالتها بالاستشهاد بالتوراة والكتب السماوية الأخرى تاركة القرآن الكريم خاتم الكتب السماوية ●●

تحقيق : هبة حسن

سبق أن أكد د. عادل صادق استاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس والمشرف الثاني علي هذه الرسالة أنه لم يقرأ هذا الجزء من الرسالة على الإطلاق ويرفضه تماما ويؤكد على ضرورة حذفه حتى يتم تعيين هذه الباحثة. وأكد ضرورة أن توضح هذه الباحثة المراجع التى استندت إليها فى هذا الجزء وأوضح سيادته أن ماتعرضت فيه بهذا الجزء لمعجزات الأنبياء يتعارض مع مسلمات دينية لاجدال فيها.

أما د.فرج أحمد فرج رئيس لجنة المناقشة والاستاذ المتفرغ «علم النفس» بجامعة عين شمس يؤكد أن هذا الجزء من الرسالة لايندرج فى رسالتها للدكتوراه وأن حذفه لايؤثر فى قيمتها العلمية وليس له علاقة بموضوع الرسالة وقال أنه فى هذه الفترة كان مشغولا بأعمال كثيرة فى لجان الترقيات للاساتذة والاساتذة المساعدين ولذلك ركزت فى قراءاتى فى هذه الرسالة على مجال تخصصى فى علم النفس المرضى ولم أهتم بهذا الجزء الاهتمام المفروض فى الظروف العادية وذلك من سوء حظى.

ويري د.محمد نجيب أحمد الصبوة استاذ علم النفس الاكلينيكي بجامعة القاهرة ومدير مركز البحوث والدراسات النفسية والذى قام بكتابة تقرير لخص رسالة الدكتوراة الخاصة بهذه الباحثة بناء على طلب رسمى من جامعة المنوفية وباعتباره جهة محايدة من جامعة عين شمس ويرى فى تقريره أنه يستحيل تماما تعيين هذه الباحثة ويرى ضرورة إعادة النظر فى هذا البحث وإعادة مناقشة هذه الرسالة ومحاسبة المشرفين عليها والمناقشين لها أيضا ضرورة حذف هذا الجزء من الرسالة لأنه لاعلاقة له برسالتها ولن يؤثر عليها لو تم حذفه بالفعل، ويرى ضرورة عرض ماجاء فى رسالة الدكتوراه لهذه الباحثة وبالأخص هذا الجزء على لجنة الفتوى بالأزهر الشريف لتكتب للجامعة برأيها الدينى والشرعى فيه وأكد سيادته أن ماجاء بهذا الجزء من الرسالة يمثل خطرا شديدا على الناشئة من طلاب علم النفس التى ستقوم بالتدريس لهم، كما يمثل خطرا أيضا على مستقبل علم النفس فى مصر والعالم العربى.

أما د. سيد زيدان رئيس مجلس إدارة رابطة الاخصائيين النفسيين والعميد السابق لكلية التربية جامعة عين شمس فكان له رأي آخر واضح وجريء فهو يؤكد أن الحقيقة هو أن المشرفين والمناقشين لهذه الباحثة قرأوا هذا الجزء من الرسالة وكانوا سعداء بذلك لأنها قدمت فكرا جديدا ولكنهم تراجعوا عن ذلك بعد مهاجمتهم والاعتراض على هذا الجزء من اللجان المحايدة وأعلنوا أنهم لم يقرأوا هذا الجزء من الرسالة.

ويطالب د.سيد زيدان بضرورة سؤال هؤلاء الاساتذة الذين وافقوا على ذلك برغم وجود هذا الفصل فى فهرس الرسالة الذى انكروا قراءتهم له وعدم رؤيتهم له ويؤيد سيادته رأى المعارضين لهذا الجزء بأن هذا الجزء هو فكر مختل من قبل الباحثة، ولا

ـــرية مسلمة درجة الدكتوراه فى رسالة
ـــزات الأنبياء

أدرى كيف تسمح جامعة مصرية عريقة مثل جامعة عين شمس بقبول هذه الرسالة واعتمادها بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف. ويطلب سيادته بضرورة عرض هذا الأمر على كل من شيخ الأزهر ومفتى الجمهورية ولابد لمجلس الجامعة أن يكون له موقف مع هؤلاء المشرفين والمناقشين ويطالب أيضا بعدم تعيين هذه الباحثة فى أى مكان فى مصر وخاصة إذا كان يتصل بتعليم الطلاب .

وترى د. آمنة نصير عميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر بالأسكندرية أن المعجزات خص بها الله سبحانه وتعالى أنبياءه وأعطاهم هذا الإعجاز لكى يكون برهانا ودليلا على صدق نبوتهم، لذلك فالمعجزات منحة إلهية يعطيها الله لانبيائه صلوات الله عليهم ليثبتوا معنى التوحيد لله عز وجل وليست هى بالأساطير أو التخيلات أو القدرات المطلقة السحرية.

وتؤكد د.آمنة نصير أنها تحترم البحث والاجتهاد ولكن مع مراعاة الثوابت الدينية لأن المعجزات من الثوابت الصحيحة ولا اجتهاد فيها لأن لا اجتهاد مع النص الصحيح أبدا. وهذه الباحثة إذا كانت مؤمنة فعلا بما كتبت فى رسالتها فإننى أرفض تماما أن يتم تعيينها فى الجامعة لتربى أجيالنا وأولادنا الذين هم فى أشد الحاجة إلى ما ينير لهم الطريق ويثبت فكرهم الدينى .

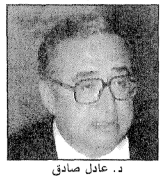
وكان الرأى الوحيد المؤيد لفكر هذه الباحثة هو **المشرف الرئيسي علي الباحثة د.صالح حزين استاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس** يؤكد ويصر على أن رفض تعيين هذه الباحثة سببه الأساسى هو انتقام رئيس القسم بآداب المنوفية من جامعة عين شمس لأنها رفضت تعيينه بها، وجاء انتقامه فى عدم تعيين الباحثة وأن ماحدث ما هو إلا تصفية حسابات وأن اللجنة المحايدة ليست على دراية كافية بالمرض النفسى ومن الناحية القانونية ليس من حق أحد أن يناقش رسالة تم اجازتها بالفعل، ويؤكد أن هذه الباحثة ظلمت بسبب تصفية حسابات شخصية قديمة .

وكان لابد لنا من أن نأخذ رأى رجال الدين فى هذه الرسالة وهذا الجزء الذى يشكك فى معجزات الأنبياء لتوضيح مدى الأخطاء الدينية المذكورة فيه .


الشيخ حسن الشناوى


د. حسن غلاب


د. آمنة نصير


د. عادل صادق

وبسؤالنا للشيخ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وهو من علماء الأزهر الشريف وعرض هذا الجزء عليه كان رده : بعد الإطلاع على الجزء الخاص «بمثيولوجيا الجسد فى الفكر الدينى» للباحثة وبعد قراءتى له فوجدت أنه من واجبى أن أنسبه الى مايأتى من مغالطات ولكن قبل أن نعيب على هذه الباحثة نعيب على الاساتذة والمشرفين والمناقشين لهذه الرسالة والذين أجازوا هذا الجزء ومنحوها درجة الدكتوراة وبامتياز مع مرتبة الشرف. وأردف قائلا أولا :

– كان يجب على صاحبة هذه الرسالة أن تستدل بالقرآن الكريم ومايقابله من التوراة إذا لزم الأمر ولكنها تركت الاستدلال بالقرآن وفى هذا الترك نظر

ثانيا : تذكر فى هذا الجزء وتقول »طالعنا الفكر الإسلامى على القدرات المطلقة السحرية للملائكة والأنبياء والأولياء« وهى فى ذلك تخالف الحقيقة فقدرات الملائكة ليست سحرية ولكنها بأقدار من الله سبحانه وتعالى فهم دائما يطيعون الله سبحانه وتعالى ويعبدونه ولا رغبات جسدية أو جنسية عندهم، أما الأنبياء والأولياء فليست قدراتهم سحرية بل هى من الله سبحانه وتعالى لأنهم أطاعوه وعبدوه حق العبادة فمنحهم مامنحهم به. ويؤيد ذلك الحديث القدسى الذى رواه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن رب العزة حيث يقول

رسالة تشكك فى معجزات الأنبياء

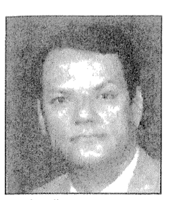
«عبدى أطعنى أجعلك ربانيا تقول للشيء كن فيكون» إذن فمعجزات الأنبياء ليست قدرات سحرية كما ذكرت بل هى عطايا وهبات من الله العلى العظيم لأن السحر ماهو إلا خيالات وأوهام، أما بالنسبة للأنبياء فما يأتى منهم يسمى معجزة وليس سحرا والمعجزة هى أمر خارق للعادة يظهره الله على يد الرسول فيما تفوق فيه قومه فلايستطيعون الأتيان بمثله، واستدلوا بذلك على أنها معجزة من عند الله والمعجزات كما نعلم منها ماهو حسى ومنها ماهو عقلى، فالمعجزات الحسية علمناها بالتواتر والتاريخ أما المعجزات العقلية والخاصة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهى القرآن فهى باقية من وقت نزوله إلى أن تقوم الساعة، وقد تحدى الله تعالى به من كانوا فى وقت نزول القرآن وهم أرباب فصاحة وبلاغة أن يأتوا بمثل القرآن أو ببعض آياته فلم يستطيعوا فدل ذلك على أنها مقدرة من عند الله وليست سحرا كما تدعى. كما تذكر الباحثة أيضا أن طرد آدم وحواء من الجنة كان لممارستهما الجنس بينما الحقيقة أنهما طردا لأنهما أكلا من الشجرة التى أمرا بعدم الأكل منها وأهبطا من الجنة أما ممارسة الجنس فكانت على الأرض .

أما الجزئية الخاصة بذكر الأساطير بأن قصة سيدنا ابراهيم اسطورة ، فهذا يخالف الحقيقة لأن النص القرآنى يدل على وقوعها فعلا، والله سبحانه وتعالى بقدرته أبطل خاصية الإحراق للنار وجعلها بردا وسلاما أمام الجميع «قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم». كذلك قصص الأنبياء التى ادعت أيضا عليهم بالأساطير مثل قصة سيدنا أيوب عليه السلام وسيدنا يونس فهى حقيقة مذكورة بالقرآن، أما بالنسبة لسيدنا داود فالقادر سبحانه وتعالى هو الذى ألان الحديد لسيدنا داود لصناعة الدروع بنص القرآن «وألنا له الحديد أن أعمل سابغات» أيضا بالنسبة للمسيح فلم يقتل ولم يصلب ولكنه شبه لهم وهذا ايضا بنص قرآنى. ونذكر هذه الباحثة أيضا بإسراء الرسول صلى الله عليه وسلم أن الأسطورة أعطت للجسد قدرات مطلقة تخطى بها حدود الزمان والمكان والحقيقة أن الذى فعل ذلك هو الله بقدرته وهو الذى يقول للشيء كن فيكون ونستدل على ذلك بقوله «سبحان الذى أسرى بعده» أى أسرى الله بعبده محمد وليس محمد صلى الله عليه وسلم بنفسه .

ومما سبق كله ينبغى أن يتم حذف هذا الجزء قبل الموافقة على تعيين هذه الباحثة فى بلد اسلامى مثل مصر وفى جامعة حكومية مثل جامعة المنوفية .

أما رأي أ.د محمد حسن جبل العميد الأسبق لكلية اللغة العربية بالمنصورة جامعة الأزهر فجاء رده واضحا صارما فقال: الكلام الذى كتبته الباحثة تحت عنوان «مثيولوجيا الجسد فى الفكر الدينى رؤية سيكولوجية» خال من المنهجية العلمية والتمحيص العلمي.

فالمثيولوجيا خالصة للأساطير أى القصص والأحداث أو الوقائع التى يتداولها العامة وليس لها سند علمى، والفكر الدينى له مصدر صحيح هو الوحى من الله وعلى ذلك فالمزج بين الاثنين كما فى عنوان البحث يعنى أن الفكر الدينى فيه أكاذيب وهذا خلط مقصود أساسه مقولات



د. محمد نجيب الصبوة

الماركسية التى ثبت فشلها عندما انهارت فى أيام معدودات فالمتعلق برفاتها اليوم محذر أو لا يحسن التقاط إشاراته العلمية .

أما بالنسبة للمعجزات فهى تؤخذ من مصادرها المقدسة ولايحسب عليها أى تفسيرات إلا ما كان صحيح السند إلى نبى مرسل .

أيضا عمدت الماركسية وكل الفكر المادى الملحد الذى اتبعته الباحثة الى التهويل من خرق بعض المعجزات الحقيقية للعادات قاصدة جر القارىء إلى تكذيبها بناء على أنها مما يقضى العلم المادى باستحالتها ونقول أولا أن من المقررات اليقينية للعلم المادى أنه ليست هناك حقائق تصل صحتها إلى نسبة ١٠٠٪ ، وإنما هناك دائما مجال لاحتمال الخطأ ونقول ثانيا أن العلم المادى بكل تكنولوجياته المتقدمة شهد ويشهد كسرا فاحشا لمقرراته فما يتطلب من الداعين اليه والمعتمدين عليه إلا أن يكفكفوا من غرورهم، وأن يعلموا أن «فوق كل ذى علم عليم»، وبالأمثلة الواقعية نقول مثلا ما الذى فجر مفاعل تشرنوبيل رغم اتخاذ أقصى التدابير

الشيخ حسن الشناوى :

كان يجب على الباحثة أن تستدل بالقرآن ثم ما يقابله من التوراة إذا لزم الأمر .

د. آمنة نصير:

المعجزات خص الله بها أنبياءه دليلا وبرهانا على صدق نبوتهم وليست هى بالأساطير والتخيلات

التكنولوجية لحفظ المفاعل والرواد. إن الخوارق يجريها الله تعالى فى ظروف كثيرة وهو يجريها لغير الانبياء عندما تقتضيها إرادته والفرق أنها تكون مع الأنبياء مقرونة بحالة تحدى الرسول لقومه لتثبت أنه مرسل من عند الله ومع غير الأنبياء لايكون ذلك التحدى فلا ينبغى استبعادها والحكم باسطوريتها اغترارا بمقررات العلم المادى .

نستشهد بالذين بقوا تحت الانقاض ستة أيام فى زلزال تركيا ١٩٩٩ فنقول لماذا إذن تعد بقاء يونس فى بطن الحوت ثلاثة أيام أمرا أسطوريا مثيولوجيا؟ وإذا كانت المخترعات البشرية الحديثة وفرت لرجال مكافحة الحرائق مايخوضون به النار دون أن يحترقوا أفيستبعد على من خلق النار أن يقول لها «كونى بردا وسلاما على ابراهيم» فتكون؟ وتقدر سلامته من النار أمرا اسطوريا مثيولوجيا؟. وإذا كان المصريون القدماء حنطوا الجثث لتبقى أربعة آلاف سنة أفيعجز من خلق الأحياء أن يعيد الحمار حيا بعد مائة سنة، وماذا فى هدهد سليمان وقد ثبت أن للطيور لغات يفهمها بعض الناس اليوم، وأن الهدهد يرى ما تحت سطح الأرض؟ وماذا فى ناقة صالح وقد قسم الماء بينها وبين القوم فيجرى لها يوما ولهم يوم. وماذا فى ادعاء أخوة يوسف أن الذئب أكله مجرد ادعاء، وماذا فى انقلاب عصا موسى حية وقد كان السحرة يفعلون شيئا مشابها؟ وماذا فى قصة أيوب ونحن نرى من استؤصل من جسمه ورم أو لم يستأصل وعولج بالمواد الكيمائية يسقط شعره ويهزل جسمه ثم يشفى فيعود إليه شعره وجسمه ورونقه أفنستبعد أن يشفى الله أيوب فيعود إليه بدنه، وماذا فى قصة أهل الكهف ونحن نرى فى زمننا هذا من يغيبون غيبوبة عميقة وتطول بهم الغيبوبة ثم بعد ذلك قد يعودون وقد يموتون.

أيها الناس أفيقوا من سطوات الفكر الماركسى على عقولكم وابحثوا ومحصوا علميا وستجدون أن الإسلام أبعد مايكون عن أن تكون فيه أساطير. الإسلام علم وحقائق تتلقى الأذهان المتفتحة الواعية كل مقرراته وأخباره الصحيحة بالقبول «ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون». وقد ذكرنا ماسبق كله تقريبا لأمر المعجزات لأذهان القراء الذين يعبث الأفاقون بعقولهم ليقنعوهم باستحالة تلك المعجزات، فقربناها بما يجرى ويراه ويعلمه القراء مع التنبيه أن للمعجزات ضوابط منها أن تقترن بادعاء الرسالة وأن تقترن بالتحدى لاثبات هذا الادعاء ومنها أن تكون ظروف الزمان والمكان مهيأة لها .. وما إلى ذلك .

وأخيرا فإننى لا أستطيع أن أنهى كلمتى هذه دون أن أشير إلى فضل الله سبحانه وتعالى علينا نحن أمة محمد صلى الله عليه وسلم حيث جعل معجزته صلى الله عليه وسلم التى انيط بها الإيمان والفكر هى القرآن الكريم الذى تتفتح منه كل يوم آفاق جديدة للاعجاز ليظل يتحدى باعجازه كل الباحثين عن الحقيقة فى كل عصر إلى يوم القيامة ، ولم يجعلها معجزة مادية يمارى الذين لم يروها من أهل العصور المتأخرة منه صلى الله عليه وسلم فى وقوعها ويزكى مراءهم فى وقوعها الماكرون والحاقدون ثم يتبعهم المخدوعون بهم «والله من وراءهم محيط» .

والآن وبعد أن تأكدنا أن هذا الجزء من الرسالة لا علاقة له بموضوع الرسالة وحذفه لا يؤثر عليها من الناحية .

أصبح السؤال الآن ماهو السبب الحقيقى وراء اضافة هذا الجزء للرسالة؟. هل هو بهدف تكبير حجم الرسالة بإضافة أى شىء؟

أم هو منقول من مصدر آخر أرادت إضافته لسبب آخر ولم تفصح عن المصدر الحقيقى، أم هو بهدف الشهرة ولفت النظر وجذب الانتباه حسب المثال «خالف تعرف»، وبعد معرفتنا أن مجلس قسم علم النفس بجامعة عين شمس قرر بالاجماع حذف هذا الجزء من الرسالة الذى يشكك فى معجزات الأنبياء، وبعد أن استدعت جامعة المنوفية لجنة ثلاثية محلية من رؤساء أقسام علم النفس بثلاث جامعات مصرية ، وأكدوا أن هذا الجزء يجب حذفه من الرسالة لأنه ليس له علاقة بموضوع الرسالة هل سنقف صامتين مكتوفى الأيدى أمام هذه المهزلة أم سنتحرك وبخطى سريعة لايقاف تلك الأفكار الدينية الخاطئة من الانتشار وكيف سيتم التعامل مع هذه الباحثة .

القرار الآن للسيد الاستاذ الدكتور حسن غلاب رئيس جامعة عين شمس ونحن جميعا فى انتظاره .

وإننى أناشد شيخ الأزهر وفضيلة المفتى للنجدة من هذا الفكر الدينى الضال الجديد. ومن قيام هذه الباحثة بالتدريس لابنائنا فى الجامعات ونشر هذه الآراء السامة. ولقد قالت فى نهاية رسالتها أن هذا مجرد بداية أى مجرد نواة ولنا الله من انفجار هذه النواة .

د. محمد نجيب الصبوة :

هذا الجزء من الرسالة يمثل خطراً شديدا على الناشئة من طلاب علم النفس

د. محمد حسن جبل :

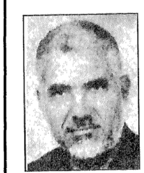
ما كتبته الباحثة عن «مثيولوجيا الجسد» خال من المنهجية العلمية والتمحيص العلمى

فاسألوا أهل الذكر

الزكاة بعد تقدير الثمن

اشتريت قطعة أرض للتجارة والاستثمار من عشر سنوات وثمنها يزيد كل عام فكيف ازكى عنها ؟

الزكاة كما نعلم ركن من أركان الإسلام وهى شقيقة الصلاة والصيام فالمحافظة على أدائها فرض من فرائض الله تعالى تطهر النفوس والأموال وتحقق التعاون والتراحم ، وتقضى على الشح والبخل والحسد قال تعالى : «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم» وقال «ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» وهذه الأرض التى اشتريتها بنية التجارة مال نام تجب فيه الزكاة كل عام بمقدار ربع العشر أى ٢,٥٪ وكيفية ذلك أن تقدرى سعر الأرض كل عام ثم تخرجى ربع عشر هذا المال فتلك هى الزكاة الواجبة فإن كنت زكيت فى السنوات الماضية فبها ونعمت وإن كنت لم تخرجى الزكاة فعليك أن تجتهدى فى تقدير ذلك وتخرجيه هذا العام إن تيسر وإن لم يتيسر فقسطيه على دفعات حتى تبرأ ذمتك ويبارك الله لك فيها ، وهذا هو القول الصحيح لأن الأرض المشتراه للتجارة هى عروض تجارة وتزكى كل عام كسائر العروض والأموال ، أما من اشترى قطعة أرض بغير نية التجارة فلا زكاة عليها إلا إذا نوى التجارة وإن لم ينوها حتى باعها فزكاتها مرة واحدة عن العام الذى باعها فيه على اعتبار أنها مال زائد عن الحاجة وقد بلغ النصاب وحال عليه الحول سابقا فوجبت زكاته هذا العام والله ولى التوفيق.



يجيب عليها :
د . محمد نبيل غنايم
أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم

اعطهم تأليفا لقلوبهم

عندى أموال أخرج زكاتها وأتصدق منها والحمد لله ، ولكن يحيرنى فى ذلك أن بعض من يستحقون هذه الصدقات من الجيران والمعارف لا يصلون مما يجعلنى أخرجها لغيرهم فأحس أننى حرمتهم وهم أولى لقربهم وحاجتهم فماذا أفعل ؟

جزاك الله خيرا عن إخراجك لزكاة مالك وعن الصدقات الأخرى التى تخرجها وسوف يبارك الله لك فى مالك ويضاعفه ويجزيك عن الزكاة والصدقة أجرا عظيما ، وبحثك عن الصالحين لإعطائهم الزكاة والصدقة بحث فى محله وتحر مطلوب فقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك حتى نعلم أين نضع صدقاتنا وهل هى فى المكان الصحيح أو لا ، ولكن قد يكون فى ذلك حرج ومشقة من جهتين أولا لأن كثيرا من الناس يظهرون خلاف ما يبطنون وقد يظهرون بصورة صالحة ولكنهم ذئاب ووحوش ، وقد يتظاهرون بالفقر ولكنهم من أصحاب الملايين وهكذا ، فالصورة لا تنم عن الحقيقة ، ومن جهة أخرى فإن جيرانك وأقاربك ومعارفك المحتاجين ينظرون إليك ويتوقعون عطاءك لأنك غنى ثم يفاجئون بأنك لم تعطهم فينقمون عليك ذلك ويكرهونك ويحقدون عليك ، ولذا فإنى أهيب بك أن تعطيهم تأليفا لقلوبهم ثم تأمرهم بالمعروف وتناهم عن المنكر ولعلك بعطائك هذا تستطيع التأثير عليهم وإصلاحهم فتكون قد حققت مكاسب كثيرة أولا : إخراج زكاة مالك وصدقاتك فى الجيران والأقارب وهم أولى من الأباعد ، وثانيا : إصلاحهم بالدعوة إلى الله وإلى الصلاة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وثالثا : اتقاء شرورهم وأحقادهم ونحن فى كل الأحوال لنا الظاهر والله يتولى السرائر ولسنا مكلفين بالبحث عن بواطن الناس وضمائرهم والله ولى التوفيق .

عقوبة ش

اختلفت مع زوجتى فى بعض الأمور فقلت لها إن فعلت ذلك فأنت محرمة علىَّ مثل أمى فما حكم ذلك ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،

فكثيرا ما نبهنا الأزواج إلى إبعاد العلاقات الزوجية والأسرية عن الأمور الاجتماعية ومشاكل العمل والمال، ولكن الأزواج لم يفهموا ذلك ومازالوا يعرضون بيوتهم للخطر وميثاق الله الغليظ إلى الضعف والإخلال ومن ذلك قول الزوج لزوجته تحت أى خلاف أنت طالق ، أو أنت محرمة علىَّ مثل أمى أو أختى ، أما بالنسبة للطلاق فهو طلاق صريح وواقع لا شك فيه ، وأما قوله أنت محرمة علىَّ مثل أمى أو أختى فيسمى «ظهارا» وهو ليس طلاقا ولكنه قول منكر وعمل سيئ حرمه الله تعالى وجعل لقائله عقوبة شرعية غليظة ، ورد ذلك فى صدر سورة المجادلة حيث قال الله تعالى «الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائى ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله لعفو غفور ، والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون

يجــــب القضـــــاء فــــــورا

فاتتنى صلاة العصر فى وقتها ولم أتمكن من الصــلاة إلا فى وقت المغرب فهل أصلى العصر قضاء بعد صلاة المغرب أو اترك قضاءها إلى وقت العصر فى اليوم التالى ؟

حدد الله تعالى مواقيتها ويسر أداءها حتى لم يعد هناك عذر لتركها إلا لفقدان العقل ، وصلاة العصر بصفة خاصة ورد الحث عليها فى وقتها، فقد روى أنها المقصودة بالوسطى فى قوله تعالى «حافظوا على الصلوات والصــلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ، كما روى أيضا أنها صلاة الصبح وعلى كل حال وبعد هذا التنبيه يقول إن من فاتته فريضة من فرائض الصلاة لأى سبب فليصلها قضاء فى أقرب وقت مع المحــافظة على ترتيب الصلوات فمن فاتته الظهر وأراد أن يصليهــا فى وقت العصر فليبدأ بقضاء الظهر قبل أداء العصر ، ومن فاتته صلاة العصر وأراد أن يصليها فى وقت المغرب فليبدأ بقضاء العصر قبل المغرب، وهكذا ليحافظ على ترتيب الصلاة كما شرعها الله وهذا إذا كان فى الوقت متسع لقضاء الفائتة وأداء الحاضرة ، أما إذا كان الوقت ضيقا لا يتسع إلا لصلاة واحدة فلتكن الصلاة الحاضرة هى صاحبة الوقت ثم يكون القضاء فترك الترتيب فى هذه الحالة أوجب من تضـيـيع الحاضرة لأجل الترتيب ، ولا يجوز تأجيل الفائتة إلى وقتها من الغد وذلك لسببين أولا لقوله صلى الله عليه وسلم «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها فذلك هو وقتها» ، وثانيا المبادرة بأداء الدين وقضاء الحق قبل أن يأتى الموت فجأة فما يدرينا إذا أجلنا القضاء إلى الغد أننا سنعيش إلى الغد والله عز وجل يقول «وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت» .

ما يعطيه لك ليس ربا

أنا أم لأربعة أبناء كلهم فى مراكز طيبة وأحوال جميلة إلا أن أصغرهم أقل حالا منهم. وقد ساعدته بمبلغ من المال يعينه على حاله ، ثم وجدته يعطينى كل شهر مبلغا فهل هذا المبلغ الذى يعطيه ابنى ربا ؟ وهل على زكاة لهذا المبلغ الذى أعطيته لهذا الابن ؟

بارك الله لك فى أولادك وفى تربيتك لهم حتي وصلوا إلى ما وصلوا إليه من حسن الأحوال وعلوا المراكز وجزاك الله خيرا فى مساعدتك للابن الأصغر حتي يتحسن حاله كإخوته ، وينبغى أن تعرفى اخوته بذلك حتى لا تكون بينهم غيرة ، أما المبلغ الشهرى الذى يعطيه لك فإن كنت قد اتفقت معه على أن يعطيك مبلغا شهريا كربح لهذا المبلغ فهذا غير شرعى لأن المفروض ألا يكون المبلغ معينا وإنما نسبة معينة كربع الأرباح أو نصفها أو أكثر أو أقل ، ويكون ذلك على سبيل المضاربة وهى مشروعة ، وإن كنت قد اتفقت معه على أن ذلك المبلغ قرض يسدده لك على أقساط شهرية وهو يقوم بذلك بلا زيادة عن القرض فلا حرج من ذلك لأن هذا القسط الشهرى جزء من سداد الدين ، وإن كان ذلك المبلغ الشهرى على سبيل الهدية والهبة فلا بأس فالابن وماله لأبيه وأمه فلا حرج فى شئ وهو بذلك المبلغ الشهرى يكافئك ويشكرك على تلك المساعدة التى قدمتها له .

وأما عن زكاة هذا المبلغ فهى على ابنك وليست عليك فهو المستثمر لهذا المبلغ وهو المالك له منذ تنازلت عنه له وهو المسئول عنه لأنه خرج من ملكيتك وأصبح فى ملكية ابنك بالهبة والعمل فنبهيه إلى ذلك والله الموفق لما فيه الخير والسداد .

ـــرعية رادعة للظهــــار

خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم» فمن قال لزوجته أنت محرمة علىَّ مثل أمى أو أختى فقد ارتكب منكرا من القول وزورا لأنه حرم ما أحل الله له ولا يملك التحريم والتحليل إلا الله ، وهذا القول من آثار الجاهلية ، وعليه أن يكفر عن هذا المنكر قبل أن يعاشر زوجته بتحرير رقبة فإذا لم يجد رقبة يعتقها صام شهرين متتابعين لا يفطر فيهما يوما أو أكثر إلا بعذر يبيح الإفطار ، فإن لم يقدر على الصيام، إطعم ستين مسكينا طعاما وسطا أو تصدق عليهم بقيمة ذلك الطعام ، وهو مع ذلك يجب عليه أن يستغفر الله تعالى ويتوب إليه إنه هو الغفور الرحيم .

لنتبادر بقضاء حق الله فى وقته

كان علىّ صيام من رمضان ومرت سنوات دون أن أقضيه ، ثم استعنت بالله وقضيت هذه الأيام فهل يكفى هذا القضاء أو على فدية غير القضاء ؟

ذكر بعض الفقهاء أن القضاء يجب أن يكون فى نفس العام قبل رمضان القادم وأن من أخر القضاء بغير عذر لزمته الفدية مع القضاء ، أما من أخر القضاء لعذر فعليه القضاء فقط ولا فدية عليه ولو كان ذلك بعد عدة سنوات . وقال بعض الفقهاء لا فدية عليه وليس عليه إلا القضاء فقط سواء كان فى نفس العام أو فى أعوام تالية وسواء كان ذلك التأخير بعذر أو بغير عذر ، ونحن مع هذا الرأى لأنه الأيسر مثل قضاء الصلاة أو الزكاة أو الحج فإن ذلك كله يجب بلا فدية ولكننا وفى نفس الوقت نهيب بكل من عليه حق من حقوق الله تعالى كالصلاة والزكاة والصوم أن يبادر بأدائه أولا فى المواقيت الشرعية التى حددها الله تعالى كما قال «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» وقال «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين»، وقوله «فمن يشهد منكم الشهر فليصمه» وقوله «الحج أشهر معلومات» وهكذا ، وإن من عجز عن ذلك فى وقته المشروع لعذر شرعى أن يبادر بقضائه بعد انتهاء العذر مباشرة عملا بدعوته تعالى إلى المسارعة فى الخيرات والمبادرة إليها قال تعالى : «فاستبقوا الخيرات» وقال «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم» وقال عليه الصلاة والسلام «دين الله أحق بالقضاء» ولا يجوز للإنسان أن يتكاسل ويتهاون فى أداء هذه الحقوق وقضائها فإنه لا يدرى متى يموت ولا أين يموت والموت يأتى بغتة وقد يفاجئه قبل أداء هذه الحقوق فتبقى فى رقبته إلى يوم القيامة والحساب ، فلنبادر إلى أداء حقوق الله فى مواقيتها وإذا أصابنا عذر فلم نؤدها فى وقتها فلنبادر إلى قضائها عند القدرة عليها قبل فوات الأوان وفجاءة الموت . وبالله التوفيق .

المجلس الصوفى الأعلى وأبناء الطرق الصوفية يجددون البيعة للرئيس مبارك مدى الحياة



نقول نعم للرئيس مبارك

شهدت مصر في عصر الرئيس حسني مبارك نهضة اقتصادية شاملة . شملت جميع اوجه الحياة الاقتصادية في مصر سواء في القطاع المالي أو القطاع الصناعي أو القطاع الزراعي أو القطاع التعليمي أو البنية الاساسية وغيرها من القطاعات ، والحديث عن انجازات الاقتصاد المصري خلال فترة حكم الرئيس مبارك يوضح مدي التطور والتقدم الذي حدث نتيجة تبني مبارك لبرنامج طموح وشامل للاصلاح الاقتصادي ، ومما لا شك فيه أن المعاصرين لتلك الفترة يستشعرون الفرق في مرحلة ما قبل الاصلاح الاقتصادي والازمات الطاحنة التي واجهها الاقتصاد المصري الذي أدت به لدخول البرنامج الاصلاحي الي اعتراف العالم والمؤسسات المالية والدولية بقدرة وكفاءة الاقتصاد المصرى، وشهد العالم والمؤسسات الدولية قدرة مبارك علي الصعود بمصر الي مصاف الدول الجاذبة للاستثمار في العالم وأصبحت مؤشرات نجاح الاقتصاد المصري حديث المحافل الدولية وأصبحت مصر كدولة واقتصاد مثار اهتمام المؤسسات الدولية المهمة .

وعلى طول تاريخ الحكم فى مصر لم يحظ حاكم من قبل بهذا القدر الواسع من الاجماع الوطنى الذى يحظى به مبارك، ولم تضع كل فئات الوطن على اختلاف مشاربها ثقتها فى حكم مثلما وضعت ثقتها فى شخص مبارك .

لقد نفض مبارك – مع وصوله الى الحكم يده من معارك الامس واختار جهة المستقبل وصاغ من تجربته الفريدة مع الشعب رؤية جديدة لمسار شعبه تحافظ على الذات الوطنية وتتوافق مع تغيرات العصر. ووضعته على مشارف عصر جديد لقد انجز مبارك خلال سنوات حكمه حجما ضخما من الاعمال الباهرة التى تشكل فى حد ذاتها حيثيات كاملة لأسباب موضوعية عديدة لتقول له نعم لفترة حكم جديدة .

فالمصريون يريدون مبارك ليس لأنه فعل ولكن لأنه سوف يفعل ، وهو تكليف لاستمرار



الرئيس مبارك مع أسرته : السيدة سوزان مبارك وعلاء وجمال مبارك

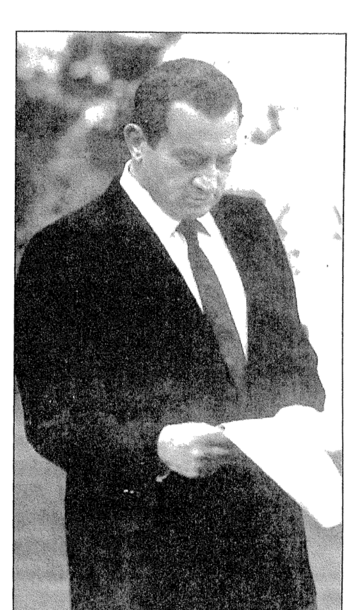


المسيرة نحو أهدافها الصحيحة.

وتكليف بمواصلة الاصلاح السياسى والاقتصادى وصولا الى ديمقراطية مكتملة، تصونها أحزاب قادرة ورأى عام قوى، وصحافة وطنية حرة ومسئولة ومواطن مهتم يعرف حقوقه وواجباته ويحترم سيادة القانون .

وتكليف بمواصلة جهود التنمية حتى ينجز وعده ببناء وطن قوى قادر ، يضمن التحسين المتواصل لمستويات حياة أفراده وارتفاع دخولهم على نحو مطرد الى مستوى دخول الدول الناهضة .

وتكليف بمواصلة جهود السلام ترسيخاً لمناخ الاستقرار والأمن الذى تتفرغ

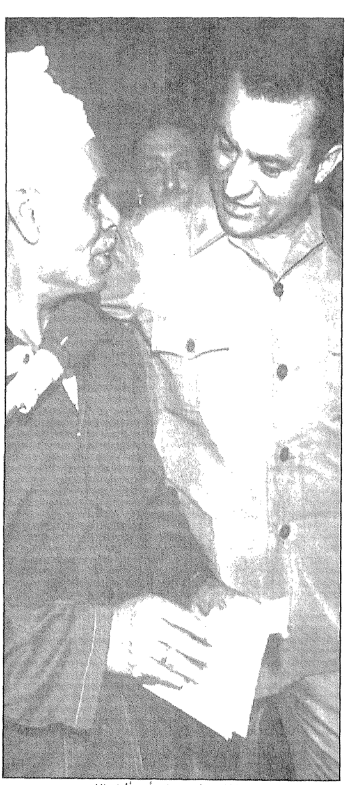


متابعة دائمة من الرئيس عن طريق التقارير اليومية

فيه جهود المصريين وجهود كل مسئولى المنطقة للبناء والاعمار بدلا من الحرب والدمار .

لقد غيرمبارك – بحسه الوطنى الصميم – صورة مصر التى كانت من عام ٨٢ عندما انهارت المرافق والخدمات وارتفعت معدلات العجز الى حدود ٢٠ ٪ وزاد التضخم الى حدود ١٥ ٪ وتراكمت ديون القطاع العام وخسائره الفادحة الى حد أرهق الخزانة العامة وبلغت مصر حافة الافلاس ، وانعكس ذلك كله على الحياة اليومية للناس عندما كانت المصانع تعمل بنصف طاقتها لنقص الكهرباء ونقص السلع الوسيطة والمياه لا تصل الى الادوار العليا، والتليفونات خرساء لاتتكلم والمجارى تطفح فى كل مكان ، والناس أمام الجمعيات التعاونية فى طوابير والسوق تختنق بالازمات المتكررة .

أقول لقد غير مبارك مجمل



بحنان القائد يطمئن على أحد أفراد الشعب

هذه الصورة من خلال العمل المستمر الدءوب لمصلحة شعبه على امتداد ثمانية عشر عاما تراكم خلالها حجم ضخم من الاستثمارات جاوز ٥١٦مليار جنيه انفقت على امتداد أربع خطط للتنمية ، جددت البنية الاساسية التى كانت قد تهالكت لكن وأقامت قاعدة وطيدة من المرافق يمكن أن تستوعب آلاف المشروعات الجديدة، وأصبح لمصر قاعدة



الرئيس مبارك مع شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوى

انتاج قوية قوامها أكثر من ٥ آلاف مصنع تزيد تكاليف بعضها على المليار جنيه .

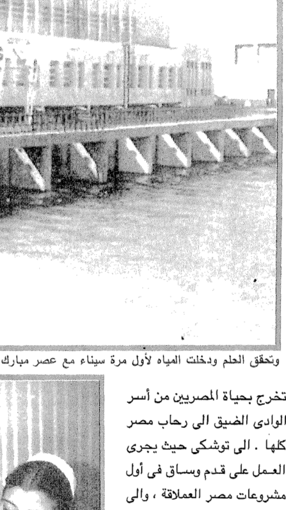
اضافة الى ١.٨ مليون فدان ، ووصلت مياه النيل الى سيناء فى ترعة تمر تحت القناة وتوافرت الكهرباء فى كل أنحاء مصر عبر شبكة موحدة، وبصورة تكفى مشروعاتها الاستثمارية فى أى موقع، وأضيئت كل القرى والنجوع ووصلت خدمات التليفونات الدولية الى كل قرية وارتفع متوسط دخل الفرد السنوى الى حدود تقرب من خمسة آلاف جنيه وانتقلت مصر من عداء الدول الفقرة الى عدد الدول المتوسطة الدخل، وارتفعت معدلات التنمية الى حدود قاربت هذا العام ٦٪ فى ظل سياسات مالية ونقدية رشيدة أعادت للعملة الوطنية قيمتها ، وهبطت بمعدلات التضخم الى حدود ٤٪ ، وزاد الناتج المحلى من حدود ٢٢ مليار جنيه عام ٨٢ الى ٣٠٢ مليار جنيه عام ٩٨ فى الوقت الذى تضاعف فيه الانفاق على الصحة والتعليم من مليار ونصف المليار جنيه لكليهما عام ٨٢ حتى بلغ ٢٣ مليار ونصف للميار عام ٩٨ .



أراضٍ شاسعة أضيفت للرقعة الزراعية في عهد مبارك



الرئيس في جلسة مع عرب سيناء يشرب القهوة

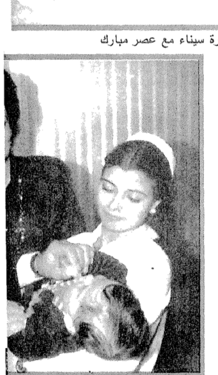


وتحقق الحلم ودخلت المياه لأول مرة سيناء مع عصر مبارك

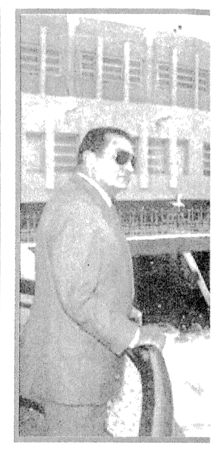
إن قيمة ما حدث تتجاوز دلالات الارقام لأنه يعكس واحدا من أخطر التحولات التى تمت فى تاريخ مصر وغيرت مسار الاقتصاد الوطنى الذى كان يعتمد على سيطرة الدولة على معظم أدوات الانتاج وجعل الاقتصاد الوطنى أسيرا لبيروقراطية جامدة لا تحسن التعامل مع متغيرات الواقع واعتبارات السوق المحلية والعالمية ..

واستنادا الى هذا الاساس القوى الذى ارساه مبارك خلال فترات حكمه السابقة تتعاظم آمال المصريين فى فترة حكم جديدة تهيىء للانسان المصرى زيادة متصلة فى دخله ترفع مستوى حياته وتوفر له خدمات العلاج على نحو راق ، وخدمات التعليم على نحو متطور ، تخرج بحياة المصريين من أسر الوادى الضيق الى رحاب مصر كلها . الى توشكى حيث يجرى العمل على قدم وساق فى أول مشروعات مصر العملاقة ، والى شمال خليج السويس حيث يجرى انشاء منطقة صناعية جديدة يسهم فيها عدد ضخم من الاستثمارات الاجنبية ، والى شرق التفريعة حيث يجرى بناء ميناء عالمى ضخم للحاويات الملاحة الدولية، والى جنوب شرق اسوان حيث بدأ العمل فى مشروع ضخم لانتاج الحديد والصلب من مناجم جديدة تم اكتشافها ، تصل نسبة تركيز الخام فيها الى حدود ٧٤٪ .

إن عصر مبارك قد شهد اتساع نطاق العمل الغربى واتسع نطاق حرية الرأى وترسخت حرية الصحافة بظهور صحافة جديدة مستقلة الى جوار الصحف القومية والحزبية وأصبحت المعارضة جزءا من نظام الحكم بدونها لا تكتمل الديمقراطية وظهرت أحزاب جديدة تمثل كل قوى



بحنان الأب يطمئن علي صحة أحد الأطفال



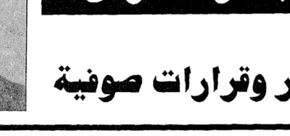


المجتمع ، وتكرس دور الرئاسة حكما عدلا بين السلطات وأصبح القرار حصيلة جهد علمى منظم تتوافر عليه مؤسسات الدولة للمفاضلة بين أحسن الخيارات المتاحة لكل هذا سنقول نعم لمبارك لفترة حكم جديدة ...

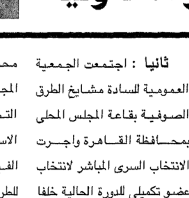
الزعيم القائد بملابس الاحرام فى المسجد الحرام



المجتمع الصوفى



أخبار وقرارات صوفية

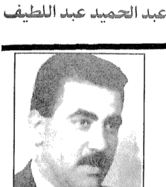


يقدمه :
الأمين العام

السيد :
عبد الحميد عبد اللطيف

أولا : ترجو الامانة العامة من السادة والمشايخ موافاتها بالاستبيانات الخاصة بطرقهم مستوفاة طبقا للواقع والحقيقة باعتبارها وثائق ومراجع للمشيخة العامة للطرق الصوفية .

ثانيا : اجتمعت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بقاعة المجلس المحلى بمحافظة القاهرة واجرت الانتخاب السرى المباشر لانتخاب عضو تكميلى للدورة الحالية خلفا للمغفور له الاستاذ / عبد السميع محمد محمود السطوحى عضو المجلس الراحل، وقد اسفر التصويت على انتخاب السيد الاستاذ / محمود محمود أبو الفيض عضوا بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية استكمالا لهذه الدورة .



الاستاذ محمود أبو الفيض



محمد صلاح زايد

الطريقة الضيفية

● تم اعتماد تعيين الشيخ محمد صلاح زايد محمد المقيم بشارع المنصورية ١٨٩ عمارة الشريف بالدراسة - القاهرة نائبا عاما للطريقة الضيفية الخلوتية بجمهورية مصر العربية.

الطريقة الغنيمية الخلوتية

● تعيين الشيخ / السيد يوسف سليمان مطر نائبا عن مركز فاقوس شرقية، وتعيين الشيخ / محمد احمد محمد الشيخ الغنيمى نائبا عن مركز الشهداء منوفية، وتعيين الشيخ / محمد الغنيمى محمد عطية نائبا عن مركز السنبلاوين دقهلية .

الطريقة السعدية

● تعيين الشيخ / محمد حماد محمود سالم نائبا لمحافظة الدقهلية .

والدكتور / محمود عبدالفتاح ابو الخير نائبا لمركز طوخ قليوبية.

والشيخ / مصطفى أحمد فوده نائب مركز ههيا شرقية

والشيخ / رضا عبد الحكيم ابو السعود نائب نقطة ناهيا جيزة .

والشيخ / على أحمد حسن محمدين نائب بندر طما سوهاج.

والشيخ / محمد محمود احمد بكير خليفة خلفاء اولاد نصير سوهاج

والشيخ / حسن محمد متولى خليفة خلفاء القرايا اسنا .

والشيخ / منصور عبد الراضى ابراهيم سند خليفة خلفاء أولاد الشيخ البيومى حاجر السباعين .

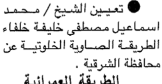
والشيخ / عبد السلام محمد محمد عبد السلام خليفة خلفاء محافظة البحيرة .

والشيخ / مجدى احمد عبدالعزيز ابو السعود خليفة خلفاء نقطة ناهيا جيزة

شيخ الطريقة السيد على الخضرى السعدى .

الطريقة الضيفية

● احتفل أبناء الطريقة الضيفية بالبيصلية مركز ادفو بأسوان بمولد العارف بالله الشيخ / محمد ابراهيم حامد (الشهير بالمقل) ، وذلك يوم ١٩٩٩/٩/٢ .



محمد ابراهيم حامد



تعيينات

الطريقة الكناسية الأحمدية

● تم اعتماد تعيين الشيخ زكى عبد الخالق الشيخ نائبا للطريقة الكناسية الأحمدية عن محافظة القليوبية .

وتعيين الشيخ عبد المقصود محمد عطا الله نائبا للطريقة عن مركز قليوب .

الطريقة المسلمية الخلوتية

● تعيين الأستاذ مسعد محمد محمد حسين نائبا عن بولاق الدكرور وضواحيها .

الطريقة الصاوية الخلوتية

● تعيين الشيخ / محمد اسماعيل مصطفى خليفة خلفاء الطريقة الصاوية الخلوتية عن محافظة الشرقية .

الطريقة العمرانية القبيسية

● اعتمد السيد / عونى السيد ابو عمران شيخ عموم السادة القبيسية . تعيين الشيخ / يحيى يونس عبد اللطيف المفتش بوزارة الأوقاف - نائبا للطريقة العمرانية عن مركز الابراهيمية شرقية عن شيخه السيد / احمد شمس الدين ابو عمران .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين الشيخ محمد ابراهيم احمد سليمان خليفة خلفاء كفر طنبدى على القاصد مركز شبين الكوم .

والشيخ بدرى محمد احمد نائبا عن كوم امبو اسوان عن بيت خطاب .

والشيخ عبادى محمد حرب سالم نائبا عن مركز الأقصر عن أولاد خطاب .

طريقة السادة البيومية

● تعيين الشيخ عبد المعبود على قطب المقيم سدس مركز ببا - بنى سويف خادما لضريح الأمير أحمد بن شديد سمى الفطغانى بقرار المجلس الصوفى الأعلى .

أنشطة صوفية

طريقة السادة البيومية

الاحتفال الكبير بمولد الاستاذ البيومى رضى الله عنه ابتداء من ٩٩/٩/١٧ وانتهاء ٩٩/٩/٢٣ وبمشيئة الله يسير الموكب الصوفى البيومى عقب صلاة العصر من يوم الخميس ٩٩/٩/٢٣ من امام مسجد الامام الحسين حتى مسجد وضريح صاحب الذكرى ويؤم الموكب السيد أحمد فضل البيومى شيخ الطريقة .

الطريقة الشناوية الأحمدية

بحول الله سيحتفل فضيلة الشيخ يونس ابراهيم حسين عمار شيخ بيت عمار الأحمدى الشناوى بمولد والده ولى الله سيدى ابراهيم حسين عمار وذلك بمسجده وضريحه بعزبة شعير مركز السنطة محافظة الغربية فى المدة من ٧ سبتمبر لعام ١٩٩٩ م الى ٢٣ سبتمبر لعام ١٩٩٩م الليلة الختامية والدعوة عامة لأبناء الطرق الصوفية .

الطريقة البرهامية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم» صدق الله العظيم

ففى الأمس القريب انتقل الى رحمة الله عمنا وشيخنا فضيلة الشيخ عبد الرسول حسن حسين نائب الطريقة البرهامية عن محافظة بنى سويف وعضو اللجنة الاستشارية للطرق الصوفية بالمحافظة عن عمر يناهز ٧٤ عاما، وهو من مواليد جزيرة ببا ١٩٢٥/٢/٢ وقد بدأ حياته بحفظ القرآن الكريم والعمل بالتدريس بالمعهد الازهرى ثم بالتدريس بالتربية والتعليم وتعلم على يديه الكثير من الأجيال .

والمغفور له قد قدس حياته مجاهدا فى الطرق الصوفية بمحافظة بنى سويف وقد منح الخلافة البرهامية فى أول أكتوبر عام ١٩٤٦ .

وظل مجاهدا فى الطريقة الى ان تم تعيينه نائبا للطريقة البرهامية عن محافظة بنى سويف فى عام ١٩٦٨ وقد تربى على يديه الكثير والكثير من أبناء الطريقة، وكان رحمه الله يسعى دائما لعمل الخير الى أبناء الطريقة وجميع المسلمين، وانتقل الى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء الموافق ٣ أغسطس لعام ١٩٩٩ أسكنه الله فسيح جناته .

أبناء الشيخ/ عبدالرسول حسن

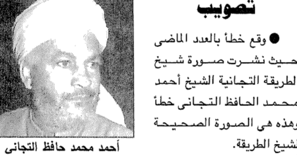
مولد العارف بالله سيدي احمد ابو فوده الشاذلي رضي الله عنه

احتفلت محافظة الشرقية بمولد سيدى احمد ابو فوده الشاذلى رضى الله عنه، وذلك لمدة أسبوع انتهى بالليلة الختامية الخميس ٩٩/٨/٥ بناحية ابن العاصى مركز كفر صقر / شرقية حيث توافد على ساحة المولد أعداد كثيرة من انحاء الجمهورية والبلاد العربية . واختتم الاحتفال باذاعة القرآن الكريم والامسية الدينية بوجود لفيف من علماء الأزهر والأوقاف وعقدت الندوات الدينية على مدار الأسبوع وإطعام الطعام وتوزيع الصدقات. وكانت ليلة مباركة وذلك تحت اشراف الاستاذ فتحى فوده المحامى والحاج صبرى عوض والشيخ السيد ابو فوده نائب عام الطريقة القاوقجية الشاذلية ونجله محمد السيد احمد فوده دبلوم الدراسات الاسلامية العليا .

وكل عام وأنتم بخير،،

تصويب

● وقع خطأ بالعدد الماضى حيث نشرت صورة شيخ الطريقة التجانية الشيخ أحمد محمد الحافظ التجانى خطأ وهذه هى الصورة الصحيحة لشيخ الطريقة.



أحمد محمد حافظ التجانى

أنشطة المشيخة العامة عن مركز أسيوط

● تحتفل المشيخة بإشراف الاستاذ أحمد حسين احمد وكيل المشيخة بالموالد الآتية :

الشيخ / على يوسف بقرقارص الليلة الختامية ١٩٩٩/٩/٩ .

والشيخ / حسين على بيهيج يوم ١٩٩٩/٩/١٠ .

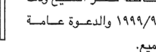
والشيخ / تاج الدين بمنقباد يوم ١٩٩٩/٩/١٦ .

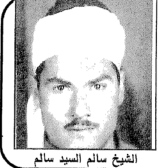
والشيخ / نصر الدين بأولاد ابراهيم يوم ١٩٩٩/٩/٢٣ .

والشيخ/ عبد العزيز الصحابى بسلام مركز أسيوط .

دعوة عامة

● سيحتفل الشيخ سالم السيد سالم بمولد والده عصا بقرية الطيبة مركز الحامول محافظة كفر الشيخ وذلك ١٩٩٩/٩/٥ والدعوة عامة للجميع.





الشيخ سالم السيد سالم

تهنئة

يتقدم اللواء محمد سمير محمد وكيل الفاسية الشاذلية باسمى آيات التهانى للسادة:

الشيخ / محمد سليم مطاوع بمناسبة تعيينه نائب مركز وبندر دسوق .

والشيخ / على محمد عبد الرحيم عيسى بمناسبة تعيينه نائبا للطريقة عن محافظة قنا ويعاونه الشيخ نصر الدين شعبان .

أفراح السادة الجوهرية

تم بعون الله وتوفيقه زفاف المهندس عبداللطيف الحسين ابو الحسن وكيل عام الطريقة الجوهرية الأحمدية ونجل السيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرية شيخ السجادة الجوهرية بالجمهورية ونقيب السادة الاشراف بمحافظة الدقهلية الى ربة الصون والطهر كريمة المهندس عبد المحسن القصبى خلف المدير العام بالادارة الزراعية ببلقاس تهانينا القلبية للعروسين .



تهنئة زفاف سعيد

● مشيخة عموم الطريقة الزاهدية الأحمدية شيخها ووكلاؤه ونوابه وخلفاء الخلفاء والشيخ عبد الرحمن خطاب وجميع أبناء بيت خطاب أيضا - يتقدمون بالشكر والامتنان إلى السيد المهندس فهمى تادرس رئيس هيئة السد العالى ويشاطرون البهجة والفرح بزفاف نجله الميمون بالرفاء والبنين .

البقاء لله

● ينعى السادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بمحافظة الغربية ومحافظة كفر الشيخ وأبناء السادة الرفاعية حرم المرحوم الحاج/ سالم الفقى ووالدة الأستاذ/ محمود سالم الفقى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بندر بسيون للفقيدة الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

● يشاطر الاستاذ / أحمد حسن احمد نائب الطريقة الشناوية بأسيوط ووكيل المشيخة العامة عن مركز أسيوط الشيخ / اسماعيل محمود خليفة خلفاء السادة الضيفية بمشطا فى وفاة نجله فله الرحمة .

● ينعى سماحة السيد / حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام المرحوم الحاج رشاد البغدادى وكيل المشيخة العامة عن قسم سرس الليان منوفية ويذكرون له الصلاح وحسن الخلق رحم الله الفقيد ولآله ومحبيه خالص العزاء .

● ينعى السيد حسن يوسف الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية بالجمهورية ينعى الشيخ عبد الرحمن خطاب وجميع أولاد خطاب .

الراحل الكريم عبد العظيم الشاذلى من الهواشم مركز كفر الزيات والراحل الكريم احمد السيد جابر مدرس ثانوى من كفر شماخ ومدرسة كفر شماخ تشارك فى العزاء .

تغمد الله الراحلين برحمته وأسكنهما فسيح جناته .

● ينعى السيد أحمد محمد الحافظ التجانى شيخ الطريقة التجانية:

المرحومة زمزم منصور

المرحوم المستشار سيد الأرمانى.

المرحوم الحاج رجائى ابو عوف.

الحاج صالح عبدالهادى عمار

الحاجة حميدة عبدالهادى عمار.

الحاج عبد الظاهر شحاته عطيه.

الحاج يوسف احمد مكى حفيد القاضى مكى .

الحاج مصطفى سلامه الجازولى .

وقد صلينا على أرواحهم الطاهرة صلاة الغائب رحمهم الله رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته .

● ينعى الاستاذ الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ السجادة الجوهرية بالجمهورية ونقيب الأشراف بالدقهلية المرحومة حرم العارف بالله تعالى الحاج السيد محمد عبد اللطيف الجوهرى ووالدة الأشراف الاستاذ سامى السيد محمد الجوهرى والمحاسب عادل السيد محمد الجوهرى تغمد الله الراحلة الكريمة برحمته وللأسرة الجوهرية صادق العزاء وإنا لله وإنا إليه راجعون .

● تنعى مشيخة السادة السعدية السادة اشراف اخميم النائب السعدى بمركز اخميم الشيخ محمد على الشرفى الشهير بالعفى حيث امضى مدة خدمته بالمشيخة خدمة مشرفة فعزاؤنا للأسرة الكريمة والسادة الأشراف بأخميم - السيد على الخضرى السعدى شيخ السعدية.

● ينعى السيد / محمد على عاشور شيخ عموم الطريقة البرهامية الحاج فتحى حسنين ورده نائب الطريقة البرهامية بمحافظة الدقهلية فى وفاة الحاجة والدته فللأسرة خالص العزاء .

كما ينعى الاستاذ صبرى السعيد فى وفاة السيدة والدته فله الرحمة والاسرة خالص العزاء.

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وفاة الشيخ عبد الرسول حسن حسين نائب الطريقة البرهامية عن محافظة بنى سويف وعضو اللجنة الاستشارية بالمحافظة فله الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● السيد محمد عثمان تاج السر الميرغنى شيخ عموم الطريقة الميرغنية الختمية يشاطر المهندس على كاظم خليفة خلفاء الطريقة بحلوان الأحزان فى وفاة السيدة والدته حرم المرحوم اللواء سليمان كاظم سائلا الله لها الرحمة وان يلهم اسرتها الصبر الجميل .

● ينعى الاستاذ / عبد الفتاح يوسف محمد عبد الحميد على نور الدين الشريف الحسينى - المحامى نائب السادة الرفاعية عن مركز ابو تشت فقيدة آل ابو قله وابو وساف حرم المرحوم الحاج عبد الفتاح وساف للفقيدة الكريمة واسع الرحمة وللاهل الصبر وللاسرة خالص العزاء.

«وإنا لله وإنا اليه راجعون».

● تنعى المشيخة الزاهدية الأحمدية شيخها وجميع أبناء الطريقة ابن المشيخة البار الشيخ مصطفى مجلى عيسى نائب السادة الزاهدية الأحمدية بقرقارص مركز اسيوط رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته.

وتشاطر السادة الزاهدية الأحمدية النائب نبيل حسن عبدالله العزاء فى استشهاد ابن خاله تغمده الله بالرحمة والرضوان .

● ينعى سماحة السيد حسن الشناوى شيخ مشايخ الطريقة الصوفية والامين العام الحاج عبدالحميد عبداللطيف المغفور له الحاج محمد أحمد سلمان وكيل المشيخة العامة للطريقة الصوفية عن بندر ومركز تلا منوفية ويذكرون له الصلاح والاجتهاد وحسن الخلق وللفقيد الكريم واسع الرحمة ولأسرته ومحبيه خالص العزاء.

● ينعى السيد/ عبدالسلام طه أحمد موافى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمزيد من الحزن والأسى الحاج محمد سلمان وكيل المشيخة الصوفية ببندر ومركز تلا محافظة المنوفية وخليفة السادة الحامدية الشاذلية للفقيد الرحمة وللأسرة وأحبابه خالص العزاء.

● كما ينعى السيد/ على أبوالحسن طه موافى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بقسم العجوزة - جيزة الحاج محمد سلمان وكيل المشيخة الصوفية ببندر ومركز تلا محافظة المنوفية وخليفة السادة الحامدية الشاذلية تغمده الله بواسع رحمة واسكنه فسيح جناته وألهم أحبابه والأسرة الكريمة الصبر الجميل.

● كما ينعى السيد/ عبدالحق طه موافى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم العمرانية - جيزة الحاج محمد سلمان وكيل المشيخة العامة عن بندر ومركز تلا محافظة المنوفية وخليفة السادة الحامدية الشاذلية وللفقيد الكريم واسع رحمته وأن لله وأن اليه راجعون.

● ينعى الأستاذ السيد/ شريف محمد عبدالسلام طه مشينا شيخ الطريقة السلامية الشاذلية وفاة المغفور لها السيدة حميدة محمد علي شاهين والدة الشيخ ابراهيم الشمبابي وللأسرة خالص العزاء .

● كما ينعى وفاة الحاج حمزة طهطاوى خليفة الطريقة بشباشير .. اسكنهما الله فسيح جناته وللأسرة خالص العزاء .. وإنا لله وإنا إليه راجعون ..

«تعليم طه حسين ... من الأزهر إلى السوربون»

الأزهر .. جامعة مصر الأكبر وجامعة العالم الإسلامى الكبرى

أخرج جلال الدين السيوطى فى كتابه: (حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة)، عن ابن زولاق أن مصر ذكرت فى القرآن فى ثمانية وعشرين موضعاً... وقال: بل أكثر من ثلاثين، وقع فيها ذكر مصر من القرآن صريحاً أو كناية. ونقل عن الكندى تعليقه على طائفة من آياته فيها قوله: «لا يعلم بلد فى أقطار الأرض أثنى الله عليه فى القرآن بمثل هذا الثناء، ولا وصفه بمثل هذا الوصف، ولا شهد له بالكرم غير مصر».

قال الدكتور أحمد عبدالحميد يوسف، تعقيباً على هذه المقدمة البليغة، فى كتابه المفيد جداً: (مصر فى القرآن والسنة): «أجل، فلقد كانت مصر فصلاً فى تاريخ كل دين».

من هى مصر ..؟

من بديهيات العالم المؤكدة أن مصر هى أم الدنيا، وأم الحضارات، لأنها قدمت للبشرية أول حضارة وأول دولة فى عصور ما قبل التاريخ.

عرف المصريون الاستقرار والزراعة والصيد والتعدين فى الفترة التي يشار إليها بعصور ما قبل التاريخ، وعلى وجه التحديد حوالى ثمانية آلاف عام قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام، مما اعتبر ارهاصات للحضارة الإنسانية الأولى التى تبلورت فى قيام الدولة المصرية المتحدة القوية الأولى نحو سنة ٤٢٤٠ قبل الميلاد، وعاصمتها (أون) التى توصل علماؤها المصريون الأوائل إلى ابتكار (التقويم المصرى) وهو (التقويم الشمسى) أقدم تقويم فى العالم، وهو أساس التقويم الميلادى المستعمل الآن فى جميع أنحاء المعمورة.

التوحيد .. والوحدة

قدمت مصر، أم الحضارات، ديانة التوحيد ووحدة الدولة. وكان أبناؤها القدماء أول من برع في الزراعة والتعدين والبناء وعلوم الفلك وركوب البحر بأساطيل للصيد، وأساطيل للتجارة، وأساطيل حربية لنقل الجنود. واشتهرت مصر، منذ الأزل وحتى العصور الحديثة، بميزتين فريدتين: أولاهما: ديانة التوحيد، وثانيتهما: الدولة الموحدة. وكانت هاتان الميزتان - ولا تزالان - سر ازدهار مصر، وإنّ فقدهما يسبب على الفور اضمحلال مصر وتدهورها.

فما هو سر مقولة إن مصر كانت فصلاً في تاريخ كل دين ..؟

أكذوبة فجر الضمير

فى كتابه التحفة عن السيرة النبوية (محمد رسول الله والذين معه) الجزءين الأول والثانى: (إبراهيم أبوالأنبياء) و(هاجر المصرية أم العرب) يشير عبدالحميد جودة السحار إلى مزاعم المشتغلين بالعقائد والديانات بأن الدين تطور، وأن الحضارة ظهرت على وجه الأرض منذ اليوم الذى ظهر فيه فجر الضمير، وأن الإنسان سار فى طريق الرقى ودرج فى مدارج السمو فعرف الآلهة والبعث بعد الموت والثواب والعقاب.

ولكننا، نحن المسلمين الموحدين، موقنون أن الإنسان مؤمن وموحد وعلى علم بربه وخالقه منذ خلق آدم، بل منذ عالم الذر في يوم: ﴿ألست بربكم..؟﴾ ومن ثم فإن الصلة بين آدم وبين الله لم تنقطع بهبوط آدم إلى الأرض، إلا أن بني آدم لما طال عليهم الأمد وقست قلوبهم وأشركوا بالله غيره وجعلوا له أنداداً، ظهرت الأساطير الواهمة حول حقيقة الإيمان ودين التوحيد.

إدريس عليه السلام

هنالك بعث الله إلى الناس رسله، فقام إدريس فى منف يدعو الناس إلى عبادة الله، وحدثهم عن البعث والحساب والميزان والجحيم والجنات، فآمن المصريون بالله وبأن إدريس عبده ورسوله: **﴿واذكر فى الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً﴾**.. واعتنق الصابئون دين إدريس قبل نوح وإبراهيم، وقبل أن تقوم فى مصر دولة، وقبل أن يعرفوا آمون وأزريس، وبتاح وآتون.

وسنلاحظ مع السحار أن إدريس كان فى منف وأن أزريس كان فى منف. وتقول كتب التاريخ إن إدريس هو أول من علم الناس الزراعة، وأن أزريس هو أول من علم الناس الزراعة. وأن إدريس هو أول من خط بالقلم، وأن أزريس هو الذى علم المصريين الكتابة، وأن الله رفع إدريس مكاناً علياً، وأن الأسطورة رفعت أزريس إلى السماء.. فهل نسجت أسطورة أزريس حول إدريس الذى عرف منه المصريون أن الله علم آدم الأسماء كلها، فقالوا: إن بتاح (إله منف) نطق بأسماء كل الأشياء، كما عرفوا التوحيد الصحيح قبل إخناتون بآلاف السنين..؟

وكان إدريس أول من خاط الثياب ولبس المخيط، وأول من نظر فى علم النجوم والحساب.

وتذكر المراجع الفرعونية أن أزريس كان ملكا فى الأرض قبل عصر الأسرات وهو أول من لبس الثياب، وأول من علم الناس الحساب، وأول من عرف مواسم الفيضان وبذر الحبوب؛ فهل يبقى أدنى شك فى أن أزريس إن هو إلا إدريس ..؟

المسجد أساس الدولة

فإذا ما جاء الإسلام أقام الدولة على ركيزة المسجد. فالمسجد هو جامع المسلمين، وهو مقر قائدهم،


محمد على


الخديو إسماعيل

طه حسين

وهو منبع علومهم وعلمائهم، وهو العمود الفقري للشعب وكيان الأمة. هكذا كان المسجد النبوي في مدينة الرسول ﷺ، وهكذا كان جامع عمرو بن العاص في فسطاط مصر، أول المساجد في مصر وفي قارة إفريقية ... وهكذا ورث الجامع الأزهر الشريف تراث مصر منذ جامعة (أون) وجامعة (الإسكندرية) ... وجامع عمرو، إلا أن الأزهر فاق الجميع إذ كان البوتقة التي انصهرت فيها مصر الإسلامية فنهضت بدورها المصيري الحاسم في تاريخ الأمة الإسلامية كلها.

الجامع الأزهر

بناه جوهر الصقلى بدءاً من سنة ٣٥٩ هـ - ٩٧٠م، وسرعان ما أصبح أكبر وأقدم جامعة إسلامية. وكان الوزير (ابن كلس) فى طليعة من جلسوا للتدريس بالأزهر، وعين سبعة وثلاثين فقيهاً للقراءة والتدريس ورتب لهم جرايات شهرية ومساكن، فكانوا أول أساتذة يعملون بانتظام تحت إشراف الدولة، فى أى نظام تعليمى فى العالم، فتحول إلى أعظم جامعة إسلامية يقصدها الطلاب من مشارق الأرض ومغاربها، حيث يعيش أهل كل بلد فى رواق خاص بهم، وهذا أول تنظيم عالمى لجامعة عالمية بمدينة جامعية فى التاريخ تؤوى طلابها بمثل هذا النظام.

أروقة الأزهر

يذكر الدكتور إبراهيم أحمد العدوى، فى كتابه: (فضائل مصر) أن الخريطة الجغرافية لتوزيع أروقة الأزهر بين أبناء مصر وأبناء العالم الإسلامى، توضح اتساع أرجاء هذا الحمى المنيع الذى نهض به الأزهر حفاظاً على فضائل مصر، ورسالتها الحضارية فى ظل الإسلام، وتتمثل أهم الأروقة فى الآتى:

أولاً: أروقة أبناء مصر وهى: رواق الصعايدة، ورواق الشرقاوية، ورواق العميان، ورواق البحاروة، ورواق الفيومية.

ثانياً: أروقة الطلبة الوافدين من العالم الإسلامى، وهى: رواق الشوام، ورواق المغاربة، ورواق الأتراك، ورواق الحرمين، ورواق اليمنية، ورواق البرنية أو (رواق البرنو)، ورواق الجبرتية، ورواق البرابرة، ورواق السليمانية أو (رواق الأفغان)، ورواق الجاوة، ورواق الدكارنة، ورواق دكارنة صليح، ورواق الأكراد، ورواق البغدادية، ورواق الهنود، ورواق السنارية، ورواق الصين، ورواق جنوبى إفريقية، وقد تم إنشاء هذين الرواقين الأخيرين فى القرن التاسع عشر الميلادى .. **فأي جامعة عالمية هذه التى جمعت أطراف الأمة الإسلامية على هذا الوجه الفذ الفريد المبهر...؟**

مزايا جامعة الأزهر

امتاز الأزهر بأنه أكبر وأوسع وأعظم جامعة علمية على امتداد العالم الإسلامى كله.

كما امتاز بتدريس العلوم الدينية واللغوية، فضلاً عن الرياضيات والطب والتاريخ والفلك والحساب والأخلاق وتقويم البلدان.

وتفرد الأزهر بالنظام الحر لالتحاق الطلاب بحلقات العلم حسب رغبتهم الشخصية لحين التخرج فيما يرغبون التخرج فيه.

وجمع بين دراسة جميع المذاهب الفقهية الإسلامية دون تعصب.

وحتى القرن التاسع عشر كان علماء الأزهر ينتخبون شيخ الأزهر دون أدنى تدخل من الحكومات.. فضلاً عن استقلال الأزهر المالى واستغنائه بالأوقاف الخيرية عن أى احتياج للحكام.

ويقرر الدكتور سعيد إسماعيل على فى كتابه: (دور الأزهر فى السياسة المصرية) أن الأزهر حظى فى التاريخ المصرى الوسيط والحديث بمكانة لم تحظ بها مؤسسة أخرى، إذا استثنينا **«المؤسسة العسكرية»، فقد كان للأزهر دور بارز فى قيادة الحركة الوطنية في مصر ضد قوى الاستغلال والاستعمار، كما كان للأزهر دوره البارز بالنسبة للثقافة المصرية، بما أكد أن «التعليم لا ينبغي له أن يقف عند حدود سلبية يتلقى فيها التأثير من «السياسة» ويخضع لتوجيهاتها وأوامرها ونواهيها، بل أثبت الأزهر أن التعليم لابد أن يكون له دور فعال في التغيير الاجتماعى باتجاه المصالح الشعبية والأماني القومية، وليتحرك ليمسك بزمام المبادرة والتوجيه».**

زعامة الأزهر

بلغت رسالة الأزهر فى قيادة الأمة والدفاع عن مصالحها الداخلية والخارجية أوجها مع بدايات الحملة الفرنسية التى أطلقت ذئاب الاستعمار العالمى على مصر بصورة صارخة، من فرنسيين وانجليز وأتراك وبقايا المماليك، فإذا بقلب مصر النابض وشعبها بقيادة الأزهر يقلب كل الموازين، ويزيح كل تلك القوى من طريقه ليختار من يحكمه. وكانت فترة شهدت قمة صعود الأزهر وعلمائه إلى الدرجة التى يملون على الدولة العثمانية الشخصية التي تم اختيارها لتحكم مصر لأول مرة فى العصور الحديثة.

غدر محمد على

لكن سرعان ما غدر محمد على بجميع المسلمين الذين ساعدوه على تولى ولاية مصر، فأعمل القتل فى جميع القيادات الشعبية المصرية الأصيلة، ثم النفى والتشريد لعلماء الأزهر بعد تطبيق سياسة «فرّق تَسُدْ» بينهم، ثم ذبح فى يوم واحد الأربعمائة والخمسين مملوكاً وسائر أهليهم، وهم الذين كانوا آخر بقايا فرسان الإسلام المدافعين عن الأمة منذ صلاح الدين وشجر الدر وقطز، ولمئات السنين .. كل ذلك بتوجيه قنصل فرنسا ماتيو دى ليسبس وخلفائه **الذين استقدموا لمحمد علي من فرنسا أتباع سان سيمون وبقايا أتباع الحملة البونابرتية، ومعتنقي أفكار الثورة الفرنسية من الذين وعوا درس التاريخ الذي بلوره لهم المخطوط السرى لغزو مصر، وخلاصته أن مصر، ومصر الإسلامية، ومصر الأزهر بصفة أخص هى حصن الإسلام وقلعته، وأن أوروبا لن تستطيع استعادة الأراضى المقدسة التي كانت تهيمن عليها الامبراطورية الرومانية قبل**

الأزهر .. جامعة مصر الأكبر

ظهور الإسلام إلا بعد أن يسحقوا مصر .

نقض دعائم الأمة

فإذا كان المسجد هو دعامة الأمة الإسلامية ، وإذا كان الأزهر قد أثبت لمئات السنين أنه دعامة العالم الإسلامي كله انطلاقاً من دور مصر الحضاري الطبيعي، فقد خططوا لنقض الدعائم تدريجياً .

أنشأ الذكاء الفرنسي» ! لمحمد علي - الذي كان يجهل حتى القراءة والكتابة، ولا يمتاز إلا بالغدر وسفك دماء كل من أعانوه من المسلمين - أنشأوا له نظاماً تعليمياً مدنيا على نمط التعليم الفرنسي ، ولم يكتف محمد علي بذلك بل صادر أوقاف الأزهر والمساجد مما أدى إلى حرمان التعليم الأزهري من أهم مصادر قوته .

ومن ثم أوجد النظام التعليمي الجديد حالة من الازدواج الثقافي بل والانشطار الذى تفاقم بعد الاحتلال البريطاني لمصر عام ١٨٨٢م ... وهنالك وقف جلادستون رئيس وزراء دولة الاحتلال الغادر يخطب فى مجلس العموم البريطاني فقال : «إننا لن نستطيع قهر المسلمين ما بقى فيهم هذا المصحف .. والكعبة فى مكة ... والأزهر فى مصر» .

وقال طه حسين ...

بعد أربعة شهور من تعيينه وزيراً للمعارف فى حكومة حزب الوفد ، يناير ١٩٥٠م، قال طه حسين فى محاضرة بالفرنسية ألقاها فى فرنسا يوم ٢٨/٤/١٩٥٠م : «إننا إذا أردنا وصف مصر المعاصرة وصفاً صادقاً فلابد أن ننتهى بالتحليل إلى هذه العناصر الثلاثة : ١ - الشعب المصرى. ٢ - محمد على. ٣ - الذكاء الفرنسى منذ أن وفد إلى مصر مع حملة نابوليون «!!!» ومن الواضح أن مصر تلقت من فرنسا جميع أنظمة التعليم الحديث ، وقد بذلت انجلترا قصارى جهدها بعد أن احتلت مصر لكى تتغلب على الثقافة الفرنسية ، وكان عليها أن تعترف بالهزيمة» .

الإسلام من كلية الآداب

وفى كتابه : (مستقبل الثقافة فى مصر) قال طه حسين : «وليس من شك فى أن طبيعة الحياة العصرية تقتضى أن تعنى كلية الآداب عناية خاصة بالدراسات الإسلامية على نحو صحيح ، لأن كلية الآداب متصلة بالحياة العلمية الأوروبية ، وهى تعرف جهود المستشرقين فى الدراسات الإسلامية ، ومن الحق عليها أن تأخذ بنصيبها من هذه الدراسات لتلائم بين جهود مصر، التى ترى لنفسها زعامة البلاد الإسلامية».. «!!!» .

الخروج من الدين

«إننا انتهينا إلى عصر يجب أن تكسد فيه سوق التجارة باتهام الناس بالخروج من الدين ...» .

«ان الدين الإسلامي يجب أن يعلّم فقط كجزء من التاريخ القومي لا كدين إلهي منزّل يبين الشرائع للبشر ، فالقوانين الدينية لم تعد تصلح - في الحضارة الحديثة - كأساس للأخلاق والأحكام «!!!» ، ولذلك لا يجوز أن يبقي الإسلام في صميم الحياة السياسية ، أو أن يتّخذ كمنطلق لتجديد الأمة، فالأمة تتجدد بمعزل عن الدين ...» . «!!!» .

والأزهر الشريف

«وقد استبقينا الأزهر الشريف نفسه ولكن أزمة الأزهر الشريف متصلة ، منذ عهد إسماعيل أو قبله ، ولم تنته بعد ، وما أظنها ستنتهى اليوم أو غداً ، ولكنها ستستمر صراعاً بين القديم والحديث حتى تنتهى إلى مستقر لها فى يوم من الأيام .. ولابد من تطور طويل دقيق قبل أن يصل الأزهر إلى الملاءمة بين تفكيره وبين التفكير الحديث .. فالمصلحة الوطنية العامة ، من جهة ، ومصلحة التلاميذ والطلاب الأزهريين ، من جهة أخرى ، تقتضيان إشراف وزارة المعارف على التعليم الأولى والثانوى فى الأزهر ...». «!!!» .

ولغتنا العربية

«إن اللغة العربية عسيرة ، لأن نحوها مازال قديماً عسيراً ، ولأن كتابتها مازالت قديمة عسيرة ... ولسنا نزعم أن الأمر يقتضى إحداث ثورة عنيفة على القديم وتغيير العلوم اللغوية والأدبية فجأة وفى شيء يشبه الطفرة ... **والمشكلة تأتي في نظري مما يضفي عليها رجال الدين من قداسة باعتبارها لغة دينية . ولنا أن نعتبرها لغة وطنية هي أولاً وقبل كل شيء ملك لنا ، نتصرف فيها كما نشاء ، ولا حق لرجال الدين فى أن يفرضوا وصايتهم عليها، وفى أن يقوموا دونها للمحافظة عليها «!!!» وفى الأرض أمم متدينة - كما يقولون - وليست أقل منا ، إيثاراً لدينها ، ولا احتفاظاً به ، ولا حرصاً عليه ، ولكنها تقبل ، من غير مشقة ولا جهد ، أن تكون لها لغتها الطبيعية المألوفة التي تفكر بها وتصطنعها لتأدية أغراضها ، ولها فى الوقت نفسه لغتها الدينية الخاصة التي تقرأ بها كتبها المقدسة» !!! وتؤدى بها صلاتها» !!!** فاللاتينية مثلاً هى اللغة الدينية لفريق من النصارى ، واليونانية هى اللغة الدينية لفريق آخر ، والقبطية هى اللغة الدينية لفريق ثالث ، والسوريانية هى اللغة الدينية لفريق رابع» «!!!» .

أورُبة مصر

«إن السبيل إلى الرقى واضحة بينة ليس فيها عوجٌ ولا التواء ، وهى واحدة فذة ليس لها تعدد ، وهى : **أن نسير سيرة الأوروبيين ونسلك طريقهم لنكون لهم أنداداً ولنكون شركاء فى الحضارة، خيرها وشرها حلوها ومرها، وما يحب منها وما يكره، وما يحمد وما يعاب .» «!!!» .**

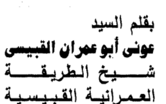
«أن نتعلم كما يتعلم الأوروبى، لنشعر كما يشعر الأوروبى ، ولنحكم كما يحكم الأوروبى ، ثم لنعمل كما يعمل الأوروبى ، ونعرف الحياة كما يعرفها ... **ومن المحقق أن تطور الحياة الإنسانية قد قضى - منذ عهد بعيد - بأن وحدة الدين ووحدة اللغة لا تصلحان أساساً للوحدة السياسية ، ولا قواماً لتكوين الدول «!!!»** وأنا من أجل ذلك مؤمن بأن (**مصر الجديدة**) «!!!» لن تقوم إلا على مصر القديمة الخالدة (اليونانية الرومانية)، وبأن مستقبل الثقافة فى مصر لن يكون أقل امتداداً صالحاً راقياً ممتازاً لحاضرها المتهالك الضعيف ... إن العقل المصرى ، منذ عصوره الأولى «!!!» عقل إن تأثر بشيء فإنما يتأثر بالبحر الأبيض المتوسط ، وإن تبادل المنافع على اختلافها فإنما يتبادلها مع شعوب البحر الأبيض المتوسط»... «!!!»... طه حسين - سنة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨م فى كتابه : (مستقبل الثقافة فى مصر) .

...

عزيزي القارىء ... هل لديك أى تعقيب .. أو تعليق .. أو ملاحظة .. ؟

فوزى ناصف

أحباب الله



بقلم السيد
عونى أبو عمران القبيسى
شيخ الطريقة العمرانية القبيسية

الحمد لله من تقرب إليه شبرا تقرب منه ذراعا، ومن تقرب إليه ذراعا تقرب منه باعا، ومن مشي إليه أتاه هرولة، ومن تاب تاب الله عليه.

ويا وليا لسنا بغيرك ننتمي ... فبالنصر يامتعاليا كن معزنا
ويابر ياتواب جد لى بتوبة ... نصوح بها تمحو عظائم جرمنا

وأشهد أن لا إله إلا الله يمحو السيئات ويضاعف الحسنات، هو الرقيب ولا رقيب عليه، والخير كله في يديه، والشر لاينسب إليه، سبحانه حيث يقول «يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر».

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، أرسله ربه هاديا وبشيرا، وداعيا إلي الله بإذنه وسراجا منيرا .

جل الذي بعث الرسول رحيما ... ليردعنا في الميعاد جحيما
وبه ننال جنة ونعيما ... أضحي علي المولي الكريم كريما
يأيها الراجون منه شفاعة ... صلوا عليه وسلموا تسليما

صلي الله عليه وعلي آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلي يوم الدين.

معشر المسلمين: ورد فى الأثر سأل النبى صلى الله عليه وسلم صحابته أى الإيمان أعجب؟ قالوا إيمان الملائكة فقال النبى صلى الله عليه وسلم كيف لايؤمنون وهم عند ربهم قالوا إيمان الأنبياء فقال كيف لايؤمنون وهم يوحى إليهم، قالوا نحن يارسول الله فقال كيف لاتؤمنون وأنا بينكم، قالوا فمن هم يارسول الله قال صلى الله عليه وسلم إنهم قومٌ يكونون بعدى يجدون كتابا وورق فيؤمنون به» .

أخى المسلم : هؤلاء هم الذين طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبى هريرة أن يلزمهم بقوله «عليك ياأبا هريرة بطريق أقوام إذا فزع الناس لم يفزعوا، وإذا طلب الناس الأمان من النار لم يخافوا ...إلى أن قال ركب القوم طريقا صعبا، حتى لحقوا بدرجة الأنبياء، آثروا الجوع بعد ماأشبعهم الله، والعرى بعدما كساهم الله، والعطش بعد أرواهم الله تركوا ذلك رجاء ما عند الله، تركوا الحلال مخافة حسابهم، صحبوا الدنيا بأبدانهم ولم يشتغلوا بشىء منها، عجبت الملائكة والأنبياء من طاعتهم لربهم، طوبى لهم طوبى لهم وودت أن جمع الله بينى وبينهم، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا إليهم ثم قال «إذا أراد الله بأهل الأرض عذابا فنظر إليهم صرف العذاب عنهم، فعليك يا أبا هريرة بطريقهم فمن خالف طريقهم تعب من شدة الحساب» .

ولاعجب أخى المسلم من إكرام الغير لأجلهم فهذا قول الله تعالى :

«فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا فى قوم لوط إن إبراهيم لحليم أواهٌ منيب» فقد ورد أن إبراهيم عليه السلام لما جاءه الملكان قالا له إنا نريد قوم لوط، فقال إبراهيم عليه السلام أرأيتم لو أن فى البلد أربعين صالحا أفلا تكرم البلد لأجلهم؟ قالوا نعم قال: وثلاثين قالوا وثلاثين قال: وعشرين قالوا وعشرين قال: وعشرة قالوا وعشرة قال: وواحد قالوا وواحد .

قال: أرأيتم فيها لوطا

«قالوا نحن أعلم بما فيها لننجينه وأهله إلا إمرأته كانت من الغابرين»

وقال تعالى : «ولولا رجالٌ مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطأوهم فتصيبكم منهم معرةٌ بغير علم ليدخل الله فى رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما» . وقال صلى الله عليه وسلم «لولا شيوخ ركع، وبهائم رُتع، وأطفال رضع، لصب عليكم البلاء صبا» وفى الحديث «كن عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولاتكن الخامس فتهلك» قال شارحه ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «أن رجلا ممن كان قبلكم مات فتعلق الرجل برحمة ربه وتعلقت به ملائكة العذاب، فقال الله عز وجل أو لم يكن عالما؟ قالوا بلى وأنت أعلم قال الله أولم يكن متعلما؟ قالوا بلى وأنت أعلم قال الله أولم يكن مستمعا؟ قالوا بلى وأنت أعلم قال الله أولم يكن محبا؟ قالوا ياربنا كان هذا الرجل يحب رجلا وذلك الرجل يحب رجلا عالما، قال الله محب المحب يدخل جنتى» .

أخى المسلم : علامة المحبة ضبطها بالكتاب والسنة وقال الجنيد: الإيثار بالمحبوب عن ذخائر القلوب، وذخائر القلوب: المعانى والأفكار، والمشاعر والخلجات وقال سليمان الدرانى: ربما تمكث فى قلبى النكتة أى المسألة فلا آذن أن تخرج إلا بشاهدين الكتاب والسنة وهذا تفانى فى المحبة كما قيل .

ولما ذكرت الحب قالت كذبتني ... ألست أري منك العظام كواسيا
وما الناس إلا العاشقون ذوى الهوي ... ولا خير فيمن لا يحب ويعشق

وقد قال أبو يزيد مخاطبا الفقهاء: أخذتم علمكم ميتا عن ميت، وأخذنا علمنا عن الحى الذى لايموت، وقال السرى السقطى: علامة المحبة الخروج إلى المحبوب من المال بالزهد فى الدنيا، ومن النفس بالفناء فى المحبوب .

ومن دعاء المحبين: اللهم أرنا العطاء فى المنع، أى اللهم بصر أنفسنا حتى نرى المنع منك عطاء، كما يمنع الطبيب الشىء عن المريض لعلاجه .

أخى المسلم: مانال المحبون درجة الولاية إلا بمقام الإحسان، وحيث أن طريق القوم هى التخلية والتحلية والتجلية، بحيث تخلو عن الحرام والمكروه وتحلو بالواجب والمفروض والمسنون والمندوب .

ثم تجلو أى وصلوا إلى درجة التجلية أى بأن الله أفاض عليهم من العطاءات المعنوية حتى لو أقسموا على الله أبرهم .

أخى المسلم : عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «متى ألقى أحبابى» فقال أصحابه بأبينا أنت وأمنا أولسنا أحبابك.

فقال صلى الله عليه وسلم أنتم أصحابى أما أحبابى قوم آمنوا بى ولم يرونى وأنا إليهم بالأشواق أكثر».

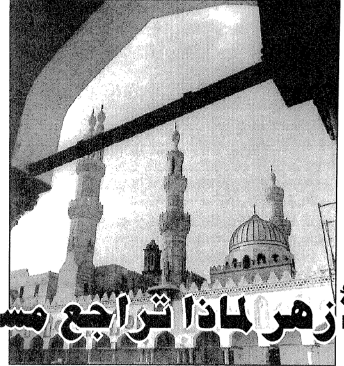
ما نال هؤلاء تلك الدرجة من شوق الرسول إليهم إلا لجمالهم الخالد فى الدنيا والآخرة .

سئلت سيدة عجوز يفيض وجهها بشرا ونضارة أى مواد التجميل تستعملين فقالت: استخدم لشفتى الحق ولصوتى الصلاة، ولعينى الشفقة والرحمة ولبدنى الإحسان ولقواى الإستقامة، ولقلبى الحب .

إن أى إنسان يستطيع أن يحصل على هذه الوصفة بالمجان فيضمن خلود حبه فى قلوب خلق الله.

قضيـــــة
وســـؤال :

خريجو الأزهر لماذا تراجع مستواهم ؟



"الأزهر الشريف قصة عمرها ألف عام ، اتخذه الفاطميون جامعة لنشر المذهب الشيعى بمصر إبان دولتهم فحوله صلاح الدين الأيوبى إلى تدريس المذاهب السنية الأربعة ، ومن يومها والأزهر - والذى نسب إلى فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ جامعة إسلامية أولى فى العالم الإسلامى ، ومنارة تفخر بها مصر على العالمين عبر القرون ، وكم شهدت أروقته من مناقشات وجدال بين المشايخ والفقهاء ، وكم تربى فيه من عالم موسوعى ومؤرخ جهبذ وقطب صوفى ، وكان الالتحاق بالتعليم فى الأزهر زهوا وشرفا لا يعد له شرف ولا زهو ، وظل لليوم خريجو الأزهر محل تكريم وتقدير من المصريين خاصة والمسلمين كافة ، وإذا كان الأزهر قد قاد الثورات ضد المحتلين الغاصبين لمصر والبلاد الإسلامية عبر العصور فها هو ينشر رسالته الخالدة بتعليم أبناء الشعوب والجاليات والأقليات الإسلامية شئون دينهم ليظل الأزهر حصنا من أقوى حصون الدفاع عن الإسلام وعقيدة التوحيد "

ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه ، فالأزهر لا يخلو من الانتقادات والتعليم الأزهرى لا يخلو من المسالب ، وها قد أصبحنا نرى خريج الأزهر الداعية والواعظ والطبيب والمهندس والمدرس بعيدين عن جذور الفقه والقرآن وبعضهم لا يحفظ من القرآن غير قصار السور مثلهم فى ذلك مثل الإنسان المسلم العادى فى وقت كان فيه الأزهر لا يقبل طالبا فى السابق إلا إذا كان يحفظ القرآن كشرط أساسى ويلم بالإملاء والحفظ والخط العربى !.

لقد تراجع مستوى خريج الأزهر وأصبح كمن رقص على الحبلين فلا نال تعليما مدنيا راقيا ولا تعليما دينيا متعمقا وأصبح السؤال : هل يستطيع الأزهر وخريجوه دخول الألفية الثالثة على هذه الصورة ؟! ..

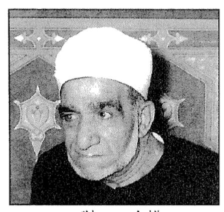
تاريخيا ظل الأزهر على مر العصور يتمتع بتعليم خاص متميز فى مناخ حر يقبل كل الآراء حتى كانت الثلاثينات من أوائل هذا القرن حين قام الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخ الأزهر آنذاك بإدخال العلوم التجريبية الكثيرة إلى التعليم بالأزهر وأسس كليات الشريعة وأصول الدين والمعاهد التى وصل عددها إلى ١٠٠٠ معهد عام ١٩٨٢ ، وكانت العلوم الدينية عبارة عن الفقه والتوحيد والسيرة النبوية وسيرة كبار الصحابة وتجويد القرآن هذا علاوة على حفظ المتقدم للقرآن كله ، حتى كانت سنة ١٩٦١ حين قام الرئيس عبدالناصر بالموافقة على القانون الذى سمى فى حينه «قانون تطوير الأزهر» وقيل أن الشيخ شلتوت شيخ الأزهر فى حينه بكى رافضا القانون قائلا : «اتركوا لى الأزهر دون تعديل أو تبديل» ، ولكن كانت موافقة مجلس الأمة على القانون أسبق وبهذا صدر القانون يحمل رقم ١٠٣ حتى كان آخر تطوير فى عهد الشيخ محمد سيد طنطاوى حين صدر فى ٩ يونيو ٩٨ قانون تخفيض سنوات الدراسة بالمرحلة الثانوية الأزهرية إلى ثلاث سنوات بدلا من خمس !.

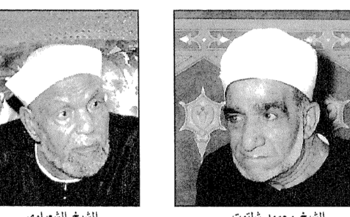
توابع التطوير !

وكان من نتيجة التطوير المتلاحق عام ١٩٣٠ و١٩٦١ و١٩٩٨ أن صار الطلاب لا يقبلون على التعليم الأزهرى لازدواجيته وصعوبته ولعدم كفاية المعاهد الأزهرية الإعدادية ولانعدام مدارس القرآن واختفاء الكتاتيب ولغياب الحوافز المالية وخلو القرى من المعاهد الأزهرية وهى القاعدة الأساسية لإمداد الأزهر بالطلاب ، ليس هذا فحسب بل إن خريج الأزهر أصبح عبئا على المكان الذى يوجد فيه بعد أن كان مرجعا فى الدين واللغة والأدب، وبالتالي خلت الساحة للدعاة الجهلاء وظهر التطرف والإرهاب كبدائل عن خريجى الأزهر ، ثم كان اختزال سنوات الدراسة وإلغاء المذاهب الفقهية استكمالا لإحكام الخناق على الأزهر وطلابه، هكذا يقول د. محمد حلمى قاعود الذى يضيف : هكذا أصبح خريجو الأزهر أشباه متعلمين بعد «علمنة الأزهر» .

وبحجة التسهيل على الطلاب تم إغلاق الكتاتيب وإلغاء حصة القرآن فى المرحلة الإبتدائية


الرئيس جمال عبد الناصر


الشيخ محمود شلتوت


الشيخ الشعراوى

وحذف ما قيل أنه «حشو وتكرار» لتقليل الساعات الدراسية وللمساواة بين طلاب الثانوية الأزهرية والثانوية العامة، وتقلصت حصص القرآن من ١٢٦ حصة إلى ٧١ حصة، أيضا تم تجميد الدراسة فى ٢٠ معهدا للمعلمين، وإلغاء حصص تحفيظ القرآن بالجامعة، وحذف عشرة أجزاء من المقرر على طلاب الكليات العلمية، وإلغاء فقه المعاملات والتكاليف الشرعية، وتقليص ساعات المواد الشرعية من ١٤٠ ساعة إلى ٦٨ ساعة، وإلغاء لجان الفتوى وطرد أعضائها، وإلغاء ٧٥٪ من النصوص المقرر دراستها من القرآن والحديث النبوى، وإلغاء ٥٠٪ من مقرر النحو الإعدادى!

شهادات

وكان للمغفور له الشيخ الشعراوى رأى فى هذا التطوير فى حياته إذ قال: كان إلغاء القضاء الشرعى هو الخطوة الأولى وبعدها كان لابد من «تعجيز» طلاب الأزهر «وعلمنته»، فالتطوير لم يفد الأزهر بل إنه اعتدى على المنابع الأولى للكليات الشرعية وجعل الطلاب يهتمون بالعلوم العصرية دون الدينية.

ويؤيده الشيخ سيد عسكر الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية بقوله أن التطوير كان يستهدف تخريج الطبيب والمهندس الداعية والنتيجة أن هذا لم يحدث لازدواجية المناهج!

فى حين يرد د. إبراهيم الخولى أستاذ اللغة العربية بجامعة الأزهر الأمر ليس إلى التطوير ولكن إلى سوء تطبيق

● **د. محمد حلمى قاعود: الخريجون أشباه متعلمين وخلت الساحة للجهلاء.**

● **الشيخ سيد عسكر: لا رأينا المهندس الداعية ولا الطبيب الداعية بل تكرست الإزدواجية!**

القانون ١٠٣ لسنة ٦١ فأهداف القانون غير وسائل تنفيذه.

وفى حين يدعو محمد عبد الله الخطيب إلى عقد مؤتمر للحوار البناء لبحث مستقبل الأزهر والعودة لما قبل قانون ١٩٦١ وتنشيط دور هيئة كبار العلماء فإنه يقول كذلك:

كانت الدراسة المنهجية القديمة بالأزهر وراء صيانة القومية واللغة العربية والفقه والحدود وشئون الأسرة والتوثيق، وأغلب مشاهير الأزهر درسوا فيه قبل تطويره أما اليوم فيندر أن تجد منه عالما بارزا!

ويقول الشيخ أبو العينين شعيشع نقيب القراء فى مصر والمشرف على البعثات الرمضانية من خريجى الأزهر للبلدان الإسلامية والأوربية والأمريكية أن مستوى خريج الأزهر تراجع كثيرا، وأن ذلك بات ملحوظا للجميع فى وقت ينظر فيه غير العرب أو المسلمون من غير العرب إلى خريج الأزهر بلباسه المميز نظرة تقدير وتسجيل فتكون النتيجة أن يرى هؤلاء ليسوا على قدر رسالة الأزهر أو سمعته فى العالم أجمع، وبدلا من أن يصبح خريج الأزهر رجل دين متفقهاً فى أمور دينه ومقنعا وعالما بعلوم عصره ومتواكبا معها نراه يرتكن إلا الدعة والكسل وسؤال الناس من مالهم مما يتنافى مع الدين ورسالة الأزهر، وإذا كنت قد أنشأت معهدا عاليا لتحفيظ القرآن الكريم للأطفال فإن هذا لا يكفى ولا يلغى دور الأزهر.

ويقول الشيخ أحمد الرزيقى وكيل نقابة القراء: لقد امتنعت عن السفر فى رمضان من كل عام لما كنت أراه من خريجى الأزهر من تصرفات دون استحياء ولا تليق بواعظ أو داعية وهى كثيرة وتهدم صورة الأزهر فى الوجدان.

ويطالب الشيخ د. أحمد نعينع باكتساب خريجى الأزهر للغات والكمبيوتر والإنترنت ليكونوا على قدر التحدى فى العصر الحالى، لأنه لا يصح أن نرسل داعية «أو واعظا» إلى فرنسا أو جنوب أفريقيا ولا يجيد لغة الفرنسيين أو الأفارقة، فإجادة اللغة عامل مهم من عوامل الإقناع واكتمال توصيل الرسالة.

هنا أتوقف وأذكر أنه عندما سافر الشيخ رفاعة الطهطاوى إلى باريس كواعظ دينى لطلاب البعثة لم يكتف بذلك بل تعلم الفرنسية منذ وطأت قدمه مرسيليا وتجول وشاهد وقرأ وكتب لنا ما بدأت به مصر نهضة حديثة.. هذا هو الفارق بين الأمس واليوم!

وقفة أخرى.. وصل الحال ببعض الوعاظ والدعاة من خريجى الأزهر استنكاف ارتداء الزى الأزهرى المتعارف عليه ويفضلون الملابس العادية ويتأففون من تذكيرهم بكلمة «الشيخ».. فكيف بهذا غير المقتنع بدوره أن يعطى أو يصدق فى العطاء!!

على صعيد آخر طالبت د. سمية عفيفى أستاذة اللغة الروسية بكلية الألسن بجامعة عين شمس بقيام الأزهر بمشروع للترجمة لكتب المرأة والطفل المسلم ووضعهما فى الإسلام إلى الروسية ولغات جمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق الإسلامية لوجود نقص شديد فى هذا المجال ولوجود نهم أشد عند هؤلاء القوم إلى المعرفة بأمور دينهم، وأوصت بضرورة معرفة مبعوث الأزهر إلى البلاد والجاليات الإسلامية بلغة من يذهب إليهم وإلا لن يكون له دور!

وفى حين يعترف د. محمد عبدالسميع عثمان عميد تربية الأزهر بوجود زحام فى المواد على طالب الأزهر وبكثرتها فإنه يقول أن بالأزهر أفذاذ كما كان ولكنهم ليسوا على شهرة كافية وأن التطوير متواصل والأزهر مؤسسة تساير عصرها ولا تنفصل عنه.

بقى القول والأزهر على أعتاب ألفية ميلادية ثالثة أن الأمر يحتاج لميثاق جديد وأدوار أكثر تقدما واتقانا ليظل راسخا كالطود وإلا اختل الميزان وساءت الحال.

صلاح البيلى

الاحتفال بمولد سيدى جلال الدين السيوطى بأسيوط

احتفلت محافظة أسيوط يوم الأربعاء الموافق ٩/١ بمولد سيدى جلال الدين السيوطي وقد أقيم مؤتمر صوفى كبير حضره شيخ مشايخ الطرق الصوفية فضيلة الشيخ حسن الشناوى والسيد الدكتور محافظ أسيوط الدكتور محمد رجائي الطحلاوى وعدد كبير من مشايخ الطرق الصوفية والشيخ عمر علي حسن خليل وكيل المشيخة عن مركز ساحل سليم والشيخ عبده عبدالعال وكيل المشيخة عن مركز البدارى والشيخ شمس الدين الشريف وكيل المشيخة عن مركز أبو تيج وأحباب وأتباع سيدى جلال الدين السيوطى .



محافظ أسيوط يصافح شيخ المشايخ والحاضرين

وقد بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها كلمة الاستاذ الشيخ أحمد حسن أحمد وكيل مشيخة مركز أسيوط ونائب السادة الشناوية بمحافظة أسيوط رحب فيها بالسادة الحاضرين ثم ألقى السيد مدير عام الدعوة بأسيوط كلمة تلتها كلمة لفضيلة الشيخ رمضان مستشار وزارة الأوقاف بأسيوط ثم ألقى فضيلة الشيخ حسن الشناوى شيخ المشايخ كلمة قال فيها بعد أن حمد الله وأثنى عليه: السيد الوزير محمد رجائى الطحلاوى محافظ أسيوط والسيد اللواء مدير أمن أسيوط السادة مشايخ الطرق الصوفية وأحباب واتباع سيدى جلال السيوطى، شكراً للسيد محافظ أسيوط شكرا عظيما لمشاركته فى مؤتمرنا هذا فى مولد سيدى جلال الدين السيوطى ذلك لأنه يشارك هالى أسيوط فى أفراحهم وأتراحهم هذا يدل على ترابط أسرته وعملها اقتدائها برسولنا صلى الله غليه وسلم ، أيها الأخوة لقد حضرنا إلى هذا المكان لنحتفل بولى وعالم من العلماء هو سيدى جلال الدين السيوطى لكننا نحتفل به من ناحيتين من ناحية علمه الكسبى ومن ناحية علمه الوهبى لقد كان سيدى جلال الدين السيوطى عالما فى الشريعة عالما فى الرياضيات عالما فى فروع كثيرة من فروع العلم والمعرفة وانى وغيرى من العلماء تتلمذنا عليه، ولقد انتقل إلى الرفيق الأعلى من أعوام وأعوام ولكنه لازال بيننا إلى الآن كما قال عليه السلام «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية، أو علم نافع ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» فلقد ترك لنا رحمه الله علما نافعا نستمتع به الى يومنا هذا ونحن فى نفس الوقت نتتلمذ عليه فطوبى له فى مكانه .

وانى اقول أنه جمع بين علم كسبى وعلم وهبى معا علم كسبى وهو علم مأخوذ عن ميت من ميت بمعنى أن الانسان منه من أخذ علومه من أساتذة قد انتقلوا أو سينتقلوا إلى رحمة الله وهو نفسه سينتقل إلى رحمة الله .. فهو علم من ميت لميت أى أنه علم كسبى بالكسب والخبرة هذا علم الشريعة الذى تعلمه سيدى جلال الدين السيوطى أما العلم الآخر هو العلم الوهبى وهو المأخوذ من المولى عز وجل هذا العلم الوهبى هل وهب له جزافا؟ كلا إنما وهب له لأنه مارس الحياة وجاهد فيها وأتبع أوامر الله وابتعد عن نواهيه وسار على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم طوال حياته فكان فى مجاهدة دائمة ونحن مشايخ الطرق الصوفية إنما نسعى ونعمل لهذه المجاهدة فسيدى جلال الدين السيوطى وصل الى هذه الدرجة الوهبية بجده وبسعيه وبمجاهدته لأن الانسان خلق من نطفة أمشاج فهناك النفس الأمارة وهناك النفس اللوامة وهناك النفس المطمئنة وهذه الأنفس مجتمعة بالانسان وربما تكون نفس تميل إلى الشر أو الحرام أو الفتنة أو شرب الخمر مثلا فتأتى النفس اللوامة وتلومنى على فعل ذلك فانتقل من فعل الشر إلى حال بين بين، ثم تأتى النفس اللوامة وتؤدبنى إلى أن انتقل من النفس اللوامة إلى النفس المطمئنة برضا الله هكذا يصل الأولياء فينتقلون من حال إلى حال إلى أن يكونوا دائما مع الخالق عز وجل فإذا كنت مع الخالق كان الخالق معك وإذا كان الخالق معك كانت عنايته معك وقديما قيل «إذا العناية لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن أمان» ..

أيها الأحباب جئنا لنحتفل بذكرى هذا الولى والاحتفال يكون بتذكرة أعماله وأفعاله لنقتدى به وقديما قيل «تشبهوا بالرجال إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالرجال فلاح» وأقولها بصراحة البعض يعترض على الطرق الصوفية فى احتفالنا بالمولد سواء برسول الله أو بآل البيت أو بالأولياء بل والبعض يضيق علينا ولكنى أقول إننا نحتفل بالموالد لماذا؟ الرسول صلى الله عليه وسلم احتفل بميلاده ولكن بطريقته الخاصة التى كانت عبادة لخالقه وكان يواظب دائما على صيام يومى الأثنين والخميس فلما سئل عن ذلك قال بالنسبة ليوم الخميس هذا يوم ولدت فيه فهذا احتفال بطريقته الخاصة ونحن نحتفل بمولد النبى لماذا؟ نحتفل بمولد النبى صلى الله عليه وسلم لماذا؟ نحتفل لأن الله سبحانه وتعالى قال «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» ورسولنا هو فضل علينا من الله ورحمة لنا ولغيرنا من الأمم بل ولمن لم يؤمن بالله بل وللمشرك أيضا إذن فهو رحمة فبذلك فلنفرح وفرحتنا إنما تكون باحتفالنا بمولده ولماذا نحتفل بموالد آل البيت؟ لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «أحبوا الله» لما يغذوكم به من النعم وأحبونى لحب الله وأحبوا آل بيتى لحبى لهم» .

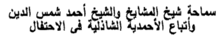


شيخ المشايخ يتحدث فى الاحتفال

إذن نحن نحبهم ونحتفل بهم لحبنا فى رسول الله وقد قال الله تعالى «قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى» أما احتفالنا بالأولياء فلحبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاقتدائنا به فأحببناهم لذلك فنحتفل بهم لذلك، فيجب على المسلم أن يرتقى بنفسه الى أن يصل إلى درجة المراقبة فإذا وصل الانسان منا إلى درجة المراقبة فلايكون هناك غش ولا خديعة ولاتدليس ... إلخ لأن كل فعل سأفعله إنما أفعله والله معى فلا أفعل المعصية .

نرجو من الله سبحانه وتعالى له دوام التوفيق والتأييد والمعاونيه ولرئيس اقليمنا السيد المحافظ أ.د. محمد رجائى الطحلاوى أن يوفقهم الله ويرعاهم أنه سميع مجيب وكل عام وأنتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

واختتم الحفل بآيات من الذكر الحكيم .



سماحة شيخ المشايخ والشيخ أحمد شمس الدين وأتباع الأحمدية الشاذلية فى الاحتفال



حق الصوفية

المتين في الرد على الزنادقة الملحدين



بقلم : المهندس
محمد عبد الخالق الشبراوى

شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية

في ذكر آدابهم في الرخص (٤)

ومنها تخريق المرقعات علي أصحابها والأدب في ذلك . أن تقصد إبطال تمويهه وخيانته وخديعته وتلبيسه. قال الله تعالى «ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم» أى حكرا وخديعة ومنزلتها منزلة الشعر المزور على منتحل نسب الشرف وأنه من أولاد العلوية فيجب إنكار ذلك واظهار فساد ما ادعاه من النسب لئلا يغتر من لا يعرفهم أمر النبى صلى الله عليه وسلم بهدم المسجد الذى اتخذوه ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين. وإحراقه لما علم قصدهم اتخاذ ذلك . وإن كان ظاهره مسجدا. قال الله تعالى «لا تقم فيه أبدا .. لمسجد أسس على التقوى» الآية وأمر بقطع نخل بنى النضير فأنزل الله تعالى «ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزى الفاسقين» **ومنها استجازة الكذب في المصالح وأدبهم فيه :** طلب الإصلاح وإظهار الحق قال تعالى فى قصة داود «إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة» وقال تعالى فى قصة إبراهيم «بل فعله كبيرهم هذا» حكى أن جعفر الصادق رضى الله عنه ناظر مرجئا عند أبى جعفر المنصور. فقال جعفر: أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمرجئ فأمر بقتله فقال المرجئ مجيبا له وأين كان الأرجاء فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فإن لم يكن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن أين جئت به – قال فبما استجزت الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» فإحتج جعفر عليه السلام بقصة إبراهيم عليه السلام وقصة داود عليه السلام فإن قطع المرجئ . **ومنها زيارة العجايز وأدبهم في ذلك .** أن يكون قصده التقرب إلى الله تعالى والتزاور وطلب البركة والدعاء: روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال: قوموا بنا نزور أم أيمن كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها.

ومنها التكلف مع أبناء الدنيا والرؤساء والسلاطين والقيام بهم وحسن الاقبال عليهم وأدبهم في ذلك: أن لا يكون فى دنياهم ولا فيما عندهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليه سادات قريش فيكرمهم ويبجلهم ويحسن مجالسهم وقال «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

ومنهـا البكاء عند المصيبة وأدبهم فيْ ذلك أن يكون ذلك من غير نواح ولا رفع صوت. بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موت إبنه إبراهيم وقال: «العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول ما يسخط الرب وإنا بك يا إبراهيم لمحزنون».

ومنها إظهار البشر مع من يكره وأدبهم في ذلك: أن يكون القصد فيه طلب السلامة لا رياء ولا نفاقا. روت عائشة رضى الله عنها أن رجلا إستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عنده فقال بئس ابن العشيرة أو أخو العشيرة. ثم أذن له فلما دخل ألان له القول فتعجبت من ذلك فلما خرج سألته عن ذلك. فقال يا عائشة إن من شر الناس من أكرمه الناس اتقاء فحشه: وينشد:

إنى أحيى عدوى عند رؤيته
لأدفع الشر عنى بالتحيات
وأظهر البشر للانسان أبغضه
كأنه قد حشا قلبى موداتى
ولست أسلم ممن لست أعرفه
فكيف أسلم من أهل المودات

ومنها مقارية أوباش الناس علي أقدارهم ومقدار عقولهم: والأدب في ذلك طلب السلامة من غوائلهم: وينشد فى ذلك:

وأنزلنى طول النوى دار غُرْبة
إذا أنا لاقيت الذى لا أشاكلهُ
فجامعته حتى تقول صحيبه
ولو كان ذا عقل لكنت أحافله

ومنها الاغتضاد بالسفهاء للملمات ودفع المضرات وأدبهم فيه أن يقصد بذلك صيانة نفسه وماء وجهه عن مواجهة غير أشكاله: قال الأحنف بن قيس اكرموا سفهاءكم فإنهم يقونكم النار والعار. روى ابن سيرين. قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعجبه أن يصحبه سفيه ليرد سفه السفيه عنه: وينشد:

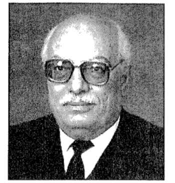
تعدو الذئاب على من لا كلاب له
ويتقى مربض المستأسد الحامى

ومنها ذكر من فيه عيب بما يكره وأدبهم فيه. أن لا يذكروا من عيوب الناس إلا ما اشتهر منها لئلا يكون يهتك حرمة مستورة. روت عائشة رضى الله عنها أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عيينة بن حصن من غير إذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الاستئذان فقال لم استأذن على رجل من حضر منذ أدركت فلما خرج قلت من هذا . فقال أحمق مطاع وقال صلىَ الله عليه وسلم للمستشير فى أمر الخاطبين. أما فلان فشحيح وأما فلان فلا يضع عصاه عن عاتقه وقال صلى الله عليه وسلم! إن صفوان خبيث اللسان طيب القلب.

والبقية في العدد القادم إن شاء الله

دروس مستفادة من السيرة النبوية (٨)

شهادة وإشادة بصفاته - صلى الله عليه وسلم



بقلم : د. عبدالرحيم محمود زلط

عميد آداب طنطا الأسبق

يرى المدقق فى آيات الكتاب الحكيم ما ورد عن صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتناوله المفسرون من الرحمة والرأفة والتبشير والإنذار والحرص على مصلحة المؤمنين ورعاية شئونهم ولين الجانب، وبعد النظر والإيثار والقناعة، وحسن المعاشرة وطيب الصحبة ودماثة الخلق مما لا حصر له.

والفاحص لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال دراسته لسيرته العطرة يجد أنه كان إذا جاع صبر، وإذا ابتلى شكر، وإذا أوذى غفر، وإذا أخطأ استغفر، وإذا عاهد أوفى وإذا حكم عدل، وإذا قال صدق، وإذا تحدث أحصى وأوجز، وإذا استمع إلى الآخرين تبصر فيما يقولون وفند أقوالهم بسعة صدر وحكمة وروية حتى يقنعهم بالحكمة والموعظة الحسنة .

والدارسون لسيرته عليه الصلاة والسلام فى كل زمان وأى مكان يشهدون له بما قاله فيه رب العزة «وإنك لعلى خلق عظيم» وربما كان فى هؤلاء الدارسين من آمن به أو من لم يؤمن وعنده عقل رشيد وفكر مستنير وميزان صدق فيما يدرس، فيشهد بالحق بأن هذا الرسول من خير خلق الله وأبرهم وأصدقهم وأعدلهم وأولاهم بالرسالة، وأن هذا الرسول دائما يكون فى مقدمة الصفوف عند وصف الرجال بحميد الصفات، أو تبين مكارم الأخلاق فى البشرية كلها .

ولقد طالعتنا دراسات عديدة من علماء من أهل الكتب السماوية الأخرى تحدثوا فيها عن شخصية محمد النبى وشخصية محمد الإنسان وشخصية محمد الجامع لصفات الخير والكمال، وشهد عصرنا الحاضر هذه الدراسات من هؤلاء الذين يقال عنهم أعداء الإسلام، غير أن الحق تبارك وتعالى أنطقهم بصدق صفات رسولنا صلى الله عليه وسلم فقالوا من أشجع الرجال وأصدق القائلين وأبر المخلصين وأوفى المعاهدين، وجمعوا من صفاته العديدة ما لا حصر له فى سياق الحديث عن الحكام أو العظماء أو الأفذاذ والعلماء من البشر، فكان فى آرائهم دوماً متقدما على من سواه من البشر، ولولا العناد فى أنفسهم والأقفال على قلوبهم لآمنوا به، ولكنه نور الله يهدى به من يشاء من عباده .

وإذا عدنا إلى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ومحبيه، ومجالسته لهم وتدارسهم معه فى أمور دينهم ودنياهم نجد أن خير سجل حفل بهذا كله هو نظم شعراء الفترة الأولى من حياة النبوة وإن كان القرآن الكريم فى آخر سورة الشعراء قد نعت الشعراء بأنه يتبعهم الغاوون إلا أنه استثنى منهم الذين انتصروا من بعد ما ظلموا ودافعوا عن العقيدة بإيمان ويقين وعملوا الصالحات إيمانا بربهم وتصديقاً لنبيهم وهداية بكتابهم حيث يقول تعالى «والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون وأنهم يقولون مالايفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وانتصروا من بعد ماظلموا .....» فكان من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعراء من سجلوا عنه أقواله وأفعاله وسيرته العطرة لتكون هداية للنفوس، ودستوراً للقلوب ونورا للعقول وتقوى للعقيدة وركائز إيمانية لاتتزعزع وتجارة لاتبور ومعالم فى كل زمان ومكان تتجدد وتهدى إلى سواء السبيل .

ولقد تبارى الشعراء فى مديح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بينهم، وسبقهم إلى ذلك عمه أبوطالب والذى قال قصيدة طويلة مدحه وأفاض فى مدحه ومنها قوله :

فلازال فى الدنيا جمالا لأهلها ... وزيناً لمن ولاه ذبٌ المشاكل

فمن مثله فى الناس أى مؤمل ... إذا قاسه الحكام عند التفاضل

حليم رشيد عادل غير طائش ... يوالى إلاها ليس عنه بغافل

فأيده رب العباد بنصره ... وأظهر دينا حقه غير ناضل

لقد علموا أن ابننا لا مكذب ... لديهم ولايعنى بقول الأباطل

وإذا كان عمه أبوطالب قد وصفه بهذه الصفات فى أنه حليم رشيد عادل حكيم غير طائش، وإذا قيس بعدل الحكام فاقهم وبسعة علمهم تفرد عنهم فهذا أحد الشعراء من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم يتحدث عن صفاته وأخلاقه فى قصيدة من عيون الأدب الإسلامى وهو كعب بن زهير وتلك التى عنونها النقاد والشراح «ببانت سعاد» وهو فى هذه القصيدة يعتذر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم لتأخره فى الإيمان به، ويبرئ نفسه من مقالة سوء ألحقها الحساد بكعب فما كان منه إلا أنه بعد الأعتذار يمدح الرسول وقومه ومن تبعه من أبطال الناس يخوض معارك الحق، لايهربون أو يرهبون الأعداء مع قلة عدوهم، فقوتهم مشتقة من قوة إيمان الرسول بصدق العقيدة، وضرباتهم فى نحور الأعداء لاتخطئ وكيف لا وهم يدافعون عن حق ويحدوهم إيمان بقضيتهم ويقدمهم عزيمة رسول الحق والسلام؛ فقال :

إن الرسول لنور يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول

فى عصبة من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما أسلموا: زولوا

زالوا: فما زال أنكاس ولا كشف

عند اللقاء ولا ميل معازيل
شم العرانين أبطال لبوسهم
من نسج داود فى الهيجا سرابيل
لايفرحون إذا نالت رماحهم
قوماً وليسوا مجازيعا إذا نيلوا
يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم
ضرب إذا عرد السود التنابيل
لايقع الطعن إلا فى نحورهم
وما لهم عن حياض الموت تهليل

فتلك صفات الأبطال، وهذه خصال القيادة الحكيمة التى تمثلت فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمها قومه من الذين هبوا للدفاع عن العقيدة، ويكفى أن نفهم منها المؤمنين بقيادة محمد بن عبدالله لايفرحون إذا نالت رماحهم قوماً، وكذلك لاييأسون إذا أصيبوا فالحرب سجال وميدانها مواجهة الأبطال .

وهذه أبيات مما قالها عبدالله بن رواحه فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم مبيناً مكانته بين المرسلين، وكيف أنه حظى بثبات من الله ونصر مبين فقال :

فثبت الله ما آتاك من حسن
تثبيت موسى ونصراً كالذى نصروا
إنى تفرست فيك الخير نافلة
الله يعلم أنى ثابت البصر
أنت الرسول فمن يحرم نوافله
والوجه منه فقد أزرى به القدر

أما كعب بن مالك فيمدح الرسول صلى الله عليه وسلم وأهله، ويوضح مكانتهم بين الناس جميعا وكيف ثبت الله الدين فيهم، وطهرهم تطهيراً حتى غدوا منارات للناس تهتدون بهم فى ظلمات الشرك، ويقطفون من رياض أخلاق الرسول كل حميد الخصال وطيب الصفات، فهم حماية لغيرهم من المؤمنين وملاذ للخير بعون الله وهداية رسوله، ومنها قوله :

قوم بهم عصم الاله عباده
وعليهم نزل الكتاب المنزل
فضلوا المعاشر عزة وتكرماً
وتغمدت أحلامهم من يجهل
لايطلقون إلى السفاه حباهم
ويرى خطيبهم بحق يفصل
بيض الوجوه ترى بطون أكفهم
تندى إذا اعتذر الزمان الممحل
ويهديهم رضى الاله لخلقه
وبجدهم نصر النبى المرسل

ومن شهادة الشعراء واطمئنانهم إلى صدق الرسالة، وأن الاسلام هو خير منقذ للبشرية، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خير من أدى أمانة التبليغ عن ربه إلى الناس وهداهم سواء السبيل من تلك الشهادة ما قاله عبدالله بن الزبعرى حين اسلم وأطمأن الإيمان فى قلبه وملك عليه فؤاده وتحول من مهاجم إلى مدافع عن عقيدة الإيمان وأخذ يضرب بشعره رقاب الأعداء مادحاً رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعتذراً اليه فى تأخره بالإيمان به متوسلاً به إلى الله تعالى أن يغفر له، فقال :

ياخير من حملت على أوصالها
عيرانة سرح اليدين غشوم
إنى لمعتذر اليك من الذى
أسديت إذ أنا فى الضلال أهيم
مضت العداوة وانقضت أسبابها
ودعت أواصر بيننا وحلوم
فاغفر فدى لك والداى كلاهما
زللى فإنك راحم مرحوم
وعليك من علم المليك علامة
نور أغر وخاتم مختوم
أعطاك بعد محبة برهانه
شرفاً وبرهان الاله عظيم
ولقد شهدت بأن دينك صادق
حق وأنك فى العباد جسيم
والله يشهد أن أحمد مصطفى
مستقبل فى الصالحين كريم
فرع علا بنيانه من هاشم
فرع تمكن فى الذرا واروم

أما الشاعر عباس بن مرداس والذى اطمأن بالإيمان دينا وبهداية محمد رسولا كان يهتف دائما بمدح رسول الله صلى الله علبه وسلم ويوضح أن هذه الشخصية المتفردة بمكارم الأخلاق وأمانة الدعوة وصدق الرسالة حرية بأن يوقف الأنسان عليها لسانه مدحاً دائماً، ويهيم فى محبته التى تقرب المرء من ربه، واقطف زهرات لما قاله فى رسول الله وحفلت به كتب السيرة معبراً عن هذه الشخصية :

يا خاتم البناء إنك مرسل
بالحق كل هدى السبيل هداكا
إن الإله بنى عليك محبة
فى خلقه ومحمداً سماكا

وهذا كعب بن مالك يتحدث عن صفات الرسول فى قيادته لجيش المسلمين وكيف وجبت طاعته لأنه يطيع الله ويدافع عن حق، فليس مريقاً للدماء محباً للثأر وإنما يدافع عن حق فيه الهداية والنجاة للناس جمعيا، فجيش المسلمين دائماً :

رئيسهم النبى وكان صلبا
نقى القلب مصطبراً عزوفاً
رشيد الأمر ذو حكم وعلم
وحلم لم يكن نزقاً خفيفاً

وإذا كان الشعراء الذين عاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطمأنت نفوسهم لصدق رسالته، وقد أحاطوا بمكارم أخلاقه وسلوكه الطيب فهتفوا يعلنون ذلك على الملأ أن هذا النبى لا يبغى بما أتى به مجداً أو ثراءً أو رفعة أو مكانة بين قومه فإن ما جاء به رحمة للناس جميعاً من رب العباد وبذلك كان سلوكه وكانت أخلاقه، وإذا كان هذا الأمر فى جميع الشعراء الذين سعدوا برؤية الرسول فإن لنا وقفة متأنية لاستكمال تلك الشهادة بمواقف الإيمان التى صدرت عن صحابى جليل وشاعر لصيق للرسول وصفى بين صحابته هو حسان بن ثابت والله المستعان .



عيادة التصوف

الانجاب بين علاج عقم المرأة وزرع خلايا الخصية

اعداد : ضاحي النجار

●● تواجه المرأة كثيراً من الاتهامات منها أنها السبب الأول فى عدم الانجاب، وأنها لم تكن قادرة على اسعاد زوجها والأسرة بانجاب الذكور والاناث، وقد تناسى الرجل أنه أيضاً ربما يكون هو السبب المباشر فى عدم الانجاب .. على أية حال لدينا الآن قضيتان ربما يؤديان إلى حدوث انفراجة كبيرة فى تفادى هذه المشكلة سواء بالنسبة للرجل أو الأنثى ●●

فقد ظهر أمل طبى، للمرأة لعلاجها من حدوث الانسداد فى مجرى قنوات التوصيل أو عيوب الحوض فى الأنثى أو بمعنى أدق فى الجهاز التناسلى لدى المرأة .. **يقول الدكتور أحمد عارف أستاذ أمراض النساء والتوليد بطب القاهرة.**

تعتبر عملية منظار البطن من أكثر العمليات التى تجرى حالياً، حيث أنه بواسطتها يمكن للطبيب رؤية أعضاء الحوض والبطنة، ومن هنا تبرز أهميتها فى امكانية الافادة والتشخيص لأسباب العقم وعلاج معظمها.

وهذه العملية تعتبر بسيطة جداً وتجرى تحت مخدر ولا تحتاج إلا لشق صغير جداً تحت السرة يسمح بادخال الغاز إلى جوف البطن لنفخه من الداخل، وتسهيل ادخال أنبوب رفيع ضوئى موصول بكاميرا فيديو تسمح برؤية الاعضاء الداخلية بحجمها الطبيعى وبالألوان الطبيعية. وبالتالى يسهل التشخيص أيضاً يمكن عن طريق التكبير توضيح نوع الاصابة.

ويضيف د. أحمد عارف بأنه فى بعض الحالات يمكن للجراح أن يقوم ودون فتح البطن بادخال أدوات دقيقة عبر فتحات جانبية لا يتعدى قطرها النصف سنتيمتر إلى داخل البطن لعلاج بعض الحالات المسببة للعقم، ومنها أكياس المبيضين والاندوفنريوز وهو عبارة انزراع بطانة الرحم فى مناطق خارج الرحم مثل منطقة ما حول الانبوبين أو المبيض.

ومن فؤاد عملية منظار البطن أنه يمكن فك الإلتصاقات التى تسبب انسداد فى أنبوبى (قناة) فالوب، وغير ذلك من الحالات. والأمر المؤكد أن اللجوء إلى جراحات المنظار قد أغنتنا عن الوقوع فى كثير من المشاكل الطبيعية التى كانت تنجم عن التدخل الجراحى المباشر، حيث أن استعمال المناظير الجراحية لدى النساء قد أفادتنا كثيرا لدرجة أن فتحة المنظار الصغير جداً يصعب رؤيتها، كما أن عدم فتح جوف البطن يعنى أن الالتصاقات الداخلية التى تتلو عمليات فتح البطن العادية تكون شبه معدومة فى المنظار، كما أن جلوس المرأة فى المستشفى أصبحت قليلة جداً وتعود لتمارس حياتها الطبيعية فى أيام معدودة ودون حدوث أية مشاكل تذكر على الإطلاق، ثم أن من فؤاد اجراء منظار البطن للمرأة يقلل الشعور بآية آلام تقل بكثير جداً عن عمليات فتح البطن بالطريقة التقليدية المعتادة.

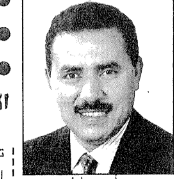
● قلت للدكتور أحمد عارف .. يعنى الزواج المبكر ربما يكون تفاديا لحدوث تلك المشاكل أو على الأقل عدم حدوث تشوهات للجنين وخلافه قال:

نعم الفائدة الصحية للزواج المبكر بالنسبة للمرأة تكمن فى عدم حدوث التشوهات الجنينية وتحاشى حدوث اختلاطات الحمل الخطيرة، والتى يمكن أن تشاهد أحياناً فى الحوامل الشابات، ولكن نسبة حدوثها تزداد مع التقدم فى العمر، ومن هذه التشوهات الناجمة عن اضطرابات عدد الصبغيات لدى الجنين والتشوة الأكثر شيوعاً هو مايسمى بالمنغولية والذى له علاقة وثيقة بازدياد عمر الأم والتى تكون قد أقتربت من سن ٤٠ سنة، وهناك تشوهات أخرى مقترنة بنقص بعض أنواع الفيتامينات وقصور الغدة الدرقية لدم الأم، وكما نعلم أن النضج الجنسى عند الأنثى يكتمل عند سن الـ ١٨ عاماً وفى العشرين عند البعض الآخر منهن.

وسن الاخصاب عند المرأة الأمثل يكون بين عمر العشرين وحتى الـ ٣٥ عاماً لذلك لا أنصح بالتبكير بالزواج قبل سن الثامنة عشرة.

إذن الزواج المبكر مسهم أيضاً بالنسبة للشباب فتقدم العمر يؤثر على الرجل من ناحية الاخصاب والإنجاب، فقد وجد أن بعض التشوهات الجنينية مرتبط أيضاً بتقدم عمر الأب مما يسبب حدوث

● أمل جديد لعلاج مشاكل الخصية التى تتسبب فى العقم .
● جدل شديد بين العلماء حول زرع الخصية .
● علماء الدين يرفضون زرع الخصية منعاً لتداخل الأنساب المحرم شرعاً .


د. أحمد عارف

الإجهاض أو ولادة أطفال غير طبيعيين، وأيضاً تزداد نسبة الإصابة بأمراض القلب والشرايين لدى الذكور والداء السكرى مع التقدم فى العمر، وهذان المرضان لهما علاقة وثيقة بعملية الإنجاب.

زرع خلايا جديدة فى الخصية

أما الأمل الثانى: فيتعلق بالرجل حيث ظهر أمل جديد لعلاج مشاكل الخصية التى تتسبب فى العقم . ويتمثل فى زرع خلايا الخصية المصابة بالعقم لعلاج قصور الحيوانات المنوية.

يوضح تلك الطريقة الجديدة لنا الدكتور مدحت عامر أستاذ أمراض الذكورة والعقم بطب القاهرة فيقول:

إن تجربة زراعة الخصية بالمعامل كانت من بين النتائج المهمة التى أعلن عنها المؤتمر الأوروبى السنوى للخصوبة والعقم، وفى هذه التجربة قام العالم الفرنسى تيزاريك بأخذ عينة من ٣٦ رجلاً ليس لديهم انتاج حيوانى طبيعى للخصية من عقم انسدادى و١٣ رجلاً لديهم عقم وظيفى نتيجة عدم الانتاج ووضع العينات فى درجة حرارة ٣٠ درجة مئوية داخل محاليل تحتوى على تركيزات مختلفة من هرمون الذكورة، وهرمون آخر يطلق عليه اف اتس اتش وبعد فترة قام بفحص الخلايا لمعرفة معدل إنقسام الخلايا المنوية ونضوجها وتغيراتها المورفولوجية ووجد أنه فى عينة المجموعة الأولى التى تعتبر طبيعية ولكن العقم حدث بسبب الانسداد قام هرمون إف اتس اتش بمساعدة الخلايا على الانقسام والنضوج وأن هرمون الذكورة ساعد مع اف اتس اتش فى ذلك ولكنه لا يعطى نتيجة بمفرده ، أما فى المجموعة الثانية المريضة وغير القادرة على انتاج الحيوانات المنوية تماماً حدث انقسام للخلايا وبدأت عمليات تكوين الحيوانات المنوية لدى عينات خمسة أفراد فقط من الـ ١٣ الذين شملتهم التجربة لكن الانقسام توقف عند مرحلة الخلايا الدائرية الأولية فى ثلاث عينات ، ومن ثم توقف تكوين الحيوانات المنوية وفى العينتين الأخريين تواصل الانقسام وسمح بتقدم نمو الحيوانات المنوية إلى خلايا المرحلة الأخيرة من (الاسبرمتيد) وهى درجة نضوج تسمح باستخدام هذه الحيوانات المنوية فى عمليات الحقن المجهرى، وقام الباحث باستخدام هذه الحيوانات فى تخصيب بويضات زوجتى الرجلين أصحاب العينة ونجح الحمل فى واحدة منهما وتمت ولادة توأم بدون مشكلات صحية.

وقد أحدثت هذه التجربة جدلاً واسعاً طبقاً لما يقوله الدكتور مدحت عامر بين الأطباء الحاضرين حيث أن العالم الفرنسى لم يحدد تفسيراً لقيام خلايا الخصية المصابة بالفشل الوظيفى بالانقسام والنمو على هذا النمو خارج الجسم فى حين أنها لم تقم بذلك داخل الجسم، وهو ما دعا العلماء الحاضرين إلي التساؤل عما إذا كانت الخلايا أو الحيوانات المنوية التى عثر عليها الباحث فى العينتين كانت موجودة بالعينة منذ البداية قبل الزرع وأنه لم يلاحظها وقد نفى ذلك أيضاً ومن المعلوم أن الخلايا والحيوانات المنوية تستغرق نمواً داخل الجسم عدة أسابيع بينما خارجه تكون المدة أقل .

أيضاً هناك جدل بين علماء الدين حيث أنهم يرفضون تماماً زرع الخصية وذلك لتداخل الانساب وهى محرمة طبعاً .. ولكن فى مثل هذه التجربة الشائكة التى فى ظاهرها علاج لحالة عقم ومساعدتها فى الانجاب، بينما فى الحقيقة أنها التفاف أو محاولة لزرع خلايا جديدة لنمو الحيوانات لم يعرف سبب لها أو مصدر لها سواءً كانت من خلية لخصية أخرى .. أم أنها خلايا ناتجة عن تفاعل من داخل المعامل .. على أية حال نريد من يفصل لنا فى هذه القضية أهى حلال أم حرام أم جائزة على أنها تعتبر علاجا لحالة مرضية.

منظار البطن يكشف ويعالج عقم السيدات



هبه حسن

مواقف إيمانية

ذهب رجل إلى سيدنا عمر بن الخطاب يشكو إليه سوء معاملة زوجته له فوجد أن سيدنا عمر على خلاف مع زوجته فهم الرجل بالانصراف من عند عمر فنادى عليه سيدنا عمر ، وقال له: فيم جئتنا؟ قال له يا أمير المؤمنين جئت لأشكو لك من زوجتي فوجدتك تشكو مم منه أشكو فقال له سيدنا عمر يا أخى إن زوجتي طاهية طعامى وغاسلة ثيابى ومرضعة أولادى وقاضية حاجاتى فإذا أخطأت مرة فليس لنا أن نذكر سيئاتها وننسى حسناتها وما هى إلا أيام إما أن تموت فتستريح أو أن نموت فنستريح فلما سمع الرجل هذا الكلام خرج من عند سيدنا عمر راضى النفس.

نبيل عبد العزيز ابراهيم
أخصائي اجتماعي

فى دوحة الأولياء

انى أحب الأولياء وأهم فى ساحاتهم ... أبغى رضا المولى والتمس العطاء
من قال ان الحب يحرم لكرام الاتقياء ... من قال ان الحب عاد للطهارة والنقاء
ويسلى إذا عدل الفؤال بحبه ... عمن أحببته السماء!
قالوا أميتوا.. قلت يا قوم ... وهل مات الوفاء؟!
سيرهموا ومواقف للحق ... يعلوها السناء
فالشمس بعد رحيلها ... تبقى بخاطرنا الضياء
ماتوا؟ نعم.. لكنه الموت ... المبشر بالبقاء
فى مقعد أدلى الكتاب بصدقه ... عند المليك.. وذلكم نعم الجزاء
لا خوف.. لا إخوان.. لا دنيا ... يغلفها الشقاء
بل دار خلد. تحتها الأنهار تجرى ... جل من شاد البناء
دار أعدت ساكنوها خلصً ... عشقوا الكمال فتوجوا عند اللقاء
دار أعدت للأولى سبقت لهم ... من ربنا الحسن.. ففازوا بالضياء
نظر الكريم بوجهه لوليه ... أتراه يشقى؟ أو يعذب؟ أو يساء؟
أنى؟ ومعطى الفضل رب قادر ... منفرد بالكبرياء؟!
أنى! وقد جاء الكتاب مبشرا ... قوما دعوا وبشوقهم لبوا النداء
سجدوا لعزة ربهم بقلوبهم ... قبل الجباه فأورثوا عز الولاء
قل ما تشاء.. اذ العناية أقبلت ... من ربنا.. قل ما تشاء

خادم السادة الرفاعية/ محمد مصطفى الصعيدى
إمام وخطيب مسجد افلاطون
قلين - كفر الشيخ

« السيدة زينب »

الحب خدنى وشفت نفسى ... قدام مقام السيدة
الروح لقيتها فى عز أنسى ... مفيش جمال بالشكل ده
الحب خدنى
الدنيا جنة والقلب غنى ... والحب سارى فى الجو كله
وردة نبينا غالية علينا ... عليه بسلم ياريت تقوله
الحب خدنى
طيف الملايكة شفته بعينيه ... والنسمة حلوة هلت عليه
غمضت عينى وزاد حنينى ... نزلت دموعى تفرح شويه
الحب خدنى
يا طاهرة ياللى التاج عليكى ... وقلوب بتجرى فرحانه بيكى
العز نظرة منك يا زهرة ... وكل زهرة من نور عنيكى
الحب خدنى
قاعد قصادك وشيت حياتى ... وروحى هايمه فى ملك تانى
كل الأمانى عرفت مكانى ... بالقرب منك ولو ثوانى
الحب خدنى
يا ست سيدى بمد إيدى ... وانتى الكريمة ست الحبايب
حبيب وجايلك فى القلب شايلك ... ياريت يكون لى م الحب نايب

شاعر العامية : سراج محمد موسى
الزقازيق

« الذكر كما أتى به القرآن »

الحديث والكتابة عن ذكر الله تبارك اسمه وتعالى جده ولا إله غيره هو أشرف ما يخطر بالبال وأشرف ما يمر بالفم، وأشرف ما يتألق به الغفل الواعى وأهم ما يكون فى العقل الباطن . ولنأخذ مثالا ونموذجا من الحياة التى نحياها ونعيش فى ربوعها وثناياها فمثلا الناس قد يقلقون للمستقبل أو قد يحسون بالعجز أمام ضوائق ومشاكل أحاطت بهم ونوائب نزلت بساحتهم، وهم أضعف من أن يدفعوها إن الإنسان إذا كان مؤمنا حقا وصدقا تذكر على الفور أن الله سبحانه غالب على أمره وأن شيئا لن يفلت من يده ، ولذلك يشعر بالطمأنينة وهذا ما قاله أحد العارفين بالله سبحانه فى مجلس حيث قال إذا أنزلت الرحمة دل ذلك على ذكر الصالحين فقال أحد الحضور فكيف إذا ذكر الله عز وجل قال العالم العارف إذا ذكر الله نزلت الطمأنينة، وهذا معنى قول الله عز وجل «الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب» الرعد آيه ٢٨، ٢٩ أيضا «الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مئاب» ٢٨ الرعد، واسمحوا لى أن أنقل لكم من كتاب أستاذى المرحوم دكتور/ أنور العطافى رئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين بالمنصورة عندما كنت طالبا فى الجامعة الذى يقول فى مقدمة كتابه «الجهاد فى السنة بمناسبة الذكر والدعاء وهو من أهم خصوصيات المسلم يقول الله سبحانه فى سورة النجم آيه ٢٩ «فأعرض عمن تولى عن ذكرنا».

الصديق/ مصطفى السيد
إبراهيم محمود أبوالعنين
إمام وخطيب مسجد
الألفى بأوقاف المنصورة

يا شرقنا العربى
« الحق مات »

يا شـــرقنا العــــربى يا مـــهـــد الحـــضـــارة والهـــدى
يا شـــــرقنا العـــــربى يا أرض النبـــــوة والندى
يا منجـبـا عـــيـــسى ابن مـــريم والنبى مـــحـــمـــدا
إنى لألمح فى الظلام على حـــــدودك حـــــســــــدا
وأرى الأفـــاعى والذئاب يبـــيـــتـــون لك الردى
وأرى جـــرادا زاحـــفـــا مـــتنمــرا مـــتـــوعـــدا
الحق مـــات - الحق مـــات - الحق مـــات تهـــودا
يا شـــرق ضـــمـــد من جـــراحك مـــا وهى وتبـــددا
اذكـــر صـــلاح الدين فى حطين واذكـــر خـــالدا
واجـــعل عـــدوك علقـــمـــا مـــرا وحـــقـــدا أســـودا
وتراك جـــمـــرا حـــارقـــا وصـــواعـــقـــا ورواعـــدا
صن كل شـــبـــر فى ثرانا أن يدنســـه العـــدا
أحـــمل ســـلاحك واســـتـــعـــد فـــإن مـــوعـــدنا غـــدا
يا شـــرقنا الحق مـــات - الحق مـــات تهـــودا

تأليف/ محمد إسماعيل النجار
كلية الطب البيطري - جامعة القاهرة
الفرقة الثانية

« العز بالحب »

العـز بالحب لا جـاه ولا مـال ... والفـخر بالصدق لا عم ولا خال
العـــز بكم يا آل بيت النبى ... وكم جربت من نار الهوا لا تنطفى
عـــاشـــرت أهل الحب فنقت ... فعجبت كيف يعيش من لم يحب
كل عـــز بغـــيـــر الحب منقطع ... وكل كـثـيـر بدون الصدق إقـلال
وإن المحـبـين أحـيـاء عند ربهم ... وإن قبر على مقابرهم نور وإجلال

محمد أحمد بشير - قنا - قفط - الكلاحين

من مناجاة سيدى ابن عطاء الله السكندرى

إلهى.. أنا الفقير فى غناى، فكيف لا أكون فقيراً فى فقرى وأنا الجهول فى علمى فكيف لا أكون جهولا فى جهلى.

إلهى.. منى مـا يليق بلؤمى ومنك مـا يليق بكرمك، إن ظهـرت المحاسن منى فبفضلك، ولك المنة علىّ ، وان ظهرت المساوىء منى فبعدلك ولك الحجة علىّ.

إلهى.. كيف أضيع وقد توكلت عليك، وكيف أضام وأنت الناصر لى، أم كـيف أخيب وأنت الحفى بى، وكيف أشكو إليك حـالى وهو لا يخفى عليك، أم كيف تخيب أمالى وهى قد وفدت عليك، أم كيف لا تطيب أحوالى وبك قامت وإليك.

الفقير إلي الله
أحمد يحيي عبد النعيم
طالب بالأزهر الشريف
الأسكندرية

فى ساحة الكرماء

مـاذا أقـول بسـاحـة الكرمـاء ... فى ليلة قـدسـيـة الأضـواء
وأتيت أسـعى للرحـاب مـؤمـلا ... فى عطفكم يا سـيـد الشـهـداء
أنا ضـيـفكم ومـحبكم يا سادتى ... والضـيـف يكرم عندكم بسـخـاء
أنا فى خـضـم الزائرين عـويشق ... قد زاد فى كرم الحسين رجائى
جـــودوا علىّ بنظرة وتعطف ... والعطف منكم بلسـمى ودوائى
يا سيد الشهداء.. حبك فى دمى ... يسـرى ومنه ترتوى إعـضـائى
إنى على الاعتاب أشدو ضارعا ... لله فى قـولى وفى أصـغـائى
أشدو بمدح المصطفى هو جدكم ... خـيـر الجدود وسـيـد العظمـاء
الطيـر إن غنى مـا عليـه مـلامـة ... بل ليس يخشى ناقـد الشـعـراء
الجـود منكم يسـتـمـد وجـوده ... يا ابن الامـام وبضـعـة الزهراء
فى روضكم أنا طائر مـحسـوبكم ... والعـبـد مـحسـوب على الكرمـاء
بالمصطفى وبآله وبصـحـبـه ... يارب حـقـق يا كـريم دعـائى
يارب أكـرم جـمـعنا بمتـابة ... واغـفـر ذنوب عـبـيدك الضـعـفـاء

الشاعر
سيد خليل الابوتيجى
موجه بالتربية والتعليم

إذا أردت السعادة

إذا أردت الســـــعـــــادة ... اشـــغل نفـسـك بالعـبــادة
وأســـأل عن الأســـتـــفـــادة ... وأطلب م الرحـمن الســلامـة
حـاسب نفـسك كل دقـيـقـة ... ولازم تعـرف البـعث حـقـيـقـة
ويوم الحـشـر تقـول توليـعـه ... والخـــســـران يبكى ندامـــة
يوم الحـشـر حـيـبـقى رهيب ... والطفل فـيـه شـعـره يشـيب
ولا أخ ينفـع ولا حـــبـــيـب ... وياريت نتـعلم الإسـتـقـامـة
الموت بيـجى فى غـمـضـة عـين ... واعـمـل يالّلا لا تبـقى حـزين
والكل هنـاك ح يبـــقى ضنين ... وأصحاب الجنة معروفين بعلامة
اســتـغـفـر ربك ليل ونهـار ... ولابـد تـؤمـن بـالأقـــــدار
ووحـــد دايمـــا القـــهـــار ... واعـمل دايمـا ليـوم القـيـامـة

كلمات : فؤاد حسين

مع القراء أفكار وآراء

تأملات : حول معنى لفظ السادة الأبدال

السادة الأبدال من الألفاظ الشائعة عند السادة الصوفية، ويقولون أن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقف أمام حجيج الشام يقول: لعمرى إن فيهم الأبدال، وشرحوا ذلك فقالوا إن الولى الذى يعطيه الله كرامة أن يكون موجودا فى مكانين فى وقت واحد هو من السادة الأبدال حقا، يقول تعالى: «أو ليس الذى خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم» وقال عز وجل: «إن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم» هنا إذن معنى كلمة السادة الأبدال وهم كذلك محل المفقودين من المؤمنين أباء الأيتام والمساكين وعون الأرامل والضعفاء بل مدد الجيوش عدة وعددا، فضلا عن شهادتهم لله بالوحدانية مكان من لم يشهدوا من الكافرين. أما دينهم: الإستقامة خير من تنزل ألف كرامة، حب لأخيك ما تحب لنفسك، الله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه، وخوفهم من الله عظيم ورجاؤهم فيه تعالى أعظم ومحبتهم هى التى قال عنها رب العزة فى حديثه القدسى: «ما وسعتنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن» فسلام الله على سادتنا الأبدال وصلى الله على سيدنا محمد زمردة الأزل ويقوتة الأبد جمع الجمع فى مقام الفرد وعلى من والاه دائما أبدا..........أمين

محمد عثمان صالح

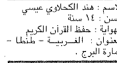
أخوة وتعارف



الاسم : هند الكحلاوي عيسي
السن : ١٤ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : الغربية - طنطا - عمارة البرج .

الاسم : محمد اسماعيل النجار
السن : ٢٠ سنة
الهواية : كتابة الشعر
العنوان : كلية الطب البيطرى جامعة القاهرة .







الاسم : عبد الرحمن الكحلاوي
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : طنطا - عمارة البرج الرفاعية الحجازية



الاسم : أسماء عباس الملاح
السن : ٦ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : سيدي غازي - بحيرة

الاسم : محمد الكحلاوي عيسي
السن : ١٦ سنة
الهواية : برامج الكمبيوتر والرسم
العنوان : طنطا - عمارة البرج



السيدة نفيسة حبيبة مصر والمصريين !

بقلم : محمد منتصر الحلوانى

السيدة نفيسة الطاهرة، كريمة الدارين ، وسليلة أهل البيت النبوى الشريف : هى بنت السيد (حسن الأنور) بن السيد (زيد الأبلج) بن الإمام (الحسن) بن الإمام (على بن أبى طالب) كرم الله وجهه ، وحضرة السيدة فاطمة الزهراء البتول ، بضعة النبى صلى الله عليه وسلم .

واسم (نفيسة) قد أخذ من النفاسة ورفعة الشأن والشرف . ولشدة الشبه بين السيدة نفيسة وبين عمتها السيدة (نفيسة الكبرى) بنت زيد . أطلق عليها أبوها اسم نفيسة . وعمة السيدة نفيسة رضى الله عنها رحلت إلى مصر . وتوفيت بها أيضاً ومقامها بالقرب من مسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها . وقد توفيت قبل وفاة السيدة نفيسة . رضى الله عن أهل البيت أجمعين .

(وأم السيدة نفيسة) : هى (السيدة) أم ولد رضى الله عنها .

(ووالد السيدة نفيسة) : هو سيدى (حسن الأنور) ، ولقب بالأنور لوضاءة وجهه وهو من أشراف العلويين ، وعالم كبير له مكانته بين أهل البيت الكرام ، ولاه الخليفة أبوجعفر المنصور أميراً على المدينة المنورة عام خمسين ومائة أو إحدى وخمسين ومائة من الهجرة .

ولدت السيدة نفيسة رضى الله عنها بمكة المكرمة لسنة خمسين وأربعين ومائة هجرية (١٤٥ هـ) . وقيل يوم الحادى عشر من ربيع الأول . ولما جاءت البشرى إلى والدها قال إنى أحببت أن أسميها نفيسة فسوف تكون نفيسة إن شاء الله تعالى .

نشأت السيدة نفيسة رضى الله عنها بالمدينة المنورة ، لأن والدها كان أميراً للمدينة المنورة ، وصحبت كثيراً من نساء الصحابة، وكانت تحب تلاوة القرآن الكريم ، والعبادة ، والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم مع ملازمة الحرم النبوى الشريف ، والزهد والورع والصلاة والتقوى .

زواجها رضى الله عنها

وقد تزوجت السيدة نفيسة رضى الله عنها ابن عمها السيد (اسحاق المؤتمن) بن السيد (جعفر الصادق) بن السيد (محمد الباقر) بن السيد (على زين العابدين) بن الإمام (الحسين) بن الإمام (على بن أبى طالب) كرم الله وجهه ، وابن السيدة فاطمة الزهراء البتول بضعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهى حفيدة الإمام الحسن وزوجها حفيد الإمام الحسين رضى الله عن أهل البيت أجمعين .

★ ويلقب زوجها بالسيد (اسحاق المؤتمن) لكثرة أمانته وقوة إيمانه . وكان من أكثر شباب أهل البيت علماً وعملاً ومن أجلهم ديناً وورعاً وهو (شقيق السيدة عائشة رضى الله عنها) المدفونة بمسجدها بحى الخليفة بالقرب من القلعة .

عبادة السيدة نفيسة رضى الله عنها

كانت السيدة نفيسة رضى الله عنها كثيرة التلاوة للقرآن الكريم وتفسيره ، صائمة النهار ، قائمة الليل ، كثيرة الإحسان وفعل الخيرات للفقراء والمساكين واليتامى والأرامل وعموم الناس .

وقد روى عن السيدة زينب بنت أخيها السيد (يحيى المتوج بالأنوار) ، أنها قالت : خدمت عمتى السيدة نفيسة رضى الله عنها أربعين عاماً . فما رأيتها نائمة ليلاً ولا نهاراً إلا للضرورة ، بل كانت مشتغلة بالعبادة ، وما أفطرت إلا العيدين وأيام التشريق، فقلت لها : ياعمتى ، أما ترفقين بنفسك ؟ فقالت : كيف أرفق بها ، وأمامى عقبات لا يقطعها إلا الفائزون ، وكنت أجد عندها ما يخطر بخاطرى ، ولا أعلم من يأتى به ، فتعجبت من ذلك فقالت لى يازينب : من إستقام مع الله كان الكون بيده وفى طاعته، وحجت السيدة نفيسة رضى الله عنها ثلاثين حجة . أكثرها وهى تمشى على أقدامها.

نزول السيدة نفيسة مصر وسبب بقائها

فى العشر الأواخر من رمضان عام (١٩٣ هـ) ثلاث وتسعين ومائة هجرية . نزلت السيدة نفيسة رضى الله عنها مصر مع زوجها وأبيها وابنها وبنتها وكان عمرها ٤٨ سنة ، لزيارة من كان بمصر من آل البيت ، وذلك بعد أن زارت بيت المقدس وقبر سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام ، واستقبلها أهل مصر من عند العريش أعظم استقبال حتى إذا دخلت مصر أنزلها السيد (جمال الدين عبدالله الجصاص) كبير تجار مصر فى داره الفاخرة ، ثم انتقلت إلى دار (أم هانىء) بالقرافة ، وهناك كان إكرام الله لها بأن شفى من ماء وضوئها الفتاة المقعدة بنت أبى السرايا أيوب بن صابر اليهودى، فأسلم أهلوها ومن كان معهم ، وحاول أبو السرايا نقل السيدة

السيدة نفيسة حبيبة المصريين

نفيسة رضى الله عنها إلى داره ، وكان لهذه القصة أثر هائل فى أهل مصر فلازموا دارها ليل نهار بالمئات ، يلتمسون البركات، وينتظرون الدعوات ، وهنا عزم زوجها العودة بها إلى الحجاز . فقالت : لا أستطيع لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى فى المنام : لا ترحلى من مصر ، فإن الله متوفيك فيها . ولقد وهبها (عبدالله بن السرى بن الحكم) ، والى مصر داره الكبرى بدرب السباع ، وحدد لزيارتها يومى السبت والأربعاء من كل أسبوع مراعاة لصحتها ، وتمكيناً لها من عبادتها ، وكانت تخدمها (السيدة زينب بنت أخيها يحيى المتوج) ، وأقامت السيدة نفيسة رضى الله عنها بهذه الدار حتى وفاتها ، وهى التى بها ضريحها ومسجدها المعروف .

السيدة نفيسة وعلاج الأمراض بالقرآن

أ - علاج لإيقاظ القلب من غفلته :

تقول السيدة نفيسة رضى الله عنها : إن من خير ما يوقظ القلب من غفلته قراءة سورة الفاتحة ، ثم قراءة سورة يس ، فى تدبر ، يعقب ذلك السجود ، وفى أثناء السجود يقول القارىء : لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين اللهم بحق ما تلوت من قرآنك الكريم ، أسألك أن توقظ قلبى ، وتشعرنى دائماً بعظمتك وجلالك ، وبهائك وسلطانك ، حتى أكون العبد المطيع الذى يظل طائعاً حتى يلقاك وأن تجعلنى من المقبولين ، وتحشرنى مع النبيين والصديقين، والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً ، ما ذلك على الله بعزيز ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ب - علاج لضعف الذاكرة :

شكى أحد المحبين ضعفاً فى ذاكرته إلى السيدة نفيسة رضى الله عنها فنصحته بأن يفعل ما يأتى :

تقول السيدة نفيسة عن مصر : إنى أحببت المصريين حبا جما ، وكنت أتمنى أن تكون مقبرتى فى مصر فلا أفارقها حية ولا ميتة فحقق الله أمنيتى ، كفى مصر شرفا أن الله ذكرها فى القرآن كما ذكر مكة

يصلى ركعتين فإذا سلم قرأ سورة الأعلى وهو يكرر فيها قوله تعالى : «سنقرئك فلا تنسى» عدد ٧ مرات ، وقوله تعالى : «ونيسرك لليسرى» عدد ٧ مرات ، ثم أقرأ سورة الشمس وكرر قوله تعالى «قد أفلح من زكاها . وقد خاب من دساها» عدد ٧ مرات .

ويسجد بعد ذلك ويقول فى سجوده : «لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين» عدد ٣ مرات ، ثم يقوم (اللهم قو ذاكرتى، وأذهب عنى النسيان بفضل ما تلوته من القرآن ، اللهم وفقنى لكل ما تحبه وترضاه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) ويستمر على ذلك يومياً حتى يتحقق الغرض .

جـ - علاج الأزمة النفسية :

شكى أحد المحبين إلى السيدة نفيسة رضى الله عنها بأنه فى أزمة نفسية وهم ، ونتج عن ذلك ضيق صدره ، وأشارت عليه بما يأتى :

١ - قراءة سورة الفاتحة عدد ٧ مرات .

٢ - قراءة سورة يس عدد ٧ مرات .

٣ - قراءة سورة الإخلاص عدد ٧ مرات .

٤ - الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عدد ١٠٠ مرة .

الدعاء بعد ذلك بتفريج الكرب، وطلب الإنشراح فيقول : «بسم الله الرحمن الرحيم ، لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ، اللهم إنى أسألك بحق ما تلوت من القرآن الكريم ، وبحق النبى العظيم أن تفرج كربى، وتشرح صدرى ، إنك سميع مجيب الدعوات يارب العالمين» .

د - علاج آلام أطراف الأصابع :

شكى أحد المحبين إلى السيدة نفيسة رضى الله عنها آلاماً فى أطراف أصابع يده (وهو ما يسميه الأطباء بتصلب الشرايين) فأشارت السيدة نفيسة رضى الله عنها عليه بما يلى :

إحضار مقدار من زيت الزيتون ، وعليه عدد نقط من الطيب ، ثم وضع الإصبع فى الإناء ، مع تلاوة سورة الإخلاص ثلاث مرات ، وسورة يس ثلاث مرات، ثم الدعاء أثناء وضع هذا الدهن ، والتمرير على مكان الألم ، من أعلى إلى أسفل وبالعكس . (اللهم يارب العالمين ، بحق ما تلوت من القرآن الكريم ، وبحق قولك : «وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين» . اشفنى مما ألم بى بفضلك ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً ، والحمد لله رب العالمين.

جزاك الله العرش عنا
بكل الخير يابنت الكرام

السيدة نفيسة والإمام الشافعى رضى الله عنهما

أقامت السيدة نفيسة رضى الله عنها بمصر خمس عشرة سنة إلا عشرة أيام : (من ست وعشرين من رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة إلى نصف رمضان سنة ثمان ومائتين هجرية) وكان الإمام الشافعى رضى الله عنه يزورها كثيراً ، وتحسن إليه وسمع منها الحديث وقرأه عليها ، وصلى بها التراويح فى رمضان بمسجدها ، وكان إذا مرض يرسل إليها أحد أصحابه ، بالسلام وطلب دعائها له بالشفاء، فتدعو له ، فلا يرجع رسوله إلا وقد عوفى من مرضه ، فلما أتاه مرض الوفاة أرسل الشافعى رضى الله عنه وألتمس الدعاء كعادته ، فقالت السيدة نفيسة رضى الله عنها لرسوله : «أحسن الله لقاءه ، ومتعه بالنظر إلى وجهه الكريم» فرجع إليه ، وأخبره بقولها ، فعلم أنه ميت فى هذا المرض فأوصى . ومن وصيته أن تصلى السيدة نفيسة رضى الله عنها على جسده الشريف فلما توفى الإمام الشافعى يوم الخميس آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين هجرية . مروا بنعشه على بيتها ، بأمر أمير مصر (ابن الحكم) بناء على طلبها ، لضعفها عن الحركة من كثرة العبادة فصلت عليه مأمومة بأبى يعقوب البويطى أحد أصحابه . (ورحم الله إمامنا الشافعى رضى الله عنه) . قال :

آل النبى ذريعتى
وهموا إليه وسيلتى
أرجو بهم أعطى غداً
بيدى اليمين صحيفتى

ملحوظة : قيل لما سمعت السيدة نفيسة رضى الله عنها بوفاة الإمام الشافعى رضى الله عنه قالت (رحمه الله ، كان رجلا يحسن الوضوء) وهذه الشهادة عظيمة لأن الوضوء أساس العبادة، وإذا كان الأساس حسناً فكل ما يبنى عليه فهو حسن فكأنها قالت : كان حسن الاجتهاد.

حب السيدة نفيسة رضى الله عنها لمصر

لقد أحبت السيدة نفيسة رضى الله عنها مصر وأهلها حباً جماً ، تعبر عنه فى كلمات رقيقة واعية ، فتقول رضى الله عنها : (لقد أراد الله بمصر خيراً ، وكفى بها شرفاً أنه ذكرها فى القرآن كما ذكر مكة ، ولهذا فإن هذا البلد سوف يرقى إسلامياً بمن يوفقهم الله لقيادته فى هذا السبيل ، وإن ما عانته مصر بصفة عامة كأمة ، هو ما يعانيه من يبتليه الله ليختبر إيمانه ، وإنى أدعو الله دائماً أن يجعل مصر بعد الأماكن المقدسة محفوظة برعايته ، يشع منها نور الإسلام والهداية على جميع أنحاء الأرض ، وأسأله تعالى أن يستجيب الدعاء ، إنه سميع مجيب) .

وهى تقول أيضاً : (إنى أحببت المصريين حباً جماً ، وكنت أتمنى أن تكون مقبرتى فى مصر فلا أفارقها حية ولا ميتة فحقق الله أمنيتى ، كفى مصر شرفاً أن الله ذكرها فى القرآن كما ذكر مكة) ..

السيدة نفيسة رضى الله عنها تحفر قبرها

ولما أحست السيدة نفيسة رضى الله عنها بدنو أجلها وقرب فراقها لدنياها ، قامت بحفر قبرها بنفسها ، وكان القبر فى دارها ، وكانت تنزل فيه للتعبد وتذكر الدار الآخرة ، وكانت تصلى فيه النوافل .

ويقول العلامة الأجهورى رضى الله عنه : إنها قرأت ستة آلاف ختمة ووهبت ثوابها لأموات المسلمين . وحين مرضت السيدة نفيسة رضى الله عنها كتبت إلى زوجها سيدى (إسحاق المؤتمن) رضى الله عنه وكان غائباً بالمدينة المنورة تطلب إليه الحضور ، فحضر ومعه ابنهما (القاسم) وابنتهما (أم كلثوم) وفى إحدى ليالى النصف الأول من شهر رمضان عام (٢٠٨ هـ) أشتد بها المرض وكانت صائمة ، فأشاروا عليها بالإفطار لحفظ قوتها والتغلب على مرضها وضعفها ، فقالت : ياللعجب إن لى ثلاثين سنة وأنا أسأل الله عز وجل أن يتوفانى وأنا صائمة فهل أفطر الآن؟ معاذ الله ثم قالت :

اصرفوا عنى طبيبى
ودعونى وحبيبى
زاد بى شوقى إليه
وغرامى من لهيب

واستمرت كذلك إلى يوم الجمعة الخامس عشر من رمضان فاحتضرت وأشتد بها المرض . فاستفتحت فى قراءة سورة الأنعام ، فلما وصلت إلى قوله تعالى «لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون» .

شهدت شهادة الحق وصعدت روحها إلى الرفيق الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

كانت السيدة نفيسة رضى الله عنها كثيرة التلاوة للقرآن الكريم وتفسيره ، صائمة النهار قائمة الليل ، كثيرة الاحسان وفعل الخيرات لعموم الناس

الموقع الأثرى للضريح ويقول الخبير الأثري الأستاذ أحمد عصام الدين محمد عويس حول الموقع الأثري لضريح ومسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها:

يمكن الوصول إلى ضريح ومسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها ضمن الآثار الموجودة بمنطقة الخليفة.. أما من جهة السيدة عائشة رضى الله عنها عن طريق شارع السيدة نفيسة أو عن طريق شارع الخليفة الممتد إلى شارع الأشرف خليل.. والمسجد والضريح يقعان بميدان السيدة نفيسة رضى الله عنها فى مواجهة الجبانة المعروفة باسمها .. وإلى جوار الضريح أثران إسلاميان احدهما يلامس الضريح من الخارج من الجهة الشرقية.. وهى قبة الخلفاء العباسيين والأثر الآخر المعروف بقبة موفى الدين .. القبة الأولى أيوبية الطراز.. والقبة الثانية فاطمية الطراز.

ويمكن تلخيص الحالة الحالية للضريح والمسجد فيما يلى :

١ – المسجد الذى تقام فيه الصلوات يمتد لمساحة كبيرة فى الاتجاه الجنوبى الغربى.

٢ – يبدو أن الحريق الذى شب عام ١٣١١ هـ قد أتلف جزءا كبيرا من المسجد القديم الذى أخذ المساحة الشمالية الشرقية من المسجد الذى اضيفت إليه تجديدات من فترات قريبة.

٣ – لم يتبق من المظاهر التى يمكن تأصيلها كقيمة تاريخية وأثرية الا من هذه السمات الموجودة بالمسجد القديم كما يلى:

أ – النص التأسيسى للمدخل الرئيسى للمسجد القديم بالجهة الشمالية الشرقية يحمل العبارات الآتية :

«أمر بانشاء المسجد المبارك خديو مصر الأفخم أدام الله أيامه سنة ١٣١٤ هـ.

ب – الزخارف القاشانية التى كسيت بها جدران المحراب ذات الطابع العثمانى فى كسوة المحاريب ببلاطات القاشانى.

جـ – الرتك الدائرى أو الخرطوش الكتابى الزخرفى أعلى جدار القبلة فوق المحراب الذى كتب بطريقة الخراطيش الملوكية وهو مقسم إلى ثلاثة أقسام طولية من الدائرة فى كل قسم اسلوب خاص بالكتابة والنص كما يلى «عز لمولانا الخديو عباس حلمى الثانى أدام الله أيامه».

٤ – المسجد الحديث به نفس الظلات والبوائك الموازية لمحراب القبلة والمسجد الحديث المجدد أكثر مساحة بالطبع من المسجد القديم.

٥ – القبة الضريحية قبة مجددة شامخة فيها فخامة معمار عباس حلمى الثانى.

٦ – المئذنة الخاصة بالمسجد تأخذ ناحية شرقية فى الجدار الشمالى الشرقى وهى من ثلاث دورات على الطراز المملوكى تنتهى بقمة جوشية .

٧ – جبانة السيدة نفيسة تقع خلف الضريح من الجهة الشرقية وأول أثر حقيقى هو قبة الخلفاء العباسيين (٦٤١ – ١٢٤٣م) وهى تضم رفاة الخلفاء العباسيين الذين توفوا فى القرنين السابع والثامن الهجرى.. وقد روى أن السلطان الناصر محمد بن قلاوون أمر بانشاء أول مسجد ملحق بالضريح – على نحو ما أسلفنا من قبل – بأن يتولى النظارة على ضريح السيدة نفيسة رضى الله عنها الخلفاء العباسيين الذين كانوا قد فروا إلى مصر بعد أن قضى المغول على الدولة العباسية فى بغداد سنة ٦٥٦ هـ . فهذا التلامس لم يقع من فراغ ولكن له خلفيته التى تستحق التفكير لها.

أحدث توسع

هذه الانشاءات التى يمكن القول أنها حديثة الأيام وأنها قمة فى الذوق والجمال لأن المعمارى الذى صمم ونفذ اضافات التوسع فى الاتجاهين الشمالى الغربى والجنوبى الغربى كان ملما بالجوانب التاريخية والأثرية للأثر والحديث عنها يتشعب ولكن أريد أن أوجز ما أريد قوله فيما يلى :

١ – اتجاه المدخل الشمالى الغربى الذى يطل على ميدان السيدة نفيسة رضى الله عنها بمدخل تذكارى يذكرنى بمجد الحضارة الإسلامية ويذكرنا أيضا بأن المداخل للمساجد والمدارس الإسلامية كانت تبدأ للدخول إليها من هذا الاتجاه الجغرافى فى أغلب الأحوال وحسب ما يقتضيه الطريق المشرف على المسجد.

٢ – استخدام القمريات المتطورة – فتحات شبابيك ملونة – بتعدد اعدادها بطريقة فنية مبتكرة.

٣ – استخدام الخراطيش أو الرتوك الدائرية للقيمة العظمى الأهم من السلاطين والملوك وهى شهادة التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

٤ – الامتداد بالبناء من المدخل التذكارى إلى القبة على طول الضلعين الشمالى الغربى والجنوبى الغربى ثم ينقلنا إلى بوائك وعقود وأعمدة ثم صحن مكشوف ثم الاتجاه مباشرة إلى المسجد المجدد القريب فى هذا الاتجاه انتهاء بايوان القبلة لهذا المسجد، كان يذكرنا بالمساجد الجامعة التى تحتوى على صحن مكشوف وبوائك حولها حيث أن المصلى يتجه مباشرة دون انحراف من المدخل فى الاتجاه الشمال الغربى إلى حيث ايوان القبلة فى الاتجاه الجنوبى الشرقى .

٥ – بناء مئذنة بالجهة الجنوبية الغربية للمسجد على الطراز المملوكى بالقرب من القبة بالجهة الشمالية الغربية لايجاد المماثلة مع المئذنة للمسجد القديم بالجهة الشمالية الشرقية مع القبة بالجهة الشرقية.

٦ – فهناك ذلك التناغم المعمارى للمئذنتين والقبتين فى وعى معمارى وأثرى لا نظير له.

المسيح الدجال فى القرآن الكريم

الجبت وصلته بالطاغوت

٤

ندوة العدد

هذا الجزء الرابع والأخير من ندوة «المسيح الدج والتى استعرضناها طوال الأعداد الثلاثة الماضية وعرفنا وجوده أمر حتمى، وقد ورد ذكره فى القرآن واليوم يـ الدكتور فاروق الدسوقى عن الجبت وصلته بالطاغ وبهذا الجزء نكون قد وفينا هذا الموضوع حقه، الموضوع الذى كثيرا ما أثار الجدل .. يقول د. فا الدسوقى.



د. فاروق الدسوقى يتحدث فى الندوة

الجبت ثالث الثالوث النجس : علمنا أن شيطان الجن الأول إبليس لعنه الله هو الجانب الباطنى الخفى الخبيث للطاغوت فى عالم الإنس، وأن شيطان الإنس الأول قابيل لعنه الله هو الجانب الظاهر المرئى للطاغوت فى عالم الإنس، ومن ثم فإن للطاغوت فى كل عصر بطانة هى خلاصة شر البرية، وأن بطانة الفساد والإفساد هذه إتخذها الطاغوت فى العصور الأخيرة من بنى إسرائيل.

وحيث قد علمنا أن الشر والإفساد متبادل بين شيطان الجن الأول وشيطان الإنس الأول مجتمعين. من خلال هذه الذات المستكبرة المتألهة النجسة التى هى ذات الطاغوت ، فإن الشر الوارد من شيطان الإنس إلى عالم الجن عبر الطاغوت ربما يكون أعظم من الشر و الإفساد الواردين من شيطان الجن إبليس إلى عالم الإنس عبر الطاغوت.

كيف وإبليس هو أول كافر فى الوجود؟

للإجابة على هذا السؤال نقول للتذكرة ما سبق قوله من أن إبليس هو الشيطان الجنى معرفا بالألف واللام، و الدجال أو ا هو الشيطان الإنسى معـ بالألف واللام. وقد وصف ا وجل كيد الشيطان بأنه ضـ بقوله **﴿الذين آمنوا يقا في سبيل الله والذين ؛ يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا﴾** «النساء ـ ٧٦» فلم يقل سبحانه إن كيد الطاغوت كان ضعيفا لإنه إجتماع الشيطانين، أم كيد الشيطان الواحد منهما منفصلا عن الآخر فهو ضعيف. وهذا يفسر لنا كيف أن إبليس وحده وهو جميع جنوده من شياطين الجن لا يمكنهم أن يشنوا حربا بجيش على فئة قليلة من المؤمنين فيقتلون منهم، وإنما يكون الاستفزاز والجلب على المؤمنين بالجيوش الجرارة مشاة وركبانا من خلال صوت إبليس البشرى فى عالم الانس ألا وهو المسيح الدجال الشيطان الإنسى.

كذلك للشيطان الإنسى هذا تأثير إفسادى خطير فى عالم الجن من خلال الطاغوت لأنه نبع الإضلال العقدى الفكرى، وذلك لأن عالم الجن . كما دلت على هذا النصوص والآثار يأخذ العقيدة والدين والفكر من عالم الإنس وليس العكس ، فكما أن الرسل المبعوثين للجن هم رسل الإنس، وليس العكس، فإن فلاسفة الضلالة ومنظرى الكفر والشركيات هم أيضاً من عالم الإنس. فالجن تابع للإنس فى الهدى أو الضلال ولذلك أثبت القرآن الكريم على لسان الجن وأن منهم اليهود الذين يعرفون التوراة وموسى ومنهم الذين أسلموا لما سمعوا القرآن الكريم حسب ما جاء فى سورة الجن وكفروا بديانة التثليث النصرانية بقوله تعالى **﴿قل أوحي إليّ أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجباً يهدي إلي الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً وأنه تعالي جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً وأنه كان يقول سفيهنا علي الله شططا وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن علي الله كذبا﴾** «الجن ـ ١ ـ ٥» فتدبر قولهم لما سمعوا القرآن الكريم مسلمين بأن الله لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، لتعلم أنهم كانوا نصارى أو أن فيهم نصارى ثم تدبر قولهم **﴿وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن علي الله كذبا﴾** «الجن» بتقديم الإنس على الجن فى القول على الله الكذب ليتأكد لنا أن الجن يأخذون عقائدهم من الإنس الذين يضعون هذه العقائد لهم أولاً، ثم تتبعهم الجن فيما يدينون به من أديان الضلال، كما أن الهدى يأتى للإنس أولاً عن طريق الرسل فيتبعهم مهتدو الجن أيضاً ،



● شيطان الجن الأول إبليس لعنه الله هو الجانب الباطني الخفي الخبيث للطاغوت في عالم الانس.

● شيطان الانس الاول قابيل لعنه الله هو الجانب الظاهري المرئي للطاغوت في عالم الانس.

● الجبت اسم للنصف البشري للطاغوت تميزا له عن ابليس النصف الجني منه

والدليل على أن فى الجن يهودا واسلم منهم من أسلم قوله تعالى **﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلي قومهم منذرين قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسي مصدقاً لما بين يديه يهدي إلي الحق وإلي طريق مستقيم﴾** «الأحقاف - ٢٩ - ٣٠» فالإنس هم موردو عقائد الهدى إلى الجن، وهم أيضاً بالتالى موردو عقائد الضلال، وهذا من مقتضيات ولوازم تكريم الله تعالى الإنس على الجن بالخلافة، ولأنه من الثابت تاريخيا أن عقيدة التثليث التى تنسب لله عز وجل الصاحبة والولد هى من نتاج التاريخ أو الفكر الإنسانى، ومن ثم فوجودها فى عالم الجن مصدرها عالم الإنس من خلال الطاغوت.

أما ما يصدره عالم الجن إلى عالم الإنس عبر الطاغوت فهو يدور حول محور اختفاء الجن عن أعين الإنس فيضلونهم بالتأثير على مخيلتهم، إذ يتمكن الجن من التغلغل فى الأجهزة السمعية والبصرية والعصبية للإنس فى المنام بأضغاث الأحلام وفى اليقظة بالسحر حتى استطاعوا أن يجعلوا آلاف الناس يخيل إليهم من سحرهم أن الحبال والعصى تسعى كأنها حيات وثعابين، ومن خلال الانتقال السريع للجن بخلاف الإنس قبل صناعة وسائل النقل المعاصرة خدع الطواغيت الإنس بالجن، بأن أوهموهم بخوارق عادات جعلوها من قبيل معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء، فأعمال الكهان والسحرة والمنجمين كلها تتم من خلال الوجه الإنسى للطاغوت الذى عن طريقه تم نشر السحر والكهانة وتعليم الكثير من كفرة الإنس وسائل وأساليب وأدوات الاتصال بالجن والشياطين واستخدامهم والاستعانة بهم والاستفادة بهم **﴿وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا﴾** «الجن».

هذا كله هو ما يصدره عالم الجن والشياطين إلى عالم الإنس من خلال الوجه الإنسى للطاغوت، فماذا يكون اسم هذا الوجه منفردا؟ إنه الجبت. فالجبت هو ثالث الثلاثة الأشرار: الشيطان إذا ما أطلق ينصرف لإبليس الجنى، ثم الجبت وهو اسم للشيطان الإنسى قابيل ولكل ما نشره وعلمه وعممه من وسائل السحر والكهانة والتنجيم للطاغوت فهو الذات الجامعة بين إبليس والجبت.

وهذا الثالوث غالباً هو مصدر عقائد التثليث فى الأرض متحدثاً عن نفسه بإعتباره إلهاً ذا ثلاثة أحوال الأول: الحال الإبليسية الجنية الخفية، والثانى: الحال الجبتية البشرية الظاهرة والناتج عن تدرع الذات الشيطانية الخفية الباطنية بجسد بشرى ظاهر مرئى جبتى يتولد من إجتماعهما معاً.

الحال الثالث وهو الطاغوت التى هى النبع الأول للإلحاد وهو الطاغوت الأول أو الرئيس لكل الطواغيت والمصدر الإساسى لوجودها فى الأرض بأمر الله وقدره سبحانه وتعالى.

وليس هذا مجرد استنباط شخصى بل تدعمه الاثار الواردة عن المفسرين فى تفسير قوله تعالى **﴿ألم تر إلي الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت﴾** «النساء - ٥١» ما رواه السيوطى فى الدر المنثور «عن ابن جرير وابن المنذر وابن إبى حاتم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: الجبت الساحر والطاغوت الشيطان» قلت: نعم الطاغوت الشيطان الإنسى والجنى متحدين، أما الجبت فهو همزة الوصل بين شياطين الجن وشياطين الإنس وتسخيرهما لبعضهم البعض بالسحر.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم «عن ابن عباس قال الجبت: الأصنام والطاغوت الذى يكون بين يدى الأصنام» قلت: لأن لكل صنم شيطان جنى يتعامل بالسحر مع شيطان إنسى هو السادن، وكلاهما معا طاغوت وأخرج بن حميد «عن عكرمة قال: الجبت الشيطان بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن» لأن الكاهن يتعامل مع شيطان جنى يمده بالغيبيات وأحكام الطاغوت، فهو وشيطانه طاغوت، وعمله من الجبت. وأخرج ابن جرير «عن سعيد بن جبير قال: «الجبت الساحر بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن».

قلت السحر عنصر رئيسى فى مفهوم الجبت، ولكن ثم فرق بين السحر والجبت، إذ كل جبت سحر، وليس كل سحر جبت.

وأخرج «عن قتادة قال كنا نحدث أن الجبت الشيطان والطاغوت الكاهن» قلت: أن السحر عمل الجن فى عالم البشر، ورأس هذا العمل ومنبعه الشيطان الجنى من خلال الشيطان الإنسى وهما جبت من هذا الوجه وأخرج عبدالرازق وغيره عن قبيصة بن مخارق أنه سمع النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول: أن العيافة والطرق والطيرة من الجبت» أى للجبت أعمال مضلة أخرى فى عالم البشر كلها تقوم على محور واحد وهو استخدام الجن بالسحر ووسائل غيبية أخرى للإفساد فى حياة الناس، هذا ما قاله المفسرون عن الجبت والطاغوت مختلفين حولهما فى أمور ومتفقين فى أمور. لكن إذ علمنا أنه ليس من لفظ قرآنى يحل محل الآخر، فلابد من أن يكون الجبت غير السحر وغير الكهانة وغير الطاغوت وغير الشيطان وغير

الجبت وصلته بالطاغوت

• العيافة والطرق والطيرة من الجبت.
• للشيطان الأنسى تأثير إفسادى خطير فى عالم الجن من خلال الطاغوت لأنه نبع الاضلال العقدى الفكرى.
• السحر عنصر رئيسى فى مفهوم الجبت.. ولكن ثم فرق بين السحر والجبت إذ كل جبت سحر وليس كل سحر جبت

إبليس.

فأما الذين فسروا الجبت بالسحر والكهانة والشيطان فقد قربوا المعنى، ولم يحددوه التحديد العلمى الدقيق الذى يتضمن بيان الفروق بينه وبين الشيطان من جهة، وبينه وبين الطاغوت من جهة ثانية، وبينه وبين الدجال من جهة ثالثة.

يدل على هذا أن العيافة والطرق والطيرة من الجبت، وليست كلها أو إحداها الجبت كما يدل على هذا الحديث الشريف، ومن ثم يصح القول أن للجبت أعمالا فى حياة الناس أو مناهج تضليل سلوكية عملية منها هذه الثلاثة وهى من أعمال الكهان وبناء على ما سبق نقول إن أعمال الكهان. والسحرة والعرافين والمنجمين والسدنة وكل ما هو طاغوتى من الجبت.. ومن ثم يلزمنا بيان الفرق بين الجبت والطاغوت.

ولبيان هذا الفرق وبناء على ما سبق نقول : إن اسم ابليس يدل على المخلوق الجنى الذى استحق أول لعنة من الثقلين فى الوجود، والشيطان هو الاسم الوصفى الذى استحقه هذا المخلوق، بعد أن كفر وأصر على الكفر وتحول الى أول داع جنى للكفر والضلالة فى عالم الابتلاء، ومن ثم صار إبليس الجنى حلقة الوصل بين الطاغوت وشياطين الجن.

وقابيل هو أول مخلوق آدمى كفر مع الإصرار على الكفر فاستحق اللعنة الأبدية فكان لإبليس الأول فى الوجود البشرى وصار هو الشيطان الإنسى وقرينه هو الشيطان الجنى إبليس، ومن ثم صار قابيل اللعين حلقة الوصل بين الطاغوت وعالم شياطين الانس الذين هم جنوده وأتباعه. فعلمهم السحر ونشره بينهم إذ ليس السحر إلا استخدام الجن لتحقيق أهداف خبيثة فى عالم الإنس. بناء على تشريعات طاغوتية نافذة فى عالم الأبالسة والشياطين إنسا وجناً.

فقابيل اللعين الخاسر هو الشيطان الإنسى وهذا هو الاسم الوصفى له أما اسمه العلمى الذى يعرف به بين الناس فهو مختلف من عصر إلى عصر ومن عهد نبى إلى عهد نبى آخر، واسمه الوصفى فى إنجيل سيدنا المسيح عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام المسيح الكاذب، وأطلق عليه خاتم الرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المسيح الدجال، لكن اسمه الدائم الذى حمله منذ القدم وأطلقه الله عليه فى القرآن الكريم هو الجبت.. لكن الجبت ليس علما عليه فقط، بل أيضا على أسلوب عمله ومنهج حياته الذى يمزج فيه بين استخدام العلم والسحر وأعمال الطاغوت.

فالجبت اسم للنصف البشرى للطاغوت تميزا له عن إبليس النصف الجنى منه، لأن فى هذا الاسم بياناً لأسلوبه ومنهجه فى الاضلال الذى يعتمد على استخدام خوارق السنن الطبيعية والحياتية والإنسانية ليناهض بها معجزات الرسل وكرامات الانبياء والأولياء، ليلبس الحق بالباطل إضلالا للناس حتى يخرجهم من النور الى الظلمات مستغلا فى هذا ميزة الاختفاء عند الجن والظهور فى صور مختلفة عن صورته التى خلقه الله تعالى عليها، لإحداث أفعال شبيهة بمعجزات الانبياء فى الظاهر دون الحقيقة، وهذا هو السحر والكهانة والعيافة والتنجيم والطيرة التى يتلقاها من الطاغوت ويصدرها الى عالم الانس.

هذا التخطيط الطاغوتى انتج آلية شيطانية جنية إنسية من تعاون وتآزر صغار الطواغيت للعمل بحسب قوانين وانظمة وضعها الطاغوت لاضلال البشر من خلال ما يظهره هؤلاء الطواغيت باعتباره معجزات وكرامات يلبسون بها على الناس باعتبارها أحداثا وظواهر وآثار ليس لها علل طبيعية أو أسباب ظاهرة. فيزعمون للناس أنهم أنبياء أو أولياء ومبعوثون من عند الله تعالى ويلبسون عليهم دينهم فيضلونهم ويوقعونهم فى الشرك.

هذه الأعمال يقوم بتنفيذها هؤلاء الطواغيت الصغار تنفيذا لأمر الطاغوت الرئيسى وبقيادة تنفيذية للشيطان الإنسى أى الدجال الذى حين يزاول هذا العمل بالذات وفق أنظمته الطاغوتية يكون اسمه الجبت، كما أن هذه الأعمال وما يناظرها هى الجبت فالجبت ابن الطاغوت ذاتا وأفعالا. لأن الطاغوت هو إبليس والجبت متحدين والثالوث النجس هذا مكون من اثنين. كل واحد منهما منفردا مستقلا عن الآخر : إبليس والجبت وثالث الثالوث هو الطاغوت المتولد من اتحادهما فى ذات واحدة، هى أكثر من كونها مجموع الذاتين الشيطانيتين. تماما مثل تفاعل مادة الكلور ومادة الهيدرجين إذ ينتج عنهما مادة حامض الهيدروكلوريك، وهى شىء جديد تماماً فى خصائصه ومختلف عن مجموع خصائص المادتين وزائد عليهما.

ومن ثم يجوز على سبيل الكناية والتشبيه القول بأن إبليس والجبت يلدا الطاغوت حين يتوحدا. فهو مولود لهما معا باعتباره ذاتا مختلفة عن ذات كل منهما، والا لما استحق أن يطلق عليه رب العالمين سبحانه اسما ثالثا مغايرا لاسم كل منهما، فإذا ما انتهت حالة التوحد بينهما، ولدهما الطاغوت مرة أخرى ذاتين مستقلتين بالإنفلاق مختفيا هو من الوجود كما هو حال الخلية الواحدة التى تتوالد بالإنفلاق حين تصير خليتين فتنعدم على أثر هذه الصيرورة الخلية الأصلية وتختفى من الوجود. وهكذا كرة بعد كرة كلما توحد إبليس والجبت صارا الذات الطاغوتية الكبرى، ثم بالإنفلاق يتولد منها الإبليسان: الجنى والإنسى أى إبليس والجبت.

ولكن عند تفرقهما يعود كل منهما بما تولد عن توحدهما الطاغوتى بمخططات الشر التى يحملها إبليس الى بطانته من الجن، ويحملها الجبت الدجال إلى بطانته من الإنس. ومن ثم يمكن القول تحديدا بأن ابليس هو خليفة الطاغوت فى الجن ورسوله اليهم الجبت هو خليفة الطاغوت فى الإنس ورسوله اليهم.

ولذا نقول أن الله تعالى خلق الإنسان خليفة فمن آمن بالله وحده وعبده وحده واجتهد فى طاعته وحده، وسلم بوجوب إقامة شرعه وحده، فقد جعل نفسه خليفة لله عز وجل ولا يتحقق له هذا إلا بالكفر بالطاغوت.

أما من كفر بالله وآمن

بالطاغوت وأطاعه وأقام مخططاته الافسادية ، وآمن بوجوب اقامتها، وجاهد فى سبيل اقامتها بهدم دين الله وشرعه ومحاربته فقد جعل نفسه خليفة للجبت الذى هو خليفة للطاغوت، ومن ثم يكون خليفة للطاغوت عابدا له.

ولما كان عمل الشيطان الإنسى أى الدجال تنفيذا لمخططات الطاغوت قائما على التقدم العلمي وعلى استخدام الأمور والأحوال والأسباب والأسباب الخفية الجنية معا، صار اسمه الجبت وصار عمله ومشتقات عمله كلها سحرا وكهانة وغير ذلك من الجبت.

فإبليس يعود بعد انقسام الطاغوت الى عالمه الجنى بعقائد وأديان وملل وأفكار ومذاهب الشر الطاغوتية، والجبت يعود إلى عالمه الإنسى بمخططات وبرتوكولات وتشريعات وأنظمة وعادات الافساد والشر الطاغوتية، لأن هذه العقائد والتشريعات الطاغوتية قد تولدت من تفاعل الخبث الإبليسى بالخبث الجبتى. فصار كل شيطان فى ذاته حين عودته إلى عالمه بمخططات شريرة جديدة يواجه بهذا المرحلة الزمنية فى صراعهم ضد حزب الله بعد كل حالة توحد طاغوتية، أقول يكون كل شيطان فى ذاته بما يحمله من تعليمات طاغوتية جديدة بمثابة الابن للطاغوت فهو ثالوث: أب وابنان وولاده، انه الثالوث النجس، وما فى الكون من ثالوث معبود إلا هذا الثالوث النجس.

ثم إذا عادا وامتزجا وتوحدا فى ذات شريرة واحدة طاغوتية فى الاستكبار والشر صار الطاغوت مولودا لهذا التوحد باعتباره فى هذه الحالة ذاتا ثالثة متولدة عنهما معا.

فالطاغوت باعتباره ذاتا طاغية فى الشر متولدة عن توحيد الشيطانين والطاغوت باعتباره عقائد وملل وأنظمة شريرة غايتها العليا تعبيد الانس والجن له هو

●قابيل هو أول مخلوق آدمى كفر مع الاصرار على الكفر فاستحق اللعنة الأبدية .

●اسم مصر باللاتينية إيجيبت يدل على صلة لفظ الجبت بالحضارة الفرعونية القديمة القائمة على السحر الذى كان ولازال الدجال هو المصدر له من عالم شياطين الجن إلى عالم الإنس .

الاب الذى يصدر عنه الذات الابليسية والذات الجنية وكلاهما حامل لهذه العقائد الالحادية والأنظمة الإفسادية إلى بنى جنسه.

لذلك اختلط الأمر عند المفسرين . ففسروا الجبت بالشيطان ، الشيطان بالجبت والطاغوت بالشيطان . والشيطان بالطاغوت . وفسروا السحر بالجبت، والجبت بالسحر وهكذا غاب عن تفسيرهم بيان الفروق الدقيقة بين هذه الأسماء والفروق بين مدلول كل منهما وما يصدق على كل واحد منها والصلات القائمة بين كل و احد منها وبين الأخريات، وما هذا الخلط إلا لعدم التميز بين حالة التوحد وحالة الانفصام الطاغوتيتين ولعدم التمييز من ناحية أخرى بين الشيطان الجنى إبليس والشيطان الإنسى قابيل أو الدجال ولعدم التمييز من ناحية ثالثة بين عمل هذا الأخير من خلال السنن والقوانين الطبيعية أى العمل بالعلم والتكنولوجيا وبين عمله من خلال قوى الجن الخفية أى العمل بالسحر والكهانة والتنجيم وغير ذلك، لأنه لا يعمل لتحقيق المخططات الطاغوتية الافسادية بالعلم والتقنيات والأسباب الطبيعية والصناعية فقط، بل يضيف اليها ويخلط معها ويمزج بها العمل بالقوى الجنية الخفية ملبسا هذا بذاك إمعانا فى إضلال البشر لاخراجهم من النور إلى الظلمات.

هذا الخلط بين العمل بمقتضى العلم والتكنولوجيا والتقدم الصناعى وتسخير قوى الطبيعة بهما مخلوطا وممتزجا بالعمل بقوى الجن الخفية وبصفة خاصة السحر حتى يصعب على المرء التفريق بينهما هو الذى جاء التعبير عنه ـ والله تعالى أعلى وأعلم – باسم «الجبت».

ومن ثم استحق شيطان الإنس القائم على المؤسسة الناشرة لهذا الاسلوب الحضارى الخبيث اسم الجبت. كما استحقت هذه الصبغة الحضارية التى سادت فى بعض الفترات الفرعونية من تاريخ مصر القديمة أن تسمى أيضا بالقبط ولعلها الاصل فى اسم مصر فى القديم الذى صار فى اللغة اللاتينية التى هى أصل اللغات الأوربية ايجيبت.

يؤكد هذا ما ثبت عن الفراعنة فى القرآن الكريم وبما اشتهر عن علم الآثار المصرية القديمة أن الحضارة الفرعونية قامت فى كثير من فتراتها على السحر وقول المفسرين بأن الجبت هو السحر يشير بل يصلح قرينة قوية للقول بأن لفظ القبط أصله لفظ الجبت وأن إيمان بعض بنى إسرائيل بالجبت والطاغوت يفيد تصديقهم بربوبية الطاغوت الذى هو بمثابة الاب وتلقيهم أمره من خلال الجبت هو بمثابة الابن وإيمانهم من ثم بألوهيته التى يعملون على نشرها من خلال الجبت لكى يصبح معبودا يزعم فى أول خروجه بأنه المسيح بن الإله ثم يزعم أنه الإله وإلها بين البشر كما ورد هذا فى الأحاديث الصحيحة عن النبى صلى الله عليه وسلم مخبرا به.

يؤكد هذا أن إسم مصر باللاتينية إيجبت يدل على صلة لفظ الجبت بالحضارة الفرعونية القديمة القائمة على السحر الذى كان ولا زال الدجال هو المصدر له من عالم شياطين الجن إلى عالم الانس بإعتباره الحلقة الوسطى بين الطاغوت وأتباعه من سحرة الإنس.

ومن ثم صار بمقتضى هذه الوظيفة حاملا لاسم الجبت.

كما جاء فى سياقين من السياقات التى ورد فيها ذكر الجبت والطاغوت إثبات العلاقة الوثيقة بين فئة من كفرة بنى إسرائيل وبين الجبت والطاغوت.

لقد جاء فى سياقين من السياقات القرآنية التى ورد فيها ذكر الطاغوت وذكر الجبت والطاغوت إثبات العلاقة الوثيقة بين فئة من كفرة بنى إسرائيل وبينهما وهذا هو الأساس القرآنى الذى تقوم عليه العلاقة بين المسيح الدجال واليهود بطانته الذين يعينونه ويطيعون أمره من خلال فئة هى وبينه وبين بطانته من بنى إسرائيل خدام وعبد الطاغوت بخاصة.

إن الطاغوت الذى حذر كل رسول أمته أن يعبدوها هو الذى أفسد قوم نوح حتى استحقوا الاستئصال بالطوفان، وتلك هى إفسادة الطاغوت الأولى فى تاريخ البشرية فى أول عهدها. وحيث إن للدنيا انتهاء فإن نهاية الطاغوت التى هى آتية لا محالة ستكون فى يوم الوقت المعلوم بمقتل المسيح الدجال الذى هو الجبت وذلك عندما يتحقق وعيد الله بإستئصال الإفسادة الأخيرة فى تاريخ البشرية إذ يكون إستئصال إفسادة الأخرة بمقتل الدجال.

نموذج ١٣ تلغراف

شطب ٣١/٤١/١

بيانات التصدير		الأجرة	قرش	جنيه	الوقت الأصلى	عدد الكلمات	الرقم الأصلى	الشركة المصرية للاتصالات
دائرة								خاتم المكتب ذو التاريخ
مسلسل					ملاحظات		طريق	
وقت								
توقيع		الاجمالى						

اسم المرسل إليه :

العنوان

المدينة / البلد

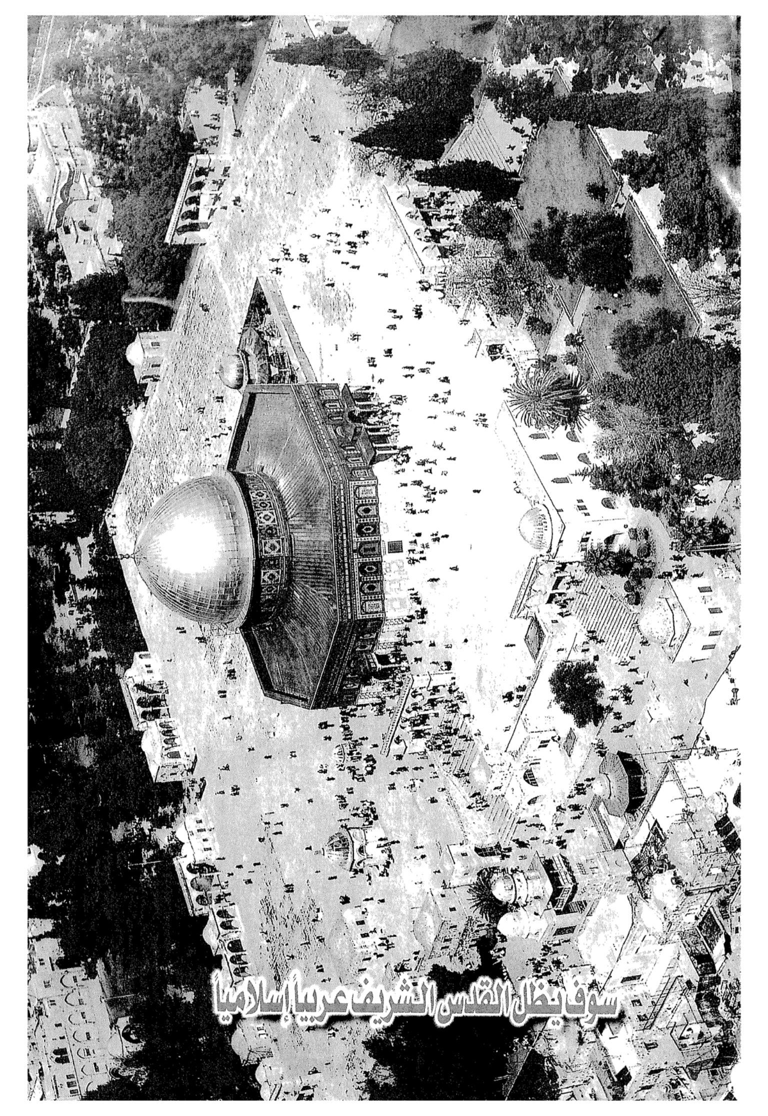
الموضوع : الرئيس محمد حسنى مبارك

رئاسة الجمهورية

جزعت قلوب المصريين عندما تناقلت وكالات الأنباء نبأ الاعتداء الأثيم من شخص فاقد العقل والأهلية . . سلامتك يا ريس – يا حبيب مصر والمصريين – من كل مكروه ، وحفظك الله فأمامنا طريق طويل صعب يحتاج جهدا أكبر وأكثر من المرحلة السابقة حتى ينعم شعب مصر العظيم بثمار الرخاء ، التى وضعت أنت جذوره ، وسقيتها بإخلاصك وانتمائك . إن شعب مصر يجدد معك العهد لتستكمل مشروعاتك العظيمة وتحقق آمالك الكبيرة .

اسم الراسل وعنوانه : رئيس التحرير

٩٨/٣٤٦ روز اليوسف – ج – ٢ ك ٢٠٠٠٠٠


سوف يظل القدس الشريف عربياً إسلامياً





مصر للطيران

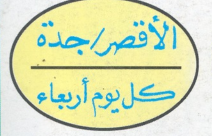
EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :



الإسكندرية / جدة

الاثنين والأربعاء والخميس والجمعة



مصر للطيران تتمنى لكم عمرة مباركة